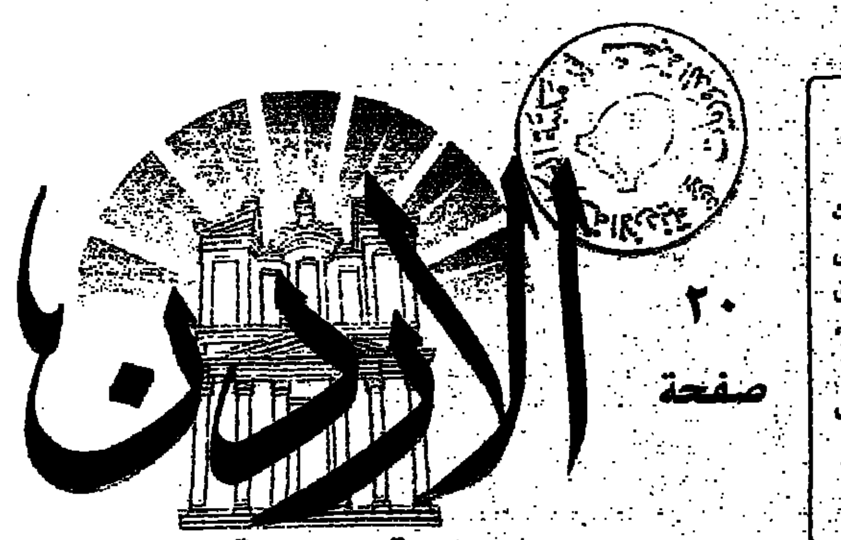


الاردن

اسبوعية * سياسية * مستقلة

٢٠ صفحة

٣٠٠ فلس

AL-ORDON Saturday 18 November 1995

تكملة قمة عمان بين الاردن واسرائيل

ذكرت انباء صحفية ان سمو الامير الحسن ولي العهد بحث مع رئيس الوزراء الاسرائيلي شيمون بيريز، خلال زيارته الى القدس الغربية للتعزية بوفاة رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق رابين، الاستعدادات لعقد اجتماع تكملة لقمة عمان الاقتصادية وستعقد الاجتماعات في عمان.

كما تم بحث التعاون المشترك بين الاردن واسرائيل في مجال تقديم العون والمساعدة للبوسنة.

امريكا تعزز قدرات استخباراتها العسكرية

قالت تقارير صحفية ان وزارة الدفاع الامريكية قررت اعادة النظر في تركيبة اجهزتها الاستخبارية الموزعة بين اسلحة الطيران والبحرية والبرية وكوماندوز المارينز.

واكدت التقارير ان هذه التغييرات تأتي في اطار تعزيز قدرات وكالة الاستخبارات العسكرية الامريكية وتكليفها بمهمات في الخارج تتعلق بمكافحة الارهاب.

١٦٠ الف مستوطن في الضفة الغربية والقطاع حتى موعد انتخابات الكنيست

ذكرت اوساط اسرائيلية ان عدد المستوطنين اليهود في الضفة الغربية وقطاع غزة قد ازداد في السنة الاخيرة بنسبة ١٠٪ ووصل الى ١٢٧.٨٠٠ مستوطن.

واضافت الاوساط الاسرائيلية ان هناك عدة احياء سكنية في طور البناء في المستوطنات القائمة في الضفة والقطاع، وان الحديث يدور عن بناء نحو اربعة الاف وحدة سكنية جديدة في العديد من المستوطنات، وذلك بتمويل من اوساط يهودية في الخارج. وحسب التقديرات فان عدد المستوطنين اليهود في الضفة والقطاع سيصل الى ١٦٠ الف مستوطن حتى موعد انتخابات الكنيست القادمة.

فرنسا تتحرك على رفع الحصار عن العراق

تقوم فرنسا حاليا باجراء اتصالات مع عدد من الدول العربية لبحث قضية رفع الحصار عن العراق. وقد بدات اتصالاتها بعد تصريحات الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات العربية المتحدة لرفع الحصار عن العراق وضرورة اجراء مصالحة عربية.

فرنسا اعتبرت هذه التصريحات مؤشرا على وجود اجواء عربية مناسبة لاتخاذ مبادرة حول هذا الموضوع وقد اعلنت فرنسا مسبقا ان اتصالاتها لرفع الحصار عن العراق لا تهدف الى عرقلة السياسة الامريكية تجاه العراق.

فصل عشرات الضباط الاسرائيليين من الخدمة

كشفت مصادر امنية اسرائيلية رفيعة المستوى النقاب عن ان عشرات الضباط من المخابرات العامة الاسرائيلية «الشين بيت» ومن الشرطة، تقرر فصلهم من الخدمة في اعقاب اغتيال اسحق رابين رئيس الوزراء الاسرائيلي.

واضافت المصادر الامنية ان من بين الضباط الذين تقرر فصلهم رئيس المخابرات «الشين بيت» واحد مساعديه ورئيس وحدة الحرس الخاص وقائد شرطة تل ابيب ومساعديه.

بعد خطاب جلالته امام منتسبي القوات المسلحة

توجيهات الحسين تدخل حيز التنفيذ

التحركات التي تهدف الى وضع توجيهات جلالة الملك الحسين موضع التنفيذ، استنادا الى خطاب جلالته الاخير امام منتسبي القوات المسلحة، اخذت تسير في كل الاتجاهات، وخاصة تلك الاتجاهات التي تحدث عنها جلالته في الخطاب كالاعلام والصحافة والنقابات المهنية.

على مستوى النقابات المهنية التي تحظى بالاهتمام الرئيسي الآن، قالت مصادر حكومية مطلعة ان مجلس الوزراء لم يرسل حتى الآن استفسارا الى المجلس العالي لتفسير الدستور، حول مسألة النقابات المهنية.

واوضحت المصادر ان هناك اجماعا على استفتاء المجلس العالي حول هذا الامر، تنفيذا للتوجيهات الملكية السامية، وانطلاقا من قناعة الحكومة بضرورة تصويب هذه المسألة.

واكدت المصادر ان موضوع النقابات المهنية يخضع حاليا الى مناقشات ساخنة في المطبخ الحكومي، بهدف صياغة السؤال الذي سيوجه الى المجلس.

وقالت المصادر ان المناقشات داخل الفريق الوزاري تتدرج في محورين اثنين: الاول يرى ضرورة ان يقتصر السؤال على بعض القضايا المتعلقة بالنقابات، وتحديدا ما يتعلق بالزامية الانتساب اليها، وكذلك مسألة واجبات النقابات ومهامها، وفيما اذا كان من حقها ممارسة الاعمال السياسية ام لا.

اما الثاني، فيرى ضرورة ان يوجه السؤال الى المجلس العالي لتفسير الدستور، فيما اذا كانت النقابات المعنية دستورية ام لا.

ويستند اصحاب الاتجاه الثاني، الى ان الدستور الاردني قد نص على حق العمال في تأسيس وتشكيل نقابات عمالية، لكنه لم ينص صراحة على حق المهنيين في تأسيس نقابات لهم.

كما يستند اصحاب هذا الاتجاه الى قرار المجلس العالي لتفسير الدستور المتعلق بنقابة المعلمين، والذي تضمن الفتوى بعدم جواز تأسيس نقابة للمعلمين، حتى في ضوء الاعتراف بالتعليم كمهنة في قانون التربية والتعليم.

ووصفت المصادر المناقشات التي تجري داخل المطبخ الحكومي حول هذا الوضع بانها متشابكة، ولم تتبلور بعد، حيث ظهرت طروحات جديدة، تطالب باعتماد قرار المجلس العالي بشأن نقابة المعلمين على باقي النقابات، من حيث الموظفين الحكوميين.

وقالت ان من بين الاجتهادات في هذا الامر انه لا يجوز للموظف الحكومي الانضمام الى نقابة، الامر الذي سيفقد النقابات نصف اعضائها اذا تم تطبيقه.

ولخصت المصادر توقعاتها في قضية النقابات، بان المطروح يتراوح بين الغاء النقابات تماما وتصنيفها، وبين تحجيم دورها، سواء من حيث عدم الزامية الانتساب، واستثناء الموظفين الحكوميين منها.

ورجحت المصادر ان لا تصل الامور الى حد التصفية، وان تقتصر الاجراءات على وضع بعض الضوابط لهذه النقابات، ومن ابرز هذه الضوابط عدم التدخل في الامور السياسية، واقتصار دورها على الجانب المهني والمصلحي للمنتسبين، وجعل عملية الانتساب لهذه النقابات اختياريا، ومنع الموظفين الحكوميين من الانتساب الى هذه النقابات.

ولم تستبعد المصادر ان تبادر الحكومة الى اتخاذ عدد من الاجراءات في ضوء قرار المجلس العالي لتفسير الدستور، والذي سيعطي صفة الاستعجال على الارجح.

فاذا ما جاء القرار بعدم دستورية الالزام، كما تقول المصادر، فان ذلك يعني ان قوانين النقابات التي تنص على الالزام تعتبر غير دستورية، الامر الذي سيدفع الحكومة الى السعي نحو توفيق اوضاع النقابات مع القرار الدستوري.

وقالت ان ذلك قد يدفع بالحكومة الى حل مجالس النقابات المعنية وتشكيل لجان من بين الاعضاء، لادارة النقابات، واجراء التعديلات اللازمة على القوانين تمهيدا للسير بها وفق الاجراءات الدستورية.

ومن المتوقع ان يقوم الاطباء والمهندسون والمحامون من منتسبي القوات المسلحة الاردنية بدور حاسم في اصلاح المسار الذي تقوم به النقابات حاليا.

وستكون اهم البدايات في ذلك عقد اجتماعات هيئة عامة لالغاء الزامية العضوية في النقابة تمشيا مع المادة «١٩» من ميثاق الامم المتحدة لحقوق الانسان، الذي وقعت عليه الحكومة الاردنية.

ومن الجدير بالذكر ان للمهندسين من منتسبي القوات المسلحة ثقلا كبيرا في النقابات، كما ان للمتقاعدين في اجهزة الامن الاخرى شريحة واسعة في نقابة المحامين.

وسيكون لهذه التطورات تأثير كبير على اصلاح الوضع الذي اشار اليه جلالة الحسين في خطابه الاخير، ولمح فيه باللجوء الى المجلس العالي لتفسير الدستور لاعطاء الفتوى بمدى قانونية الزام الطبيب بالانتساب الى نقابة الاطباء او المحامي او المهندس بالانتساب لنقابات مسيسة، لان العمل السياسي يجب ان تترك اموره للاحزاب السياسية المرخصة قانونيا.

اما على مستوى الصحافة، فقد علم ان وزارة الاعلام تقوم حاليا بوضع اللمسات الاخيرة على مشروع قانون معدل لقانون المطبوعات والنشر.

وعلم ان من ابرز التعديلات التي تضمنها المشروع المعدل، النص على حق مجلس الوزراء بالغاء رخصة اية مطبوعة صحفية، بحيث يكون قرار المجلس خاضعا للطعن لدى المحكمة.

وعلم ايضا ان المشروع الجديد، يتضمن اضافة بعض الشروط لمنح رخصة المطبوعة الصحفية، بحيث يكون رئيس التحرير المسؤول قد امضى فترة لا تقل عن عشر سنوات عضوا في نقابة الصحفيين، اضافة الى حق الحكومة في رفض طلب اصدار الصحيفة.

ومن بين التعديلات التي تضمنها المشروع، تشديد العقوبات، في العديد من المخالفات التي ترتكب من قبل الصحيفة، بحيث تصل هذه العقوبات الى سحب ترخيص الصحيفة، او السجن سواء الكاتب او لرئيس التحرير المسؤول.

وشددت التعديلات الجديدة على مسألة تمويل الصحيفة، بحيث يكون التمويل محليا، ومن مصادر واضحة، لتقع الصحيفة تحت عقوبة سحب الرخصة اذا ما تبين انها تصدر بتمويل خارجي، او من خلال تلقي معونات من جهات خارجية.

ومن ناحية الاعلام كشفت مصادر مطلعة النقاب عن خطة تغيير شاملة يتم الاعداد لها حاليا لاجراء تغييرات في بعض كوادر التلفزيون الاردني والاذاعة.

وبينت المصادر ان عددا من الاجتماعات عقدها الدكتور خالد الكركي مع السيد احسان رمزي والسيد هاشم خريسات والسيد ناصر جودة لتحليل الانتقادات التي وجهت الى التلفزيون والاذاعة، ولدراسة كيفية مواكبة التطورات الاعلامية التي يعيشها العالم.

المصادر ذاتها اكدت ان هذه التغييرات التي كانت تطبخ على نار هادئة منذ فترة طويلة، بناء على توصيات الدكتور خالد الكركي سيتم التعجيل بها نظرا لاشارات جلالة الملك.

على صعيد آخر قالت المصادر ان عددا من كبار المسؤولين طالبوا بتوفير الدعم المالي للمحطة الفضائية الاردنية حتى تضاعف نوعية واعداد التقارير السياسية التي تقدمها عبر فضاءات هذا العالم، وطالب هؤلاء بضرورة تنفيذ التوصيات السابقة لاجراء اضافات في اسلوب اعداد التقارير السياسية التي تعبر عن الاردن وسياسته.

وعلمت «الاردن» ان ادارة المحطة الفضائية بدأت بالاعداد لعدة برامج وتقارير سياسية يقدمها عدد من الخبراء الاعلاميين في الاردن.

على كل حال، وكما تقول المصادر، فان التغييرات التي ستتم في بعض مؤسسات الاعلام الرسمي ستؤدي للارتقاء بمستوى الاذاعة والتلفزيون والمحطة الفضائية الاردنية.

والجدير بالذكر ان الدكتور خالد الكركي ومدراء الاذاعة والتلفزيون وضعوا برنامج عمل متكاملاً للارتقاء باداء المحطة الفضائية والتلفزيون والاذاعة، كي تكون في مصاف المحطات الاولى في المنطقة، وما زالوا في انتظار الدعم المالي لتنفيذ هذا البرنامج.

بيريز يرغب في التوصل الى سلام مع سوريا

كشفت مصادر امنية اسرائيلية رفيعة المستوى النقاب عن ان شمعون بيريز رئيس الوزراء الاسرائيلي سيجتمع مع الرئيس الاميركي بيل كلينتون في نهاية الشهر الحالي وسيجري معه محادثات مهمة تتعلق بالمسيرة السلمية بين اسرائيل وسوريا.

وقد اجتمع بيريز مؤخرا مع السفير الاميركي لدى تل ابيب، واتفق معه على موعد زيارته الى واشنطن.

واضافت المصادر الامنية ان بيريز يبدي اهتماما متزايدا باستئناف المفاوضات مع سوريا بالسرعة الممكنة على امل التوصل الى اتفاق مع السوريين قبل موعد انتخابات الكنيست في اسرائيل في نهاية العام الحالي.

وقالت مصادر ان شمعون بيريز رئيس الوزراء الاسرائيلي قد يقوم بزيارات علنية قريبة الى عدد من الدول العربية التي لا تقيم علاقات دبلوماسية مع اسرائيل.

واضافت المصادر السياسية ان بيريز ابلغ عددا من مقربيه بانه ينوي القيام بزيارات علنية قريبة الى ثلاث او اربع دول عربية واجراء محادثات مع كبار المسؤولين في هذه الدول، في محاولة لحثهم مجددا على توقيع اتفاقات سلام مع اسرائيل واقامة علاقات دبلوماسية كاملة معها.

وكشفت المصادر ان شمعون بيريز القائم باعمال رئيس الحكومة الاسرائيلية مستاء وغاضب جدا على الحكومة السورية، وذلك لان القيادة السورية لم تشجب ولم تندد بحادث اغتيال اسحق رابين رئيس الوزراء الاسرائيلي، ولم تبد تعاطفا مع عائلة رابين. وقال بيريز للمقربين منه انه واسحق رابين سارعا الى ارسال التعازي الى الرئيس السوري حافظ الاسد بوفاة نجله باسل بواسطة طرف ثالث، لكن الاسد لم يقل ولا حتى كلمة واحدة في اعقاب اغتيال اسحق رابين.

مؤامرة واسعة وراء اغتيال رابين

سقط رابين ضحية لمؤامرة واسعة اشرف عليها عدد من العسكريين والسياسيين والمخابرات، جاء ذلك في تحليل «استراتيجيك ريفيو» التي ذكرت ان قرار تصفية رابين قد اتخذ منذ عامين، وتم تنفيذه على الشكل التالي:

- اقامة البناء التنظيمي للمستوطنين المتشددين الذين لا يزيد عددهم عن الالف ولكنهم كانوا يستلمون الدعم المالي والسياسي من لندن ومن بعض الاوساط الامريكية والفرنسية.

تسليح حركة المستوطنين من خلال تشجيعهم على اغتيال الفلسطينيين وقيام منظمات ايال- كاخ، وكاهانا حي بترتيب عمليات المساعدة الاعلامية والمالية لهذه الحوادث.

- انتقاء العناصر الواعدة من المستوطنين ليشكلوا قيادة حركة «هذه ارضنا» التي استقطبت بعض اعضاء منظمة الارغون القديمة وتشجيعهم على عمليات «العصيان» ومطالبة الجنود برفض اوامر الانسحاب من الضفة الغربية، ويساعدهم في ذلك وجود فتاوى دينية لبعض الاحبار.

وكانت قمة المرحلة التالية حملة الكراهية التي استهدفت اسحق رابين شخصيا وادت الى اغتياله.

ازمة ثقة بين عرفات وسلطته

يبدو ان ازمة من الثقة بدات تغلف علاقة رئيس السلطة الوطنية الفلسطينية ياسر عرفات مع بعض اعضاء سلطته. عرفات قال لبعض المقربين منه انه يفاجأ احيانا بان الامور التي يتفق عليها مع اعضاء السلطة في الاجتماعات، وخصوصا تلك التي تتعلق بالتكتيك التفاوضي مع الاسرائيليين، تصل الى وسائل الاعلام في نفس اليوم ويتلقفها الوفد الاسرائيلي بسرعة البرق ويتخذ احتياطاتها بشأن ذلك.

المقربون من عرفات، الذين سربوا الخبر الى «الاردن»، اشاروا الى ان عرفات ابدى امتعاضه من هذه القضية، ويقول دائما: لا ادري كيف التعامل معهم.

٤ سيدات في الانتخابات الفلسطينية

تقوم السيدتان حنان عشراوي وربحية دياب بالاعداد لخوض انتخابات المجلس الوطني الفلسطيني عن منطقة رام الله، والسيدتان زهيرة كمال، وسلوى هديب عن منطقة القدس.

الشركات الامريكية الضخمة تستثمر في اسرائيل

تدرس شركة موتورولا الامريكية للالكترونيات وشركة دلكو التابعة لشركة جنرال موتورز انشاء مصنع لها في اسرائيل بقيمة مليار دولار.

ويأتي اهتمام الشركتين باسرائيل كموقع محتمل لمصنعهما بعد قرار شركة انتل، وهي اكبر مصنع لشبه الموصلات في العالم، اقامة مصنع لها في اسرائيل بقيمة ١.٦ مليار دولار. وتنوي شركة انتل بناء مصنعها في صحراء النقب، ويعتبر هذا الاستثمار اكبر استثمار فردي تحصل عليه اسرائيل.

وقالت صحيفة الفاينانشال تايمز عن مصادر في شركة موتورولا، التي لم تقرر بعد مكان اقامة المصنع، ان مصنعها سيخدم ٩٠٠ عامل، ويصدر ما قيمته ٦٠٠ مليون دولار من البضائع سنويا بحلول النصف الثاني من عام ١٩٩٩.

وقد اقامت موتورولا بالفعل مختبر ابحاث في اسرائيل للاستفادة من المهارة الهندسية الاسرائيلية.

ويتوقع ان تعطي الحكومة الاسرائيلية لشركة موتورولا تحويل ملكية مقداره ٢٨ بالمئة لتشجيع الاستثمار في مناطق تطوير محددة بعيدا عن تل ابيب وحيفا.

اتصالات نشطة من اجل قمة رباعية

تجري بالقاهرة حاليا اتصالات نشطة ومكثفة لعقد قمة رباعية يشترك فيها جلالة الملك الحسين والرئيس المصري حسني مبارك ورئيس السلطة الوطنية الفلسطينية السيد ياسر عرفات ورئيس الوزراء الاسرائيلي شيمون بيريز.

واشارت انباء صحفية من القاهرة الى ان مشاركة جلالة الملك الحسين لم تتأكد بعد. وقالت مصادر مسؤولة في القاهرة انه من المؤكد ان تعقد قمة ثلاثية تضم مبارك وعرفات وبيريز في حالة اعتذار جلالة الملك الحسين عن المشاركة في هذه القمة، على ان تعقد عقب انتهاء اجتماعات اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية التي بدات يوم الاحد الماضي.

المخابرات البريطانية ترعى التطرف الاسلامي

اشارت صحيفة لوموند الفرنسية في عددها بتاريخ ١٩٩٥/١١/٧ الى ان المكتب الرابع في جهاز الامن الفرنسي يشتبه باستخدام اجهزة المخابرات البريطانية بعض الشخصيات الاسلامية من الذين حاربوا في افغانستان وذلك القيام ببعض المهام التي تخدم المصالح البريطانية.

وقد اشار المدعي العام الفرنسي «جان لوي بروغيير» الى العاملة البريطانية السيد عبد القادر بن نوفه، واسمه الحركي «ابو فارس» الذي يتمتع بالرعاية في لندن كلاجىء سياسي، ويشرف على تحرير مجلة «الانصار» الشهرية التي تصدر من لندن.

وقد ورد اسم «ابو فارس» ضمن المشتبه بهم في تفجير محطة القطار في باريس قبل شهرين.

هكذا من الأصل

هكذا من الأصل

نافذة على الوطن

د . سليمان عربيات

«يا جدي كلم جدك»

في الخطاب الدارج بين العامة، وعندما يكون الحديث في صدد كبار السن من العائلة، ثم الدعاء لهم بطول العمر، نصف «طويل العمر» بالقول: يا جدي كلم جدك، وهذا القول متداول في الارياف، حيث يسود الاعتقاد بأن الريف يجمع اكبر عدد من المعمرين.

ليس الغرض من هذه المداخلة او الخاطرة هو الحديث عن احد المسنين الموجودين في قرانا الاردنية، ولكن الامر له صلة بمسألة ادارية بحتة.

قمت بزيارة لاحدى المؤسسات الرسمية الناجحة في احد البلدان المتقدمة، حسب المعايير الادارية المعتمدة للتميز في الاداء والنجاح في العمل. ولفت انتباهي الطريقة التي يتحدث فيها الموظف عن الادارة السابقة والادارة الحالية. واستغربت هجومه المباشر والصريح على المدير السابق للمؤسسة والاطراء على الادارة الجديدة واعترف انني لم اتعود، في زياراتي السابقة لأية مؤسسة في بلد متقدم، على هذا النمط من الموظفين، لاعتقادي، مثل غيري من المبتدئين او المعجبين بالتعقيدات التكنولوجية في الادارة الجديدة، والتي في تصوري انها اساس الادارة الكفؤة، بأن ادارات المؤسسات في الدول المتقدمة لا تعاني من مشكلات، ومع قناعتي الحالية بأن هذه التصورات كانت قائمة على وهم او نتيجة دعاية مضللة او على اعجاب مبالغ فيه، فان المؤسسة التي حظيت بزيارتها ناجحة بكل المقاييس، وحسب مفهومي للاداء، وبخاصة في الانشطة الزراعية، فان عامل النجاح الاول مصدره المودة والعلاقة الحميمة بين الموظفين مهما بلغت درجاتهم في السلم الوظيفي والترتيب الهرمي للمسؤولية.

اثناء الزيارة، تحدث الموظف الذي نحن في حضرته بحماس شديد عن الانجازات، وكان يذكر عبارات باللغة الانجليزية، ولم اكن متأكدا من مغزاها . في العمل الاداري، مع معرفتي للترجمة الحقيقية لها . كان يشير الى المدير العام «بالجد» ويقول: «يا جدي كلم جدك»، بدلا من ان يقول للموظف: «خاطب المدير العام»، فالمدير العام، حسب مستوى الادارة، هو الجد الاول ومدير القسم هو الجد الثاني وهكذا بالتدريج حسب السلم الوظيفي.

وعندما طرحت سؤال.. يتردد حول المقصود بهذه التقسيمات، اجاب الموظف بأريحية وقال: نحن في الادارة الجديدة نخاطب بعضنا بهذه الطريقة العائلية. فالمدير العام هو «الجد» وهو كبير العائلة، وتتدرج الدوائر والاقسام، كما هو في نظام العائلة: الجد الاول.. الجد الثاني.. الابناء.. الآباء.. اننا هنا اسرة واحدة، ولذلك حققنا هذا النجاح المرموق في جو من التعاون والثقة والحرية والانتماء.

خرجت من مكتب «الموظف» وانا اردد: نجحنا بالفعل في ان نكون عائلة واحدة في مؤسساتنا . الجواب: لا ادري. وقد كانت هذه العملية جزءا من مسؤوليتي السابقة في مواقع متعددة.

رحت اردد معزيا نفسي: ان النجاح بحاجة الى تعاون جميع الاطراف: كبار المسؤولين والموظفين. انها ليست مسؤولية المدير وحده، وليست مسؤولية الموظف وحده، انها نظام اشبه بنظام العائلة، وافضل عنوان لها هو القول: «يا جدي كلم جدك».

الزرقاء تحل مشاكلها المرورية

قام السيد مصلح الطراونة محافظ الزرقاء والمهندس محمد الطاهات مدير عام اشغال محافظة الزرقاء والمهندس غازي العبادي مدير اشغال الزرقاء بزيارة بلدية الزرقاء والالتقاء بالدكتور مصطفى القياض رئيس البلدية، وذلك من اجل الاطلاع على تطلعات ومشاريع المجلس البلدي ضـ[illegible] ـية العام المقبل.

وقام الوفد برافقهم رئيس البلدية مصطفى القياض وعادل طلال مدير المتابعة والتفتيش في البلدية وفلاح السويلمين مدير مكتب المحافظة وصادق الحاج رئيس قسم العلاقات العامة في البلدية في جولة ميدانية للاطلاع عن قرب على الوضع المروري الصعب القائم على شارع الاميرة وجدان ابتداء من تقاطعه مع شارع الملك عبدالله وانتهاء بجسر الكلية العسكرية.. واكد السيد المحافظ ان البلدية والمحافظة ستقومان بمعالجة الوضع المروري الخطر نهائيا هذا العام وانه سيتم المباشرة باجراء بعض الاعمال لتفادي المخاطر في فصل الشتاء وان هذه الاعمال ستسبق البدء في تنفيذ التعديلات التي ستطرأ على الشارع من خلال العطاء الذي سيطرح من قبل وزارة الاشغال بالتعاون الكامل مع مصفاة البترول وبلدية الزرقاء.

وقد ابلغهم الدكتور القياض رئيس البلدية ان الاجهزة التابعة للبلدية تقوم بمتابعة الوضع المروري على هذا الشارع ليل نهار، وانها ستتخذ الاجراءات اللازمة لمعالجة كافة الاماكن والمواقع الخطرة التي تحدث فيها حوادث سير، تكون نتائجها قاتلة واليمة.

واطلع المشاركون ميدانيا على التصورات الهندسية والفنية الاولية التي سيتم تنفيذها.

لجنة المرأة في محافظة البلقاء في يوم عمل لصالح السلط

قامت لجنة المرأة في محافظة البلقاء بيوم عمل للمحافظة على النظافة وسط مدينة السلط قامت الاعداد والتنفيذ للحملة السيدة مي ابو السمن مقررة لجنة المرأة في المحافظة التي وجهت الشكر الى اعضاء لجنة المرأة والقطاع النسائي في المحافظة على ما بذلته من جهد لانجاح الحملة كما اشادت بدور محافظ البلقاء ورئيس بلدية السلط على العون الذي قدماه.

شاركت في الحملة طالبات مدرسة السلط الثانوية البنات وبعض مدارس المحافظة.

يتجمهرون لتحصيل وظائف حكومية

الذي يرى للوهلة الاولى تجمهر عدد من المواطنين امام مكاتب بعض الوزراء، يخيل اليه ان هناك مشاكل مستعصية، حلها فقط بيدهم.

وفي حقيقة الامر، ان هؤلاء المواطنين المتجمهرين، يأتون الى الوزراء من اجل تحصيل وظيفة حكومية في مختلف القطاعات الرسمية، اما من خلال المعرفة الشخصية او من خلال التوصية من اصحاب العلاقات .

توضيح

جاءنا من المحامي حمدي صالح الجريري المستشار القانوني لبلدية الكرامة توضيح لما نشر في العدد رقم (١٠) الصادر بتاريخ ٢٢ / ١٠ / ١٩٩٥ تحت عنوان «تصرفات الرئيس لخدمة مصالحه» زاوية خفايا.

وفيما يلي التوضيح:

المقال تم الاعداد له مسبقا من قبل الساعين له والمنطلقين من دوافع ذاتية لنشر الاشاعات الباطلة لاسباب معروفة لدى الجميع.

ولو ان جريدتكم الكريمة، تحرت قبل نشرها هذا المقال لوقفت عند الحقيقة. لقد ورد في الفقرة الاولى من المقال ان رئيس البلدية اشترى «٥١» دونما، ومن المتعارف عليه قانونا بان كل من يشتري قطعة ارض تسجل لدى سجل دائرة الاراضي. فهل تم التأكد من ان هناك اسما للرئيس في سجل دائرة الاراضي؟ وهل تم التأكد من ان هناك قرار مجلس بلدي بهذا الخصوص باسم رئيس البلدية؟ وهل تم التأكد من ان هناك وكالة محررة من رئيس البلدية الى شقيقه؟ فاين تلك الوكالة وما رقمها ومن اين صدرت؟

ورد في المقال بان الرئيس اشترى ابيات انارة دون ان تتم كافة الاجراءات القانونية اللازمة بهذا الخصوص. وللرد على ذلك نرفق لكم صورا عن كافة الاجراءات القانونية اللازمة الشأن، حيث ان المناقصة والعطاء تما ضمن القانون.

واقبلوا الاحترام

خفايا... خفايا

● ماضي الوزير يطارده

وزير اردني سابق اراد ان يكون احد المتحدثين الرئيسيين في احتفالات محافظة معان بعيد ميلاد جلالة الحسين.

جاء الرفض من احد اعضاء المجلس البلدي الذي ذكرهم بأن هذا الوزير نفسه قد شتم اهل معان قبل [illegible]ات اثناء حديثه لوكالات الانباء العالمية، حيث اساء الى المواطنين الاردنيين كلهم باستخدام كلمات وقحة مثل «سرسرية وقاطعي طرق».

● تسريع المعاملات بحفنة من الدنانير

امرأة تستغل معارفها في بعض الدوائر الرسمية باجراء المعاملات اللازمة لعدة اشخاص، وذلك من اجل انهائها باسرع وقت ممكن.

الغريب في الموضوع ان هذه المرأة لا تستلم اية معاملة الا عندما تحصل بالمقابل على حفنة من الدنانير.

● نقل اسرائيليين لصالح اتحاد المرأة

مجموعة من السياح الاسرائيليين تم نقلهم من فندق الضواحي، وذلك لتزامن فترة اقامتهم مع انعقاد ندوة التوجيه والارشاد القانوني التي عقدها اتحاد المرأة الاردنية بعد ان اختلفت رئيسة الاتحاد المحامية اسمى خضر مع مدير الفندق لمخالفته الشروط التي تم الاتفاق عليها بين الفندق والاتحاد بان لا يكون اي اسرائيلي في الفندق اثناء مدة انعقاد الندوة التي استمرت ثلاثة ايام.

مدير الفندق قام بنقل السياح الى فندق آخر ورد مستحقاتهم، اليهم التي بلغت اربعة آلاف دولار.

● اوسمة رفيعة لرجال الامانة

من المتوقع ان تصدر الارادة الملكية السامية بمنح وسام رفيع لامانة العاصمة ومنتسبيها تقديرا لجهودهم الفذة والكبيرة في التحضير لعقد قمة عمان الاقتصادية التي نجحت في اعطاء انصع صورة حضارية عن الاردن بكامله بفضل جهود رجال القوات المسلحة وامانة العاصمة ورجال الاعلام.

الولاء اقوى من الاستفزاز

اثناء وجود محافظ البنك المركزي في ندوة اقتصادية في الخليج دافع بقوة عن مؤتمر قمة عمان الاقتصادي، واشاد بالايجابيات الكثيرة التي حققها المؤتمر للاردن والمنطقة.

وبالرغم من عدم توجيه دعوة رسمية للدكتور محمد سعيد النابلسي للمشاركة في ذلك المؤتمر الهام، الا ان ولاءه للاردن كان اقوى من استفزازات مراسل جريدة الحياة الذي اراد زلة واحدة على لسان النابلسي.

● السهم الصاعد ينزل بسرعة

مسؤول كبير سيفقد مركزه الهام جدا هذا الاسبوع نظرا لورود اسمه في الاعترافات التي ادلى بها احد المتهمين بشبكة تهريب وترويج الهيروين والكوكايين في الاردن.

وكان افراد العصابة قد سقطوا في الفخ نتيجة وشاية ضدهم من عصابة اخرى منافسة.

كانت صدمة للكثيرين الذين اطلعوا على الاعترافات المذهلة ان يتورط ذلك المسؤول، الواعد الصاعد كالسهم، في هذه الفضيحة.

● زيارة المتوفاة في المستشفى!

«ابو داوود» عضو اللجنة المركزية لفتح، ومن مخططي عملية ميونيخ، كان يتعالج في المركز العربي على الدوار الرابع، حيث قام بعض الوزراء بزيارته والاطمئنان عليه. احد الوزراء السابقين: «الشجعان؟» فوجيء بشخصية اردنية كبيرة تسأله: خيرا؟ فكذب وقال: كنت في زيارة الى زوجة السفير المصري، التي كانت قد توفيت قبل يوم.

● نمر حمراء وخدمة خاصة

من المعروف ان السيارات التي تحمل النمر الحمراء هي سيارات حكومية، تعمل في الخدمات الرسمية وفي اوقات الدوام الرسمية فقط لكن «نمرنا» الحمراء تتحرك في كل الاوقات، وتزاحم غيرها في الشوارع «باعتبارها من بنات الحكومة» وتقوم بالخدمات الخاصة ايام الجمع والعطلات الرسمية ايضا

مثلا: سيارة رقم ١٨٠٥٥١ حمراء حكومية غالبا ما تقل حمولة عائلية في الصباح، عند الدوار الخامس، وهي من نوع ميتسوبيشي.

ومثلا: سيارة رقم ٥٩٢٢ غواف ابيض، تتحرك في المساء وهي تقوم بخدمات عائلية

ومثلا: سيارة سوزوكي جيب ابيض رقم ٣٩٩٩١٧ تقوم بالخدمات نفسها.

وكل النمر حمراء وحكومية.

● وعد الحر ليس دينا

كان البيان الانتخابي لرئيس بلدية قريبة من عمان يمنع في طياته تربية الاغنام في حظائر داخل المدينة، لما تسببه من اضرار بيئية وصحية.

مصادر مطلعة قالت انه بعد نجاحه في الانتخابات لم يقترب من الحظائر التي ما زالت منتشرة داخل المدينة، بينما المواطنون يقولون «وعد الحر دين».

● فتح ملفات مهرجان سنوي

من المتوقع خلال الايام القليلة القادمة فتح ملفات احد المهرجانات التي تقام سنويا في الاردن، ونقصد هنا الملفات الحالية بعد ان تبين وجود مخالفات مالية سواء في الضرائب المدفوعة عن مشاركة بعض الفنانين اضافة الى اختلاف الاجور المدفوعة لهؤلاء بالنسبة للاوراق الرسمية المقدمة لادارة المهرجان.

● كشف السر ردا على التقاعد

احد المتهمين الرئيسيين في قضية اختلاسات وتلاعب في وزارة السياحة فوجيء باحالته على التقاعد اعتبارا من ١ / ١١ / ١٩٩٥. ولذلك كان رده بتسريبه قصة موضوع مدينة العجائب في العقبة وما رافقها من اشاعات.

الموظف السابق نفسه حصل الآن على تأشيرة الى واشنطن حيث يعتزم ان يذهب قبل ان يحول رسميا الى اية جهة مختصة.

اما احد زملائه فقد تم نقله الى وزارة الثقافة.

● الاستغراب لا يدوم طويلا

استغرب عدد من الصحفيين غياب رئيس مجلس النواب عن التواجد في المسيرة التي انطلقت من مجلس الامة احتفاء بميلاد ميلاد جلالة الملك والتي شارك فيها سيادة رئيس الوزراء والاستاذ احمد اللوزي والوزراء والمسؤولون.

تحليلات الاستغراب لم تعش كثيرا لان «ابو هايل» كان في استقبال جلالة الملك لدى زيارته البادية الشمالية.

● قاتل بيننا لا نعرفه

في احصائية طريفة قام بها قسم الاجتماع في احدى جامعاتنا تبين ان هناك «١٧» قاتلا ما زالوا متجولين في احيائنا ومدننا احرارا طليقين.

اشارت الاحصائية الطريفة الى انه لم يلق القبض على قتلة كل من الآنسة دينا سليمان الشيشي وايمانويل سابيلا الذي قتل بكاتم صوت ومحمود حلاوة الذي قتل ايضا بكاتم صوت وسليم الدباغ وجريمة عائلة جبل الحسين التي ذهب ضحيتها ثلاثة اشخاص.

بالاضافة الى العديد من الجرائم التي ارتكبت خارج عمان ولم يعرف من هو القاتل.

● صاحب المعالي.. «الخالق الناطق»

وزير داخلية سابق، طرد خادمته الفلبينية قبل اشهر، ولكن الخادمة عادت الاسبوع الماضي وهي تحمل على يدها طفلا جميلا، وتوجهت الى منزل صاحب المعالي في جبل عمان، وطلبت من السفرجي السوداني ان ينظر الى الغلام، الذي كان «الخالق الناطق» نسخة كربونية عن معاليه. الذي عندما رأى الفليبينية ثانية قام بالطلب من السفرجي طردها ومعها طفلها، لا من المنزل فقط بل ومن المنطقة بكاملها.

كانت الدموع تترغرغ في عيني السوداني، اما صاحب المعالي فكان يرتجف خوفا من زوجته.

● صاحب الفاكس يشتم نفسه

وصلت «الاردن» فاكسات في غاية الغرابة والاستهجان وتحمل تواقيع وهمية.

الفاكسات هذه لم تترك مسؤولا لم تتهمه بالرشوة او الابتزاز او اساءة استخدام السلطة.

اخر الانباء ان احدهم ذكر اسم نفسه في احد الفاكسات كي ينال الاهمية في معية المسؤولين.

والمشكلة ان الفاكس كالطلقة المجهولة تصيب ولا يعرف احد من اين اتت.

● تنظيرات الملائكة الزرقاء

ثلاثة من الرموز السياسية واثنان من الامناء العامين للاحزاب كانوا يتابعون خطاب جلالة الملك يوم ٩ / ١١ / ١٩٩٥ اثناء وجودهم في تراس فندق المنار بالشميساني.

بعد الخطاب مباشرة اصيبوا بصدمة فانتقلوا الى الصيدلية المجاورة للاستئناس بالملائكة الزرق من حبوب فاليوم ١٠ مليغرام.

لم تعد تنطلي على احد تنظيراتهم النقابية والاقليمية.

● الوفاء وطمبور الكاز

سفير سابق وضع في حديقة «طمبور» كاز كجزء من الديكور العام، وذلك وفاء لوالده الذي كان يمتهن بيع الكاز في حارات عمان في الثلاثينات.

الذين لبوا دعوة تدشين الفيلا الجديدة التي كلفت ربع مليون دينار اقترحوا عليه ان يضع مجسما طلبقه ايضا حتى يكون وفاؤه كاملا.

● لا اختلاس دون كفالة

لم تتخذ اية اجراءات حتى الآن في موضوع الاختلاسات التي جرت في وزارة الاوقاف، فقد هرب الى سوريا احد الموظفين ومعه ما يزيد عن «١٥٠» الف دينار من الذمة التي بحوزته، ولا توجد كفالة بنكية تغطيه كما تقتضي ذلك الاصول المالية.

● لا بيع ولا شراء

مسؤول في السفارة الايرانية في عمان قضى سهرة يوم الاربعاء ٨ / ١١ / ١٩٩٥ في جبل النزهة ومخيم الحسين يناقش الفكر المعتزلي وعلاقته بالاصول المذهبية السنية.

الاصدقاء الثلاثة الذين التقى معهم فوجئوا بعرض منه لاستضافتهم في ايران، والدفع ميالغات مغرية لهم اثناء الاقامة هناك.

كان جواب احدهم: نحن ابناء فلسطين لا نباع ولا نشترى.

● ترشيحات في تشكيلات المحافظين

ورد اسم السيد فايز قبلان كاحد المرشحين الاقوياء ضمن التشكيلات الجديدة في وزارة الداخلية، والتي ستشمل عددا من المحافظين.

والجدير بالذكر ان السيد فايز قبلان قد حصل على اجازة ممارسة المحاماة من نقابة المحامين بعد ان تقاعد من الامن العام كمدير للتحقيقات الجنائية.

● بليط الاثرياء دي لوكس

في منطقة الشميساني قام احد الاثرياء الاردنيين بالتعاقد مع بليط لبناني للاشراف على تبليط الفيلا الجديدة، وذلك بمبلغ ستين الف دينار اردني.

هل السعر العالي لان البليط قادم من هناك، وابناء بلدنا لا يتقنون فنون البلاط؟

● شوق بيريزي لمخيم الوحدات

الرائد المكلف بمرافقة وحماية شمعون بيريز قام بجهود غير عادية لاقناعه بالعودة الى الفندق بعد ان انهى تدخين الارغيله في الشميساني اثناء مؤتمر قمة عمان الاقتصادية.

كانت لبيريز رغبة في الذهاب الى مخيم الوحدات الذي سمع عنه كثيرا والتجول في احيائه ولقاء سكانه.

● المدير النزيه تراجع عن استقالته

تراجع مدير عام بنك اردني معروف عن استقالته بعد ان اجتمع مع محافظ البنك المركزي يوم ١٣ / ١١ / ١٩٩٥ الذي اقنعه بضرورة مواصلة عمله النزيه الذي كشف العديد من طوابق الفساد التي عانى منها الاردن لاعوام.

وكانت حرب الاعصاب قد اشتدت مؤخرا بهدف تهيئة الجو لصالح لوبي مالي بنكي اخطبوطي تورطت فيه بعض الشخصيات المتنفذة سياسيا، وتريد الآن استكمال طوقه ما تبقى.

● من الموافقة الى عدمها

النائب محمد عويضة الذي مثل جبهة العمل الاسلامي في المكتب الدائم للبرلمان سيحول الى محكمة الجبهة بناء على طلب من بعض الاعضاء نظرا لموافقته على البيان الذي صدر باسم مجلس النواب تأييدا لخطاب جلالة الحسين يوم ٩ / ١١ / ١٩٩٥.

النائب عويضة وجهة نظر، وهي ان جميع رؤساء اللجان في البرلمان واعضاء المكتب الدائم قد وافقوا على نص الخطاب، وهؤلاء يشكلون ربع اعضاء المجلس بمختلف اتجاهاته، كما تم تعديل بعض الفقرات لتتلاءم مع ثوابت الجماعة.

الشيخ عبد المنعم ابو زنط والدكتور همام سعيد اعتبروا الموافقة على بيان مجلس النواب مخالفة صريحة لثوابت الجماعة، ويجب تحويله للمحاكمة بسببها.

سؤال نيابي حول فندقي الاردن وماريوت

تلقى النائب مفلح الرحيمي جوابا على سؤال له كان قد وجهه الى وزير المالية حول عملية تقييم اسهم فندقي الاردن والماريوت واسعارهما.

وحمل الرد في طياته كتاب مدير عام المؤسسة الاردنية للاستثمار المهندس محمد البطاينة الذي جاء فيه: ٦,٩٠٠ دينار للسهم، وقد تم الاعلان في الصحف المحلية والصحف الاجنبية بتاريخ ١٦ / ١٢ / ١٩٩٤ عن بيع جميع المساهمة او جزء منها، وقد تقدمت اربع مجموعات استثمارية اردنية وعربية واجنبية لشراء الاسهم وتراوح سعر السهم حسب العروض المقدمة ما بين ٤,٠٥٠ دينار و ٧,٢٠٠ دينار، وتم بيع الاسهم لافضل العروض بسعر ٧,٢٠٠ دينار للسهم الواحد، وذلك للمجموعة الاستثمارية التي تمثل «١٢» مؤسسة استثمارية وشركة قابضة وبنوك اردنية وافراد.

اما فندق الماريوت فقامت المؤسسة الاردنية للاستثمار بدراسة مماثلة لتقييم اسهمه اخذة بعين الاعتبار القيمة التقديرية والقيمة الدفترية وسعر التداول الذي كان سائدا في ذلك التاريخ بحوالي «٨» دنانير للسهم، فقدر سعر السهم بـ٨,٣٥٠ دينار بتاريخ ٢٠ / ٥ / ١٩٩٥م وتم الاعلان في الصحف عن البيع، الا انه لم يتقدم احد لشراء تلك الاسهم.

عن فندق الاردن: تم تحويل دراسة فندق الاردن الى احد المكاتب الاستشارية المحلية حيث قيم المكتب سهم فندق الاردن بناء على صافي القيمة الحالية للموجودات وكذلك حسب ربحية الفندق اخذا بعين الاعتبار سعر التداول الذي كان يقارب

احتجاج على الطريقة لا على الصيغة

احتجاج النواب على البيان الذي اصدره مجلسهم يوم الجمعة الماضي لم يكن على صيغة البيان، وان كان ليغض نواب جبهة العمل الاسلامي واليساريين بعض التحفظات، ولكن على الطريقة التي تمت فيها الدعوة للاجتماع.

العديد من النواب اخبروا «الاردن» ان البيان كان معبرا عن اراء اغلبية النواب، وعن ميزان القوى الموجود في المجلس ولكن الطريقة الديمقراطية المطلوبة في مثل هذه الحالات ان يتم الدعوة الى اجتماع يحضره الجميع، وليس رؤساء الكتل، ويتم التعبير فيه عن وجهات النظر جميعها، وبعد ذلك تتم صياغة البيان. ويضيفون انه لو تم ذلك لما خرج البيان مختلفا عن البيان الذي صدر، ولكن كان صدوره سيتم بالطريقة الصحيحة التي يجب اتباعها دائما، وعلى رئيس المجلس الالتزام بها، لان ذلك قد يخلق ظاهرة تجاوز النواب في اتخاذ قرارات واصدار بيانات من هذا النوع.

اعادة هيكلة سكة حديد العقبة لا بيعها

نفى المهندس سمير الحوار وزير النقل للمعلومات الواردة عن وجود توجه لبيع سكة حديد العقبة بمبلغ «٣٥» مليون دينار لمستثمر اردني صاحب نفوذ سياسي مع شريك هولندي علما بان قيمة الارض التي تملكها السكة تزيد عن «٥٥» مليون دينار، واكد ان لا صحة لهذه المعلومات.

وقال ان هناك هيئات استشارية دولية خبيرة، تقوم حاليا بدراسة وضع سكة حديد العقبة تمهيدا لاعادة هيكلتها، لتقليل الخسارة المتكررة والسعي نحو تحقيق الارباح.

واضاف ان الحكومة حريصة على اعادة هيكلة سكة حديد العقبة بشكل افضل، وان اكبر شريك لهذا الخط الجديد ستكون شركة الفوسفات الاردنية، لانها المستفيد الاول والمشغل الاول لاجهزة وقطارات السكة، واكد ان وزارة النقل حريصة كل الحرص على تطوير مؤسساتنا وتحديثها لتواكب تطورات المرحلة الجديدة.

شركة المنتوجات الزراعية لم تدفع للمزارعين

لم يصل الى النائب الدكتور مصطفى شنيكات رد على سؤاله الذي وجهه الى وزير المالية في شهر اب حول عدم التزام الحكومة بتطبيق الاتفاق الذي تم بينها وبين اللجنة الزراعية في مجلس النواب والذي على اساسه تلتزم الحكومة برفع سعر دونم البندورة عشرة دنانير لكل شريحة، وهذه الشرائح حسب نوعية البندورة تبدأ من ٣٠ دينارا للشريحة وتنتهي بـ٦٠ دينارا، وان تقوم شركة المنتوجات الزراعية برفع هذه الزيادة. والذي حصل هو ان الشركة لم تدفع والاسعار ما زالت كما هي.

شركات المنظفات تطالب برفع اسعار منتجاتها

اصحاب مصانع الورق طالبوا وزارة التموين برفع اسعار الورق الصحي (الصنف الثاني) وكذلك مدخلا لباقي الصناعات المطالبة برفع اسعار منتجاتها.

مصادر مطلعة اكدت ان عددا من شركات المنظفات رفع كتابا الى وزارة التموين يطالب فيه برفع اسعار المنظفات بحجة ارتفاع اسعار المواد الخام العالمية اضافة الى ضريبة المبيعات وارتفاع التكلفة بشكل عام.

المصادر قالت ان طلب هذه الشركات تحت الدراسة ولم يصدر بـ اي قرار.

خبر بشرية الصحف كان يكلف التموين ملايين الدنانير

نشرت احدى الصحف المحلية خبرا عن صفقة الشعير بين الاردن وسوريا كان يكلف وزارة التموين ملايين الدنانير.

الوزارة [illegible] الشعير في سوريا [illegible] الاردن [illegible] من الشعير وان هذه الصفقة [illegible] وليس للاستهلاك [illegible].

وقالت مصادر وزارة التموين ان الشعير [illegible] الشعير [illegible] من الاردن [illegible] بحاجة ماسة الى [illegible] هذه. واضافت المصادر ان [illegible] الخبر او [illegible] حين نشر [illegible] الصفقة الذي ادى الى رفع سعر طن الشعير الذي اتفق عليه بين الاردن وسوريا اضعافا لان التجار السوريين سيشعرون بحاجة الاردن للشعير وبذلك يستطيعون التحكم بالسعر كيفما يريدون.

رئاسة مجلس النواب معركتها مستمرة

بدأ العد التنازلي لانتخابات معركة رئاسة مجلس النواب التي لم يتبق عليها سوى ثلاثة اسابيع، حيث ينشط المتنافسون على منصب الرئيس الى عقد الكولسات واللقاءات مع كافة اطياف المجلس النيابي، فعلى صعيد معسكر الاسلاميين علمت «الاردن» ان نواب حزب جبهة العمل الاسلامي نشطوا خلال الايام القليلة الماضية في اجراء لقاءات مع عدد من النواب للتشاور حول موضوع دعم مرشحهم الدكتور عبدالله العكايلة.

ويقول مصادر برلمانية مطلعة ان لقاءات النواب الاسلاميين مع نواب اليسار لم تؤت ثمارها ولم يتم الاتفاق بين الطرفين على صيغة محددة للتنسيق حول دعم نواب اليسار للدكتور العكايلة.

ولكنت المصادر ان اليساريين ابلغوا جبهة العمل الاسلامي ان المرحلة الحالية لن تكون في صالح الاسلاميين لتولي منصب رئيس مجلس النواب، في اشارة من اليساريين الى انهم يقفون خلف رئيس المجلس الحالي سعد هايل السرور. ورغم اتفاق الطرفين على استمرار اللقاءات والتنسيق فيما بينهما الا ان معلومات «الاردن» تؤكد ان نواب اليسار اعدوا العدة لدعم السرور املين ان يتم دعمهم من قبل التجمع النيابي الذي يتبع له السرور لمنصب نائب الرئيس الذي رشحوا له النائب مصطفى شنيكات.

مصادر نيابية مطلعة كشفت النقاب عن ان السرور اخذ مباركة جلالة الملك لخوض معركة الانتخابات، ولذلك لم يتوجه الى عزاء رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق رابين خوفا من ان تحسب عليه هذه النقطة في جولة الانتخابات القادمة، الامر الذي يعني بأي حال من الاحوال ان السرور لن ينسحب من معركة رئاسة النواب مهما كانت الظروف، وهذا يؤدي الى ضرورة انسحاب النائب عبد الهادي المجالي من المعركة، لانه سيخسر معركته في مواجهة السرور، وفي هذا الاتجاه تشير مصادر نيابية مطلعة الى ان المجالي ما زال مترددا في خوض معركة الانتخابات وانه قد يرضى بمنصب كبير في الحكومة القادمة تلافيا لمعركة قد تحدث بينه وبين السرور في انتخابات رئاسة المجلس.

المعسكر الاخر الذي يشهد سخونة عليه هو معسكر الاسلاميين، فحسب اخر المعلومات المتوارثة من هذا المعسكر تشير الى ان انقساما حادا يشهده معسكر الجبهة بعد ان قام بعض النواب باعلان دعمهم لمرشح اخر غير مرشح جبهة العمل الاسلامي. وتقول مصادرنا ان الاسلاميين، ورغم معرفتهم بان معركتهم هذه المرة لن تكون سهلة ابدا، الا انهم يحاولون التركيز على وتر الصراعات الدائرة حاليا بين السرور والمجالي عن طريق كسب الاصوات التي اصطلح عليها بالاصوات الطيارة. ويعتقد الاسلاميون ان انسحاب المجالي من المعركة ايضا قد يفيدهم في كسب بعض اصوات جبهة العمل الوطني، وبالذات من نواب الجنوب الذين يحتفظون مع العكايلة بعلاقات جيدة، وبعض الاصوات المعارضة لاستمرار السرور برئاسة المجلس لدورة قادمة لانهاء احتكار التجمع لرئاسة المجلس لدورة ثالثة.

ويتوقع الاسلاميون ان يحصلوا في الجولة الرئاسية الاولى على «٣٦» صوتا في حال استمرار المجالي في ترشيح نفسه، الامر الذي يعني ان بعض اصوات المجالي في الجولة الثانية ستنقسم بين السرور ومرشح جبهة العمل الاسلامي. ولكن في حال فشلهم في الجولة الاولى فانهم سيقومون بخوض معركة اخرى وهي معركة نائب الرئيس، ويتوقع ان يرشحوا لذلك احد اثنين، فاما النائب عبد الرحيم العكور او النائب احمد الكساسبة.

ولكن المؤشرات الاقوى اوضحت ان بيان رئيس المجلس سعد هايل السرور حول خطاب جلالة الملك قد حسم الامور لصالح التمديد للرئيس الحالي.

الوسط يختار

يعقد نواب الوسط المستقلون اجتماعا لهم اليوم السبت في مكتب النائب خليل موسى النهار، وذلك من اجل بحث امكانية الاتفاق على مرشح واحد لنواب الوسط.

وتنتظر الكتل البرلمانية الوسطية ما سيسفر عنه اجتماع النواب المستقلين، وستعقد اجتماعا اخر لها هذا الاسبوع للوصول الى نتائج نهائية للجهود في اختيار مرشح تزكية واحد لهم.

وكانت الكتل البرلمانية الاربع التي اجتمعت في منزل النائب حماد ابو جاموس قد قررت ان يكون الرئيس احد النائبين م. سعد هايل السرور او م. عبد الهادي المجالي لا غير.

وجاء القرار مستندا الى تأييد ما يزيد على ٤٢ نائبا وسطيا، وهذا بحد ذاته كاف لفوز النائب الذي يريدون.

واجتماع اليوم السبت سيكون خطوة مهمة جدا في اتجاه الوصول الى مرشح وسطي مجمع عليه من قبل كافة نواب الوسط، ومن المتوقع ان يتوصل نواب الوسط المستقلون الى تأييد النائب المهندس سعد هايل السرور مرشحا لهم.

بعد التفاوض

بات في حكم المؤكد ان رئاسة مجلس النواب ستكون محسومة لصالح المهندس سعد هايل السرور الرئيس الحالي الذي لمس تجاوبا كبيرا من عدد من البرلمانيين بعد الخطاب المتلفز الذي اذاعه في دعم توجهات جلالة الحسين بالنسبة لموضوع النقابات والصحافة.

من المتوقع ان تجري محاولات «اقناع» ذكية للمرشحين الاخرين لسحب ترشيحهم لكي يكون نجاح «ابو هايل» بالاغلبية ان لم يكن بالتزكية.

المرشحون الاخرون من جبهة العمل الاسلامي او جبهة العمل الوطني والمستقلين سيفاوضون على ثمن ذلك.

كلمة حق

حمزة منصور

نحن والديمقراطية

هنالك سؤال يطرح باستمرار حول مدى قبول الاسلاميين بالديمقراطية ونتائجها، وهو سؤال يصدر في الغالب عن سوء نية، ويستهدف التشكيك في قبول الاسلاميين للديمقراطية، وبالتالي حرمانهم من ايجابياتها.

ورغم تأكيد الاسلاميين بالقول والفعل حرصهم على الديموقراطية وتمسكهم بها والدفاع عنها والتضحية من اجل تجذيرها وترسيخها، الا ان الاسئلة ما زالت تطرح بالحاح، واحيانا تأخذ طابعا تقريريا.

ان الاسلاميين يستندون في مواقفهم الى الشرع الحنيف من مصادره الرئيسية، ويوم يتخلى الاسلاميون عن هذه القاعدة فليبحثوا لهم عن اسم جديد، على ان لا يكون اسلاميا. فهم حين يرتضون النهج الديمقراطي لا يقبلون، ولا ينتظر منهم ان يقبلوا، التخلي عن انتمائهم الاسلامي، ولكنهم يرون في النهج الديمقراطي تحقيقا لمقاصد الدين، وان كنا نحرص على استخدام مصطلح الشورى حفاظا على استقلال شخصيتنا، وايمانا منا بتميز نظام الشورى عما عداه. فليس هنالك اسوأ من عهود الاستبداد، حيث تصادر حريات الناس، وتلغى اراداتهم، وتفسد فطرتهم بتأثير مناخ الارهاب، وتصبح الحياة جحيما لا يطاق.

ان الديمقراطية التي تعني احترام ارادة الشعوب وادارة شؤونها وممارسة حقوقها بعيدا عن استفراد زعيم او استبداد حزب او تسلط طبقة تتيح مناخا للتواصل بين الناس، فيتشكل الرأي العام وفقا لسلامة الطرح وانسجامه مع سلوك صاحبه ومع فطرة المخاطبين. وفي ذلك يمكن القول ان الاسلاميين هم اكثر المستفيدين من المناخ الديمقراطي، ففكرتهم ارقى الفكر واكثرها شمولا وتكاملا والتصاقا بالفطرة الانسانية، وهي فكرة تثبتت بالبرهان العملي وعلى مدى قرون عديدة، ولا يستطيع نظام يمتلك الحد الادنى من الانتماء لاسلامه او عروبته ان يتنكر لهذه الفكرة ولو نظريا او جزئيا، لان هذا التنكر سيكون مستهجنا ومدانا لتناقضه مع الشعور العام للمواطنين «وهو شعور اسلامي في معظمه» ومع النصوص الدستورية التي تشير بطريقة او اخرى الى ان دين الدولة الاسلام.

ومن هنا فقد ارتضى التيار الاوسع من الاسلاميين الخيار الديمقراطي في كل بلد فتحت فيه نافذة للحرية، وابدوا اعلى درجات الشعور بالمسؤولية لضمان ترسيخ المسيرة وتوسيع قاعدتها وتعميمها، رغم التجاوزات التي تمارسها السلطة او التراجعات التي تأتي استجابة لضغوط داخلية او خارجية.

بقيت شبهة يثيرها بعضهم تتعلق بمدى التزام الاسلاميين بالنهج الديموقراطي اذا ما وصلوا الى السلطة التنفيذية، وهي شبهة لا تصمد امام المبادىء الاسلامية والوقائع التاريخية، فلم تشهد البشرية اعدل ولا ارحم ولا اكثر تقديرا لانسانية الانسان وصون حقوقه من الاسلام اذا حكم. فالعدل فريضة، والشورى فيه مبدأ، والامانة فيه ايمان، وحقوق الناس فيه مصونة، والتفريط فيها يستوجب العقوبة في الدنيا والاخرة. فالاسلاميون هم ورثة القائل: «لا خير فيكم اذا لم تقولوها، ولا خير فينا اذا لم نسمعها» واتباع القائل: «متى استعبدتم الناس وقد ولدتهم امهاتهم احرارا». أفيعقل بعد هذا ان يتخلى الاسلاميون عن النهج الديمقراطي اذا وصلوا الى مواقع القرار؟!

فليطمئن الحريصون على الديمقراطية، وليتوقف الكائدون للاسلام ودعاته، فان الحق ابلج، والشمس لا تغطى بغربال.

في انتخابات مجالس الشعب الهندسية:

تغير خارطة التحالفات بين الاحزاب

انتخابات مجالس الشعب الهندسية في نقابة المهندسين الاردنيين على الابواب، وقد تم اقفال باب الترشيح لها في ١٠/١١، وبدأ الاعداد والتنسيق بين المرشحين لخوض هذه الانتخابات، وذلك للوصول الى قوائم مشتركة فيما بينهم.

ومثل كل انتخابات في النقابات فان الاحزاب السياسية مهتمة فيها، وتشارك عبر اعضائها فيها، فحزب جبهة العمل الاسلامي شكل قائمته التي يطلق عليها دائما القائمة البيضاء، واعلن عن تلك، اما القوى اليسارية والقومية فتتباحث هي الاخرى من اجل الوصول الى قائمة موحدة.

والقوى اليسارية والقومية ليست لها خيارات كثيرة في هذه الانتخابات، فهي بعد ان شكل الاسلاميون قائمتهم لم يبق امامهم الا خياران: الاول: تشكيل قائمة مقتصرة على اعضائهم فقط وهي من المؤكد ستخسر الانتخابات، لانها لا تملك القدرة على الفوز لوحدها، والثاني التحالف مع الرموز المستقلة التي تؤيد الاتجاه الحكومي على كل الاصعدة، وهذا الخيار اصبح ممكنا على الرغم من التنافر السياسي بين الطرفين، واذا حصل هذا الامر فسيغير خارطة التحالفات بين الاحزاب والقوى والمستقلين، وايضا سيضعف تحالف احزاب المعارضة الاحد عشر، وذلك لان الاحزاب المتحالفة من اجل مجابهة التطبيع لا تستطيع ان تتحالف من اجل خوض الانتخابات المهنية او غيرها، وهذا الامر قد يكون سببا اخر مع الاسباب الاخرى لانهيار ائتلاف احزاب المعارضة.

وفي ضمن هذا السياق اجتمعت الاحزاب المعارضة جميعها يوم الاثنين للتباحث من اجل اصدار بيان حول عملية مهنة النقابات واصدار تشريعات جديدة في هذا المضمار، وهنا طرحت الاحزاب اليسارية والقومية ضرورة التنسيق في انتخابات الشعب الهندسية والعمل على تشكيل قائمة موحدة قبل اصدار البيان، لان اصدار البيان في ظل الخلاف والاختلاف في الانتخابات امر غير مبرر، وتقليل لهيمنة احزاب المعارضة، عندئذ قال ممثلو جبهة العمل الاسلامي في الاجتماع ان الاحزاب الاخرى اذا ارادت ان تتحالف معهم في انتخابات الشعب الهندسية فيجب عليها ان تقبل بسياسة وآراء حزب الجبهة في كل الاصعدة.

ورفضت الاحزاب اليسارية والقومية هذا الشرط وانفض الاجتماع دون اصدار بيان او ايجاد قواسم مشتركة من اجل تشكيل قائمة موحدة.

تعاون في مجالات التصدير والتصنيع بين شركتي البوتاس الاردنية والاسرائيلية

علمت «الاردن» من مصادر مطلعة ان وفدا من شركة البوتاس الاسرائيلية زار الاردن مؤخرا للتباحث حول اتفاقية للتعاون ما بين شركتي البوتاس الاردنية والاسرائيلية.

واشارت المصادر الى ان الاردن واسرائيل توصلا الى اتفاق نهائي يقضي بتصدير ٢٠٪ من مجمل البوتاس الاردني المصدر الى دول العالم عن طريق ميناء اشدود مقابل قيام الجانب الاسرائيلي بتخزين البوتاس الاسرائيلي في الصوامع الاردنية الخاصة بالبوتاس في ميناء العقبة تمهيدا لتصديره الى اسواق دول جنوب شرق آسيا عن طريق ميناء العقبة الاردني.

واضافت المصادر ان الجانبين اتفقا على البدء بتنفيذ الاتفاق خلال الاسابيع القليلة القادمة، وخصوصا، بعد ان تم التوصل بين الطرفين على الاتفاقية التجارية المتعلقة بتصدير السلع وتحديد التعرفة الجمركية على السلع والبضائع الصادرة والواردة عن حدود البلدين.

وحسب الاتفاق الاردني الاسرائيلي فان شركة البوتاس الاردنية ستقوم بتصدير ٢٠٪ من صادراتها عن طريق الموانىء الاسرائيلية وهي النسبة التصديرية الموجهة الى اوروبا وامريكا الشمالية وذلك بهدف تقليل التكلفة والوقت بما يوفر على الاردن حوالي ٥ ملايين دولار سنويا، خصوصا وان المسافة التي تقطعها الشاحنات الناقلة للبوتاس من موقع الملاحات الى العقبة تصل الى اكثر من ٢٢٠ كيلو مترا، ثم يتم شحنها في البواخر عن طريق الميناء وتمر عبر قناة السويس وتدفع رسوم عبور باهظة لهيئة قناة السويس.

وبالمقابل فان الجانب الاسرائيلي سيقوم ايضا بتصدير البوتاس الاسرائيلي الى العقبة عن طريق البحر وتخزينه في الحاويات الخاصة بذلك في الميناء تمهيدا، لتصديره الى دول جنوب شرق اسيا.

على صعيد اخر علمت «الاردن» ان الجانبين اتفقا كذلك على تبادل الخبرات الفنية والادارية في مجالات الصناعات والبدء بتصنيع الاملاح المستخرجة من البوتاس والتي تزخر بها منطقة البحر الميت.

ندوة برامج الارشاد والمساعدة القانونية للمرأة

حقوق المرأة جزء لا يتجزأ من حقوق الانسان:

اجمعت المشاركات والمشاركون في الندوة العربية لبرامج الارشاد والمساعدة القانونية للمرأة التي انهت اعمالها في الاسبوع الماضي، على ان برامج الارشاد والمساعدة القانونية للمرأة العربية انبثقت من حاجة المجتمعات العربية لمثل هذه البرامج، خاصة في ظل انتشار الجهل بالقانون الذي يتحدر الى درجات الامية القانونية، ليس بين النساء فحسب، بل وبين المواطنين عموما، اضافة الى عوامل متنوعة اخرى بعضها عام كالاحتلال وغياب الديمقراطية وعدم احترام حقوق الانسان والفقر والبطالة، وبعضها خاص بالمرأة ناشىء عن التمييز القانوني ضدها، وجهلها بالحقوق التي تنص عليها القوانين السارية، وضعف امكانياتها المالية التي تمنعها من الحصول على المساعدة القانونية وعدم توفر خدمات تراعي الحاجات الخاصة للنساء.

ووافقت المجتمعات على مجموعة من اتجاهات العمل، منها اعتبار حقوق المرأة جزءا لا يتجزأ من حقوق الانسان، وعدم القبول باستخدام الخصوصية الحضارية كذريعة للتنصل من تطبيق المعايير الدولية التي استقرت بشأن كافة الحقوق الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والثقافية.

وتم تعريف مفهوم المساعدة القانونية بأنه التوعية بممارسة الحقوق وامكانيات تطويرها وتقديم الارشاد القانوني ثم المساعدة القضائية والعمل على نشر الثقافة القانونية بين النساء بحيث يجب ان تصل الى كافة الفئات الاجتماعية.

ومن الاتجاهات الاخرى للعمل، التأكيد على ان التطوير التشريعي هو ضرورة ملحة، والسعي لادماج قضية نشر الثقافة القانونية للمرأة ضمن برامج كافة مؤسسات المجتمع ومراكز صنع القرار، والعمل على تكوين جماعات ضغط محلية وعربية من اجل تغيير الاوضاع القانونية المجحفة بحق المرأة، وضمان احترام المعايير الدولية المنصوص عليها في مواثيق حقوق الانسان والاتفاقيات المعنية بحالة المرأة، وخاصة اتفاقية القضاء على كافة اشكال التمييز ضد المرأة.

وخرجت الندوة بتوصيات اهمها: التركيز على ضرورة الاهتمام ببرامج التدريب المتواصل للعاملين في مجال التوعية والارشاد القانوني والاهتمام باعداد قيادات محلية في هذا الشأن وعمل دراسة علمية وصفية وتحليلية للواقع العربي على ضوء ما اوضحته اعمال الندوة من وجود سمات عامة مشتركة وسمات خاصة محلية من قطر الى اخر، والضغط من اجل ادراج مادة حقوق الانسان والوعي القانوني ضمن البرامج التعليمية في كافة مراحله.

ومن التوصيات الاخرى ضرورة الاهتمام بالاستخدام الاوسع لوسائل الاعلام المرئية والمسموعة والمقروءة واستخدام وسائل الاتصال التقنية الحديثة ووسائل الايضاح التعليمية في مجال نشر الوعي القانوني واستخدام اسلوب الاخطار عن الانتهاكات الموجهة ضد المرأة العربية في اي مكان، لتكوين الرأي العام المساند وحملات التضامن.

واكدت التوصيات على ضرورة السعي لايجاد مصادر تمويل محلية واقليمية ودولية لتنفيذ مشاريع وبرامج تنمية الوعي والارشاد القانوني وانشاء مراكز جديدة لها مع ضرورة الحفاظ على استقلالية هذه البرامج عن مصادر التمويل، والتحفظ على التعامل مع المنظمات ذات الصبغة الصهيونية وتكوين هيئة من المنظمات المشاركة في الندوة تقوم بتنظيم التعاون والتنسيق وتبادل الخبرات والتوثيق والرصد على الصعيد العربي لبرامج نشر الثقافة القانونية وتقديم المساعدة القضائية، وتبني فكرة اتحاد المرأة الاردنية في انشاء معهد «اميلي بشارات لحقوق المرأة» والسعي لان يأخذ طابعا عربيا.

وفي نهاية التوصيات تم التركيز على ضرورة انشاء شبكة لتنسيق الاتصال ما بين كافة الهيئات المعنية، وعلى ان تكون المؤسسات المشاركة في هذه الندوة نواة هذه الشبكة، والعمل على عقد ندوة للشابات صغيرات السن على غرار ندوة التوصية والارشاد القانوني للمرأة.

احد المتنفذين يسرق المياه

حصلت «الاردن» على وثيقة موجهة من قبل اللجنة المشكلة في وزارة المياه بخصوص استعمال المياه بطريقة غير مشروعة من قبل بعض المواطنين، وتشير هذه الوثيقة الى ان قيمة سرقات المياه التي اقدم عليها احد المزارعين في مدينة الفرق بلغت حوالي ٦٦ الف دينار وان هذا المزارع قام بسرقة كميات كبيرة من المياه دون ان يكون لديه عداد مياه، وذلك لري مزرعته التي تزيد مساحتها على ٣٥٠ دونما.

وطالبت اللجنة باتخاذ الاجراءات القانونية بحق هذا المزارع وتحصيل مستحقات سلطة المياه وقدرها «٦٥٨٦٩,٠١٠٠» دينار، بالاضافة الى تدعيم فرق التفتيش على الاستعمالات غير المشروعة بالامكانيات البشرية والفنية، وخاصة وسائل النقل، وايجاد حوافز مناسبة للعاملين في هذا المجال للقيام بكشوفات مستمرة خاصة على الخطوط الرئيسية، لوجود قناعة لدى مسؤولي ادارة مياه

اعتداءات المطاعم على آثار جرش

علمت «الاردن» ان مجموعة من المطاعم في محافظة جرش اقامت منشآتها بالاعتداء على اراضي المدينة الاثرية.

الغريب في الامر، كما تقول مصادر مطلعة، هو ان الحكومة ومنذ سنوات، قامت بتشكيل لجنة لبحث الاعتداءات التي قامت بها ادارات هذه المطاعم الا انها، اي اللجنة، لم تخرج بنتيجة حتى الآن، رغم ان الاعتداءات ما زالت مستمرة.

رئيس هيئة الاركان المشتركة يهنىء قائد الوطن بعيده الستين

رفع الفريق الركن عبد الحافظ مرعي الكعابنة برقية تهنئة وولاء الى حضرة صاحب الجلالة الملك الحسين القائد الاعلى للقوات المسلحة باسمه ونيابة عن جميع منتسبي الجيش العربي الاردني، عبر فيها عن تهاني افراد القوات المسلحة وعن تقديم اخلص مشاعر الوفاء للقيادة الهاشمية الحكيمة.

وقال الفريق الكعابنة في برقيته:

سيدي جلالة القائد الاعلى:

اننا ونحن نتفيأ ظلال هذه المناسبة العزيزة على قلب كل اردني وعربي، لنستذكر بكل معاني الفخر والاعتزاز تلك المحطات المضيئة، والمواقف الانسانية الخالدة التي حفل بها تاريخ هذه الامة الحديث بما قدمتم له واسبغتم عليه من الحكمة البالغة والعطاء الموصول في مختلف المجالات، وعلى كافة المستويات الوطنية والقومية والانسانية. لقد حملتم رسالة الامة، ورفعتم راية نهضتها الكبرى، عالية خفاقة بسواعد عربية قرشية ونفوس هاشمية زكية، في مرحلة زمنية حاسمة، وظروف دولية معقدة، فكابدتم خطوبها واهوالها، وعانيتم همومها والامها، فكنتم ضميرها المتيقظ واحساسها المتوهج، تشيدون في موطنكم الاردن بنيانها الشامخ ومجد حضارتها التليد، وتجعلون لها منه مثلها الاعلى في الديمقراطية والحرية والعدالة الانسانية.

واعرب الفريق الكعابنة عن وفاء القوات المسلحة للقيادة الهاشمية بأن تكون درع الوطن وسياج امنه واستقراره، وان تكون دائما عند حسن ظن جلالة الملك الحسين، بفضل رعايته الدائمة وتوجيهاته الرشيدة.

وقال الكعابنة في برقية الولاء لقائد الوطن: اننا سنظل كما عهدتنا وفاء واخلاصا، قرة عين جلالتكم، ومحط رجائكم لوطنكم وامتكم.

وقدم الكعابنة في ختام برقيته تمنياته ويواصل القوات المسلحة بدوام الصحة والعافية، القائد الهاشمي جلالة الملك الحسين.

حزب التقدم والعدالة يبارك للحسين عيده الستين ويؤيد موقفه مع الوحدة الوطنية



علي فريد السعد

كانت الردود السياسية والشعبية على خطاب جلالة الملك الحسين تجديدا البيعة، واعلانا الوفاء والاخلاص للقيادة الهاشمية. وفي عيده الستين كان شعب الحسين يلتف حوله مباركا له مسيرة العطاء في خدمة الوطن والامة، متمنيا له دوام الصحة والعافية والعمر المديد.

السيد علي فريد السعد رئيس حزب التقدم والعدالة قال: لقد استمعنا الى الخطاب السامي بقلوب مفعمة بالمحبة والامل، ونحن في حزب التقدم والعدالة قيادة واعضاء ندعم توجهات جلالته نحو الاعتدال والواقعية والموضوعية والابتعاد عن التطرف والفئوية والاقليمية، ونحن نحترم مع الرأي والرأي الاخر الهادىء والهادف، والبعيد عن الحقد والضغينة، وكل ما يدفع الى تبني اي شكل من اشكال الارهاب العملي او الفكري.

واكد موقف الحزب قائلا: اننا مع جلالته ضد بث الفرقة بين الصفوف، وضد الاهواء القبلية والمصالح الحزبية، ونعتبر الوحدة الوطنية حمى مقدسا، لا يجوز التطاول عليه، ولا السكوت عن العابثين به، واننا نقولها بملء الفم واثقين غير ضامنين ان الايغال في التطرف والتهجم امر مرفوض منا ولا نقبله، واننا نرى في حزبنا ان لا متمت في الديمقراطية، وندعو الاكثرية الصامتة من شعبنا لتنطق بكلمة الحق التي نطق بها الحسين، لانه لا يجوز ان نقف موقف المتفرج تاركين الساحة لاهواء متطرفة تنطلق من تصورات واهمة.

ويقول السيد السعد: لقد بدأ جلالة الملك مسيرة السلام برضى ومباركة الاغلبية بعد ان قبلت بها جميع الدول العربية في مدريد، ونحن نسعى معه ومع جميع ابناء امتنا لتتلوها خطوات تحقق السلام الشامل والعادل، وتعيد جميع الحقوق لنا ولاشقائنا العرب، وتحقق بناء الدولة الفلسطينية على ترابها الوطني.

اننا نتنادى مع الحسين بمجتمع الوفاق والاتفاق والوحدة الوطنية، ومجتمع المؤسسات وسيادة القانون، ومجتمع التساوي في المواطنة، ومجتمع العدل والتكافل والمحبة والاعتدال، مجتمع الاحرار الامين على مبادئ الثورة العربية الكبرى، واننا نشد على ايدي الحسين بكل حرارة، كما تشد عليها الاغلبية الساحقة من شعبنا الاردني.

ان حزب التقدم والعدالة يبارك لجلالة الملك الحسين عيد ميلاده الستين الذي احتفلنا به معه ومع جميع ابناء الشعب الاردني.

هكذا من الأصل

هكذا من الأصل

الأردن

اعادة تشكيل الحكومة بين جذب وشد

من لهم حظ في الوزارة راضون عن بقائها والآخرون لا يشعرون بضرورة التغيير

لم تتعرض حكومة كما تعرضت الحكومة الحالية لاحاديث واخبار وتحاليل عن قرب اجراء تعديل عليها او تغيير كلي على طاقمها. فلاكثر من مرة كان الحديث عن قرب حصول هذا الامر خبرا رئيسيا على صفحات الجرائد والمجلات وموضعا رئيسيا للحديث بين الاوساط الشعبية والنقابية والحزبية.

وعلى الرغم من هذه الاحاديث والاشاعات استمرت الحكومة تقوم بواجباتها وبعملها.

واليوم يتكشف الحديث عن هذا الموضوع لاسباب هي ان المرحلة الحالية تتطلب استثمارا اكبر لفوائد الاردن من قمة عمان الاقتصادية وهذه تحتاج الى حكومة مختصة خبيرة قادرة على التعاطي مع هذه الامور. ولكن في خضم هذه الآراء حول ضرورة التعديل او التغيير، نجد آراء تقول ان الحكومة لن يطرأ عليها اي تعديل او تغيير لان الحكومة اثبتت انها متمكنة من عملها على الرغم من مدتها في الحكم. واصحاب هذا الرأي يعتقدون ان المرحلة السياسية الداخلية الحالية تتطلب ثباتا في الحكومة وخاصة بعد خطاب جلالة الملك الحسين الهام، والذي حدد فيه العديد من الامور المهمة التي تتطلب معالجة فورية، فقضية النقابات المهنية وحسم موضوعها عن طريق ايجاد قوانين جديدة لها، تحد من تدخلاتها السياسية وتحدد مجالات لاختصاصها في امورها المهنية قضية حساسة وتحتاج الى الكثير من الحنكة السياسية والقبول من الاطراف السياسية والحزبية النقابية المختلفة، وهذا ما يتمتع فيه الشريف زيد بن شاكر. وايضا قضية جوازات السفر الممنوحة للفلسطينيين اصحاب البطاقة الخضراء، وما تركته من ردود فعل بين عدد من الذين يحاولون ان يخلقوا نعرات اقليمية غير مقبولة ومرفوضة في مجتمعنا. بالاضافة الى ما يطرح عن ضرورة تغيير قانون المطبوعات والنشر وغير ذلك من القضايا التي تحتاج الى حكومة قوية قادرة على المضي قدما في تثبيت دعائم السياسة الداخلية والخارجية.

هذا الامر اجمع عليه عدد كبير من نواب الوسط واكدوا ان التغيير او التعديل صاحب الامر والنهي به هو صاحب الجلالة الملك الحسين، ولكنهم يرون ان المرحلة الحالية تحتاج الى بقاء الحكومة واستمراريتها، خاصة وانها تحظى باغلبية برلمانية مناسبة تسمح بتشريع القوانين وتعديلها دون معارك نيابية صعبة او خطيرة مع المعارضة، وهذه ميزة قد لا تتمتع بها اية حكومة مقبلة.

كما ان تشكيل حكومة او حتى تعديلها يتطلب برأيهم خوض امور، الحكومة الآن في غنى عنها، والمقصود بذلك ان عددا كبيرا من النواب يطمح بدخول الحكومة، واذا ما حصل تعديل او تغيير فان مصالح النواب قد تتضارب وهذا سيؤدي الى خلافات بين النواب وانقسامهم، والحكومة ايضا من جهة اخرى، وقد تكون النتيجة فقدان الاغلبية النيابية المريحة التي تتمتع بها الحكومة وتحتاجها في هذه المرحلة. ولذلك فان التعديل او التغيير الوزاري امر مستبعد وغير منطقي وحتى مرفوض في رأي هؤلاء النواب الوسطيين.



د. هاشم الدباس

نزيه عمارين



مفلح الرحيمي



بسام حدادين



د. محمد عويضة

اراء مختلفة

ولكن آراء النواب حتى الوسطيين تختلف فالدكتور هاشم الدباس يقول بهذا الشأن: ان سيادة الشريف كرئيس وزراء يصلح لاي حكومة وهو رجل اثبت كفاءة وموجودية في كافة الاوضاع السياسية والاقتصادية وهو رجل يتعامل مع الناس من منطق الاحترام والثقة. اما قضية التعديل او التشكيل فهي امر يقرره جلالة الملك، واعتقد ان اي وزارة يجب ان تكون لها استراتيجية معينة تفرضها الظروف الحالية، وهذا باي حال من الاحوال ليس عدم رضا او تقصيرا في الوزارة الحالية بل لان هناك متغيرات اخرى تتطلبها بعض الظروف الجديدة مما يتطلب تعديل بعض الحقائب الوزارية.

وهذا ما يؤكده النائب الدكتور نزيه عمارين فيقول: ان المرحلة الحالية تتطلب تعديل بعض الحقائب الوزارية وخاصة التي يشغلها الوزراء النواب لان الكثيرين منهم عليهم انتقادات كثيرة.

اما النائب مفلح الرحيمي فانه يؤكد بشكل واضح ان هناك ضرورة لاجراء تشكيل وزاري جديد ويقول: انا اعتقد انه في ظل المرحلة الحالية والتغيرات لا بد من وجود تشكيل وزاري وذلك من اجل استكمال مرحلة السلام والانفتاح على ابواب ديمقراطية جديدة خاصة وان المجلس سيناقش قضية طرح الثقة بوزير العدل، وان عددا من النواب لهم مآخذ على الكثير من الوزراء، ومن المؤكد انه سيطرح الثقة في بعضهم اذا استمروا على هذا التوالي.

اما نواب اليسار فيعتقدون انه لا يوجد في الافق اي تغيير على الحكومة فالنائب بسام حدادين قال: انه لا يعتقد بان هناك تغييرا وتعديلا سيحصل لانه ليس في الافق من مستجدات عميقة تتطلب ذلك، والارجح ان يحصل تعديل وزاري محدود، وتواصل الحكومة المشوار حتى تتجسد متطلبات سياسية تستحق اجراء تغيير، ويضيف قائلا: انا مع التغيير الحكومي، وادعو الى ائتلاف عريض يعطي اهتماما بالغا للقضايا والمشكلات الداخلية، ويطور الاداء السياسي للحكومة لمواجهة القوى الاستراتيجية للاردن والمنطقة.

اما النائب الدكتور محمد عويضة عن الاسلاميين فيقول: ان الحكومات جميعها تكرار لما سبقها، السلبيات هي نفس السلبيات ولا تقوم اية حكومة بتغييرات جذرية على واقع المجتمع فالمشكلات التي تتناول الحكومة واية حكومة في بيانها لمجلس النواب من اجل طلب الثقة انها ستحلها مثل الفقر والبطالة وارتفاع الاسعار وغيرها ما زالت كما هي، ولم يحصل اي حل لها، بل بالعكس تفاقمت وايضا فان الحكومات تقول انها ستطور النهج الديمقراطي وستطور الهيكلية الادارية للدولة ولكنها لا تقوم باي شيء.

ويضيف الدكتور عويضة قائلا: ان المرحلة فعلا تحتاج الى تغيير لمواجهة التحديات والقيام بعمل حقيقي نحو تعميق النهج الديمقراطي والتطوير الاداري وحل مشاكل المجتمع الجذرية.

خطأ طبيب ادى الى شلل في قدم احد الشباب والى ضياع مستقبله

تقرير الخدمات الطبية الملكية

لم يكفهم انهم تسببوا في شلله، ودمروا مستقبله، بل فوق كل هذا رفضوا علاجه ويركونه دون معين ولم يكن له امل في الشفاء.

عمر حمود الشهيباوي شاب يبلغ من العمر الآن ثلاثة وعشرون عاما، بدأت قصته عندما كان عمره ستة اشهر، وتعرض لارتفاع في درجة حرارته فقام اهله بارساله الى احد مستشفيات الزرقاء لمعالجته، عندها قام الطبيب باعطائه ابرة لعلاجه ولكن طريقة ضرب الابرة كانت خاطئة مما ادى الى اصابته بشلل في قدمه اليمنى بعد اسبوع من اعطائه الابرة، عندئذ سارع اهله الى المستشفى وبعد فحصه قال لهم الطبيب ان هذا خطأ شائع وعليكم ان تحضروا الاوراق ثم يتعرض لشلل كامل. ولم يصل التفاهم مع الطبيب لاية نتيجة بل تنصلوا من المسؤولية وادعوا ان يعالجوه في نفس المستشفى ومن ثم عرض في تلك الفترة على عدة مستشفيات ولكن دون نتيجة او تحسن على حالته.

وبعد ان يتعالج لسنوات طويلة وتتبع علاجه في البداية على كرت الخدمات الطبية لان اباه متقاعد فقرروا اجراء عملية له على مرحلتين مع تركيب جهاز في قدمه بعد العملية لاستكمال العلاج، وفعلا تمت المرحلة الاولى من العلاج قام الاطباء بكسر العظم عن تطويل القدم بمقدار ٥.٢ سم.

ووضع الجهاز تمهيدا للعملية الثانية لتطويل القدم لتكون الساقين قد اطالت بمقدار ٥ سم مما يحدث توازنا في قدميه ويساعده على الشفاء وتم تحويل عمر لمركز آخر لاجراء العملية الثانية التي ستحدد وضعه، ولكن الذي حدث كان كالصاعقة على عمر واهله عن ابلاغه الثالثة عشرة من عمره وسحب كرت المعالجة منه في الوقت الذي كان من المفروض ان تجري له العملية، وركب الجهاز على قدمه ورفض المستشفى اتمام العلاج واجراء العملية حتى انه لم يسمح بفك الجهاز على قدمه لاستكمال العلاج بعد ان شكلت لجنة لمناقشة الموضوع وقالوا له ان عليه ان يتعالج على حسابه الخاص وكلفة العملية كما يقول تزيد عن الالف دينار، فالجهاز وحده قيمته خمسة آلاف دينار اردني وهو من عائلة كبيرة العدد وليس لهم معيل سوى والده الذي يحصل على راتب التقاعد الذي يبلغ ٩٥ دينارا فقط كما ان عمر لا يستطيع القيام باي عمل ولا يقدر في وظيفة نظرا لحالة قدمه السيئة.

وهكذا قطع المستشفى علاجه وسط الطريق ومرضه من علاجه وتحسنه وازدادت حالته سوءا، وتدهورت صحته وقدمه اكثر فاكثر واصبح ... عن قبل.

والى الآن وبعد مضي اثنتي سنوات على سحب كرت المعالجة منه ما زال عمر يحاول اجراء العملية واستكمال العلاج ولكن دون جدوى فهل سيترك هكذا دون علاج رغم ان الخطأ والذنب في الاصل كان خطأ طبيا.



عبد الوهاب الزعبي: وجدنا حلاً لمشكلة الاسطوانات

يجب معاقبة المتاجرين على حساب المواطن

المصفاة تبشر المواطنين: لا توجد ازمة غاز هذا الشتاء

تحقيق محمد سويدان

تحصل في موسم الشتاء كل عام ازمة غاز، ويبدأ المواطنون بالمطالبة بتوفير الاسطوانات الكافية التي تلبي حاجاتهم، ونحن الآن على ابواب فصل الشتاء، واستباقاً لما قد يحدث قامت «الأردن» بمتابعة هذا الموضوع لمعرفة اسباب الازمة المزمنة، والحلول المقترحة لانهائها، كما قامت بمتابعة قضية جديدة ظهرت مؤخراً وعانى منها عدد من المواطنين وقدموا الشكوى بذلك الى الجهات المختصة، وهي قضية نقص الغاز السائل في الاسطوانات، والهدف من المتابعة هو استيضاح ملابساتها ومعرفة المسؤولين عن حدوثها.

في بداية تحقيقنا التقينا بعدد من موزعي الغاز الذين تحدثوا عن ظاهرة نقص الاسطوانات والازمة في موسم الشتاء، وعن نقص الغاز السائل من وجهة نظرهم.

السيد حاتم عرابي، صاحب محل توزيع غاز في الزرقاء قال: ان وراء الازمة عدة اسباب منها توجه المواطنين الى استخدام صوبات التدفئة التي تعمل بالغاز، وزيادة الطلب من قبل مزارع الدواجن على اسطوانات الغاز في فصل الشتاء.

وقال: ان معاناة موزعي الغاز كبيرة، ولكن اهمها هي قلة العمولة على التوزيع، فنحن نحصل على ٣٥٠ فلساً عن كل اسطوانة، ولكننا ندفع تكاليف اكثر بكثير، فعلى كل اسطوانة ندفع «٨٠٠» فلساً، واجور نقل من المصفاة الى المستودع، وندفع «٦٠٠» فلساً لجرة عامل و«٧٠٠» فلساً اجرة سائق و«٥٠٠» فلساً محروقات بالاضافة الى مصاريف اخرى. ان موزعي الغاز في الزرقاء يعانون من روتين النظام في المصفاة، فالموزع يضطر للذهاب الى جبل عمان من اجل ان يقطع وصل طلبية الغاز، ثم يعود الى الزرقاء للحصول على الطلبية، وهذا امر شاق ويكلف مصاريف اخرى على الموزع.

وحول النقص في الغاز السائل في بعض الاسطوانات، الذي ظهرت الشكوى منه مؤخراً، قال السيد عرابي: ان وراءه عدداً قليلاً من موزعي الغاز الذين يجب ان تتم معاقبتهم بشدة ليتوقفوا عن عملهم الشائن هذا.



حاتم عرابي

محمد ابو عصام





محمد حسين العودات

محمد محمود القيسي

السرعة والكثرة

السيد شعبان ابو شريبي صاحب محل لغز التوزيع قال: ان الاسباب عديدة، منها سرعة استهلاك اسطوانة الغاز في فصل الشتاء من قبل المواطن، فبدلا من ٢٠ يوما مدة الاستهلاك في الصيف تصبح ١٢ يوماً، وهذا يؤدي الى زيادة الضغط على المصفاة، ولا تستطيع عندها ان تأخذ الكمية التي تريدها.

وعن اسباب وجود الاسطوانات الضرورية والمهترئة في الاسواق قال السيد ابو شريبي: السبب هو عدم صيانة الاسطوانات بشكل جيد، وعدم تجديد اجيال الاسطوانات، فالمتداول منها في السوق عمره اكثر من ثلاثين سنة، ولذلك نرى تآكل طبقة الحديد ووجود العديد من الضربات التي في الغالب تؤدي الى تسرب الغاز.

اما السيد زيد ابراهيم خليل الدسوقي فقال: السبب هو قلة سائل الغاز، وقلة اسطوانات الغاز.

وحول النقص في السائل في بعض الاسطوانات قال ان عدداً قليلاً من الموزعين يقوم بذلك، وفي معظم الاحيان يكون المسؤول عن هذا الامر هم السائقون او العمال، وحصلت عندي مثل هذه الحالة، وكان المسؤول عنها هو السائق بالتعاون مع العامل.

وبالاضافة الى الاسباب الاخرى المذكورة قال السيد محمد حسين العودات: اننا نواجه مشكلة استلام الاسطوانات، فالمصفاة تستقبل الموزعين حتى الساعة ١٢ ظهراً، وهذا وقت غير كاف ونطالب بزيادته، خصوصا في فصل الشتاء.

واعتبر السيد قاسم محمد العابد نقص المادة السائلة في المصفاة سبباً من الاسباب التي تؤدي الى ازمة الغاز في فصل الشتاء، وقال ان المصفاة اضطرت ان تستورد الغاز من تركيا بعد انقطاع الامدادات من العراق، والمعروف ان غاز تركيا سيء النوعية. ونرجو ان تكون المصفاة قد اعدت نفسها منذ الآن لتجاوز الازمة. وعن نقص الغاز في الاسطوانات اكد ان حالات محدودة حصلت ويقوم بها بعض ضعاف النفوس وهناك جهات كثيرة تعاربهم.

في النقابة

وبعد ان استمعت الى اراء موزعي الغاز التقت «الأردن» بالسيد محمد القيسي رئيس النقابة العامة لموزعي المحروقات لتوضيح ابعاد ازمة الغاز ومعاناة موزعيه والعديد من الامور الاخرى، فقال:

جرت العادة ان تحتاط مصفاة البترول على كميات معينة من الغاز السائل والاسطوانات الفارغة، لان انتاج المصنع لا يكفي الاستهلاك في فصل الشتاء. ان حل هذا الموضوع يتم عن طريق اعادة النظر في ميكانيكية العمل، فالنظام القائم الآن يتطلب من موزع الغاز ان يترك شاحنته في المصفاة ليلا وان يصل الى موقع التعبئة قبل الساعة ١٢ ظهراً، وسبق ان خضنا تجربة والغي هذا النظام، واصبح بامكان موزع الغاز ان يعبيء اسطواناته في اي وقت يريد، وكانت تجربة ناجحة جداً، ولم يعد هناك اي ضغط على مستودعات الغاز ومحطات التعبئة، والتجربة للاسف لم تستمر.

اما بالنسبة لموضوع اسطوانات الغاز الفارغة، فان مصنع مصفاة البترول ينتج سنويا ١٠٠ الف اسطوانة تقريبا بينما الاستهلاك السنوي ٢٥٠ الفا تقريبا، فهناك نقص بحدود ١٥٠ الف اسطوانة، وتعمل مصفاة البترول على تغطية هذا النقص عن طريق الاستيراد.

وحول قضية العمولات التي يتقاضاها موزعو الغاز، قال السيد القيسي: ان شح العمولات سبب رئيسي من اسباب ازمة الغاز من ناحية عامة، فموزع الغاز لا يستطيع ان يطور نوعية خدمته للمواطن، اي بمعنى ان يشغل عنده سائقين بمستوى من الخلق العالي، وعمالا ايضا، لان هذه المسائل تكلفتها تفوق العمولة التي يتقاضاها الموزع، بالاضافة الى تجديد اساطيل التوزيع بصورة دورية، وهي تحتاج الى مصروفات، وايضا ارتفاع اسعار السيارات وارتفاع اسعار قطع الغيار وغيرها تزيد من مشاكل موزع الغاز.

ان مصاريف موزع الغاز تضاعفت عشرة اضعاف عن السابق، ولكن العمولة ما زالت منذ اكثر من خمسة عشر عاما على ما هي عليه، ان هناك خسارة لموزع الغاز تتراوح ما بين ٥٠ الى ١٠٠ فلس في كل اسطوانة.

ان ما نتقاضاه على اسطوانة الغاز من عمولة قليل جدا (٣٥٠ فلسا على كل اسطوانة) بينما اذا اردنا ان تعطي هذه الخدمة حقها فيجب زيادة العمولة الحالية بمقدار ١٥٠ الى ٢٠٠ فلس على كل اسطوانة.

وتجري الآن دراسة لدى جهة مختصة في هذا المضمار، ولدى الانتهاء منها ستقدمها الى وزارة الطاقة التي ستقوم بدورها بالتنسيب الى مجلس الوزراء من اجل اعادة النظر في هذه المسألة.

اما حول صيانة الاسطوانات فقال: هذا الموضوع يندرج ضمن مهام المصفاة حيث اننا كموزعين مسؤولون فقط عن مسألة التوزيع، وبالتالي فكل ما يتعلق من انتاج وصيانة ومتابعة هو من مسؤولية المصفاة. ان اسلوب فحص وصيانة الاسطوانات لم يتغير منذ ثلاثين سنة، اي عندما كان استهلاك المملكة من الاسطوانات يتراوح ما بين ٥ الى ٧ آلاف يوميا، ويجب ان تدخل المصفاة اسلوب الآلية الميكانيكية في عمليات الصيانة والفحص، وان تقوم بتجديد اجيال الاسطوانات من وقت الى آخر، خاصة وانها تتقاضى ٢٠ فلسا على كل تعبئة لغايات التجديد والصيانة.

وعن اسباب نقص الغاز السائل في الاسطوانات قال القيسي: ان النقص الحاصل تكون احيانا اسبابه فنية من عملية التعبئة في مصفاة البترول ونعتقد انه يجب العمل على تطويرها لتصبح عملية اتوماتيكية كاملة بدلا من نصف اتوماتيكية كما هو الحال الآن، ولكن الامانة تقتضي القول ان هذه الاخطاء قليلة جداً، ويوجد أيضا في بعض الاحيان تلاعب من بعض الموزعين او بعض السائقين. ويمكن ان نعالج هذا الموضوع بشكل جذري عن طريق ايجاد ختم غير قابل للتلاعب من قبل المصفاة لتفويت الفرصة على اي شخص يرغب في التلاعب في وزن الاسطوانات.

وقد اقترحنا هذا على المصفاة، ولكن اي موضوع يتعلق بصرف مبالغ من قبل المصفاة، حتى ولو كانت زهيدة، تكون الاستجابة فيه شفوية وليست عملية.

وعن الشكاوى التي تصلهم كنقابة في هذا الموضوع، قال: أن الشكاوى ترد باستمرار، وهناك لجنة مشكلة من قبل وزير الطاقة، ونحن كنقابة جزء منها، وتقوم بمتابعة هذه الاخطاء والعمل على الحد منها، وتقوم بمتابعة هذه الاخطاء والعمل على الحد منها، وفي حال ضبط مخالفات من هذا النوع يتم احالتها الى المحاكم المختصة، ولكن للاسف لا يوجد في القانون مواد تعاقب بشكل فعال كلا من المسيء او المتلاعب، وبالتالي تتكرر هذه الاخطاء، ومن نفس الاشخاص، ولا نجد طريقة لغاية اللحظة للتخلص منهم وتخريجهم من قطاعنا، ولذلك نطالب المصفاة بأن تلغي تراخيص السيئين الذين لا يتجاوزون عدد اصابع اليد.

قانون المواصفات

والتقينا بعد ذلك بالمهندس محمد عاصم نائب مدير مؤسسة المواصفات والمقاييس وسألناه عن قضية نقص الغاز السائل في الاسطوانات، ومن يتحمل المسؤولية عن ذلك فقال:

ان بعض المستودعات تستخدم برابيج التفريغ «التنصيص» في عمليات سرقة الغاز، ويسهل العملية عليهم الختم الذي يوضع على الاسطوانة، اذ يسهل العبث به وقد شكلنا لجنة مع نقابة المحروقات والدفاع المدني ووزارة الطاقة ومصفاة البترول لدراسة الموضوع واتخاذ الاجراءات اللازمة بحق المتسببين بهذه العملية ومتابعتهم حتى يتم القضاء على هذه الظاهرة السلبية.

وقد اتخذت اللجنة العديد من القرارات التي سيتم تطبيقها اعتبارا من ١/١/٩٦ للحد من هذه الظاهرة، منها ان تقوم النقابة العامة للمحروقات باصدار هويات مبلجاه للعاملين في مستودعات الغاز، وكذلك سائقي السيارات ومعاونيهم فيها معلومات وافية عن الوكالة ورقمها، ويضعها الجميع على الصدور، وان تقوم مديرية الدفاع المدني بحملة توعية اعلامية للمواطنين بشأن عملية توزيع الغاز.

واعتقد ان القانون رقم (١٥ لسنة ١٩٩٤)، قانون المواصفات والمقاييس، شدد العقوبات على الذين يقومون بهذا الفعل، فالمادة «٢٤» تنص على (اجراءات رادعة كالحبس لمدة اربعة شهور وغرامة ٥٠٠ دينار للمرة الاولى، وفي حالة تكرارها ٥٠٠٠ دينار وحبس ستة شهور).

واعتقد ان حل هذا الموضوع بيد المستهلك، فاذا كان في البيت ميزان لتوزين الاسطوانة فعندئذ تنتهي هذه المشكلة.

وبالنسبة لتخفيض وزن الاسطوانة قال: ان حالات كثيرة حدثت، ولكنها محصورة بعدد محدد من موزعي الغاز، وقد تم ضبطهم اكثر من مرة.

زيادة الاستهلاك

وتابعت «الأردن» ما طرحه موزعو الغاز من امور مع مصفاة البترول، والتقت بالسيد عبد الوهاب الزعبي المدير العام لمصفاة البترول، فقال: طرأت خلال السنوات الثلاث الاخيرة زيادة ملحوظة في استهلاك الغاز، وهذا ناتج عن التحول الكبير الذي بدأ في الاعتماد الكلي على استخدام مدافيء الغاز، وذلك لسببين: اولا نظافة مادة الغاز المسال وسهولة استخدامه ومناولته، وثانيا انخفاض سعر الغاز المسال مقارنة مع سعر المشتقات النفطية الاخرى كالكاز والديزل، وبالاضافة الى تلك انخفاض اسعار مدافيء الغاز عن الانواع الاخرى، وقد بلغت نسبة الزيادة في الاستهلاك بين عامي ١٩٩٠ و ١٩٩٥ بحدود (٧٠٪) اي بمعدل زيادة سنوية مقدارها ١٤٪ فيما بلغت نسبة الزيادة للمشتقات الاخرى بحدود ٤٪.

وايضا يلاحظ ان هناك ارتفاعا كبيرا في نسبة استهلاك الغاز في الشتاء بحدود (١٠٠٠) طن يوميا عنه في الصيف والربيع والخريف حيث بلغ حدود «٤٥٠» طنا يوميا، وهذا فرق شاسع.

والحقيقة الاخرى التي يجب ان نوضحها بالنسبة للمواطنين، هي ان كلفة تخزين مادة الغاز اذا ما قورنت بكلفة تخزين المشتقات النفطية الاخرى مرتفعة جداً، وهي حوالي «١٠٠٠» دينار للطن الواحد، مقارنة مع «٦٠» دينارا لتخزين مادة الكاز او السولار، وهذا يتطلب استثمارات كبيرة لا تقدر عليها الشركات والدول، وبالتالي تعتمد على طاقة تخزينية محدودة.

عبد الوهاب الزعبي، مدير عام المصفاة

محاصرة المشكلة

وقد وعت ادارة المصفاة هذه المشكلة منذ بداية العام، سواء بالنسبة لموضوع مادة الغاز او الاسطوانات، وحتى تتفادى للمشاكل التي حدثت في العام ١٩٩٤م، ووضعت خطة متكاملة لاستيراد كميات كافية من الغاز، اضافة الى ما يتم انتاجه في موقع المصفاة، والذي يبلغ بحدود (٤٥٠) طنا يوميا بالاضافة الى ما يتم استيراده من القطر العراقي الشقيق «١٠٠» طن في اليوم، حتى تستطيع ان تلبي حاجة المواطنين، مع مراعاة القدرة التخزينية المتواضعة، كما اوضحنا، وقد قامت المصفاة باستيراد حوالي «١٣٥٠٠» طن في علم ١٩٩٥، وستقوم باستيراد حوالي ٢٠ الف طن حتى نهاية هذا العام، كما ستقوم باستيراد ٣٥ الف طن في بداية عام ١٩٩٦، بالاضافة الى ما يتم انتاجه وذلك لتلبية حاجات المواطنين من هذه المادة.

اما بالنسبة لموضوع الاسطوانات، فقد قامت ادارة المصفاة بدراسة هذا الموضوع من كل جوانبه، وبالرغم من وجود حوالي مليون وثمانمائة الف اسطوانة متداولة في السوق، وبالاضافة الى ما ينتجه مصنع المصفاة من الاسطوانات، والتي هي بالاحوال العادية بحدود (٥٠٠) اسطوانة يوميا، قامت المصفاة بعمل ترتيب لزيادة طاقة المصنع لتصبح «٨٠٠» اسطوانة يوميا، كما قامت بتحضير المواصفات والشروط العامة لاستيراد «١٠٠» الف اسطوانة، حيث تم طرح العطاء في بداية شهر كانون الثاني، وتم استلام العروض في بداية شهر اذار، تم استلام (٢٩) عرضا من قبل الشركات الاجنبية، وقمنا بدراسة هذه العطاءات بدقة وتمت احالتها في ٣١/٥/٩٥ على احدى الشركات الاجنبية، وتم رفع عدد الاسطوانات الى ١٥٠ الف اسطوانة. وحتى يتم تصنيع هذه الاسطوانات وتوريدها تحتاج العملية الى اكثر من ثلاثة شهور، وسيتم استلام الجزء الاول في منتصف هذا الشهر وهي بحدود ٤٠ الف اسطوانة، وسيتم استلام الكميات المتبقية حتى منتصف شهر كانون الثاني ١٩٩٦م.

وفي اعتقادي ان هذه الكمية الكبيرة ستحل مشكلة الاسطوانات مع توضيح للمواطنين ان كلفة الاسطوانات ٤ ملايين دينار، وهي كلفة مرتفعة على رأس مال الشركة، وبالتالي لا نعتقد ان النقابة على حق، فقد اتخذنا الاجراءات منذ بداية العام، ونريد من بقية الجهات الاخرى التعاون مع شركة المصفاة، وهذه الجهات هي نقابة الموزعين ووزارة الطاقة، ووزارة التجارة والصناعة والمواطنين للضرب بيد من حديد على كل من تسول له نفسه للتاجرة على حساب المواطن بالاسطوانات او مادة الغاز. الحكومة قامت بتحديد سعر الاسطوانة الفارغة والمعبأة بشكل واضح، فالمعبأة بحدود (١٨.٥) دينار، وكل من يخالف نرجو من المواطنين ان يبلغوا عنه لاتخاذ الاجراءات المناسبة بحقه.

اما بالنسبة للصيانة فان السبب الرئيسي في ذلك يقع على كاهل الموزعين الرئيسيين او الفرعيين الذين يقومون بتوزيع هذه الاسطوانات والتعامل معها بشكل غير صحيح، حيث يتم رميها ومناولتها بشكل غير سليم، مما يؤدي الى حدوث تلف وانبعاجات ومشاكل في الاسطوانة.

ان المصفاة تقوم قبل ان تتم تعبئة اية اسطوانة تأتي الى موقع التعبئة، بمعاينتها وفرزها وتصنيفها الى ثلاثة اصناف:

اسطوانات صالحة للتعبئة تتم تعبئتها مباشرة، واسطوانات غير صالحة اما لكونها تهريب او لانها غير مطابقة للمواصفات، او يلاحظ عليها تلف شديد، فيتم استبعادها، واسطوانات تحتاج الى بعض الاصلاح فيتم اصلاحها واستبدالها مثل الاسطوانات التي يلزم تصليح صماماتها. ويتم بعد ذلك فحص الاسطوانات بشكل دقيق بعد التعبئة للتأكد من الوزن او اي تلف لخرشم تسلم الى الموزع.

اما ما تذكر حول ان المصفاة تأخذ «٢٠» فلسا فهذا صحيح، ولكننا نود ان نوضح للمواطنين ان خسارة المصفاة خلال الخمس سنوات السابقة بلغت حوالي نصف مليون دينار بسبب سوء المناولة والتعامل مع الاسطوانات، مما اضطر المصفاة الى استبدالها باخرى وهذه عملية مكلفة وتتحملها الشركة.

اما بالنسبة للعمولة، فان الحكومة تقوم الآن بالتعاون مع المصفاة بدراسة العمولة، وسيتم التوصية بتعديلها في المستقبل ان شاء الله.

عالم آخر

مؤنس الرزاز

الصريح الذي لا يريح

حدثني صديقي كثير الغلبة، قال:

– هل تدري ان امريكا هي مصدر العنف والارهاب في العالم؟

قلت هامسا خائفا:

– يا رجل . اخفض من صوتك.. انا ارغب في زيارة اخي الذي يعيش في امريكا كل سنة مرة على الاقل. واذا سمعك احد من المحسوبين على امريكا، رفع بنا تقريرا الى السفارة، وهذا يعني ان السفارة الامريكية لن تمنحني «فيزا» لزيارة اخي في بوسطن!

جحظت عينا كثير الغلبة وقال بلهجة لا تخلو من نزق:

– لكنني اعبر عن وجه نظري. وانا لا اسمح لك بقمعي هكذا، ثم الادعاء بانك ديمقراطي.

قلت متنهدا:

– طيب.. طيب.. الى ماذا تستند في اتهامك امريكا بانها مصدر الارهاب؟

قال: وقد تنفس الصعداء:

– اولا... امريكا تصدر افلام العنف كما تصدر الحنطة. ثانيا امريكا شجعت ومولت حركات دينية اصولية لمحاربة الشيوعية في افغانستان، وان قيادات تلك الحركات التي تقتتل الآن فيما بينها صدرت الى العالم كله متطرفين دمويين. وقد ثبت بالدليل القاطع، بعد مقتل اسحاق رابين، ان «عش دبابير» الحركات الاصولية اليهودية المتطرفة الدموية وجذورها وقياداتها ومصادر تمويلها موجودة في نيويورك، ويقال، والله اعلم، ان قيادات المتطرفين من ابناء طائفة «السيخ» الهندية، وزعماء طائفة «اووم» الاجرامية اليابانية تقيم في «سان فرانسيسكو»، ولا تنس «المافيا» الايطالية في شيكاغو و..

قلت لصديقي كثير الغلبة مقاطعا

– هل انت مصر على اتهام امريكا بانها مصدر العنف في العالم؟ وهل انت مصمم على اتهامها بصوت مرتفع؟

قال بفخر واعتزاز:

–طبعا

قلت بحسرة:

– اذن.. طارت «الفيزا» يا صاحبي!!

هكذا من الأصل

هنا وهناك

ماجد ذيب غنما

مع الشعر والحصن

قرأت في العدد الاخير من مجلة اليرموك التي تصدر عن جامعة اليرموك في مدينة اربد، قصيدة رائعة مهداة الي من الشاعر المعروف الاستاذ نايف ابو عبيد، بعنوان «سوق الدكاكين»، وهو «اي سوق الدكاكين» الاسم الذي اطلق قديما ايام طفولتنا المبكرة، على السوق الرئيسي، ولعله الوحيد ايضا، في مدينة الحصن ، وبالمناسبة فان الحصن مدينة العلم والثقافة، التي شهدت تأسيس اول فريق للكشافة في تاريخ الامارة، في مدرستها التي انشئت عام ١٩٢١، وكان المرحوم محمود ابو غنيمة المدير الاول لهذه المدرسة. وكان الشاعر عرار المدير الثاني، وسيم خماش المدير الثالث. نعود الى القصيدة التي تفضل الاستاذ الشاعر نايف مشكورا باهدائها الي، والتي بلغ فيها حد الروعة في الوصف والتذكر والحنين، ومطلعها:

رحلت للامس يا سوق الدكاكين

لذكريات خلت من قبل خمسين

لقد اطلق الشاعر على قصيدته اسم سوق الدكاكين، سوق الحصن العتيق العتيد، وجاء في القصيدة ذكر «دكان» ابي سعيد، وابو سعيد هذا تاجر جاء من دمشق الى الحصن، وافتتح لنفسه محلا تجاريا صغيرا اصبح بعد سنوات المحل التجاري الاول فيها، كما اصبح ابو سعيد الرجال، وهذا هو اسمه الكامل، بما عرف به من سمو اخلاق وحسن معاملة وامانة وصدق، رجلا مرموقا يتمتع باحترام وتقدير وثقة الجميع.

كذلك وصف الشاعر الربيع في الحصن وازهاره من دحنون وحندقوق، وذكر مواسم الحصاد والرجاد والدراس، واغنية الدراسين المشهورة «هب الهوى»

اذا طفى شويها طافت على فمه..

«هب الهوى» سافرت في قلب محزون

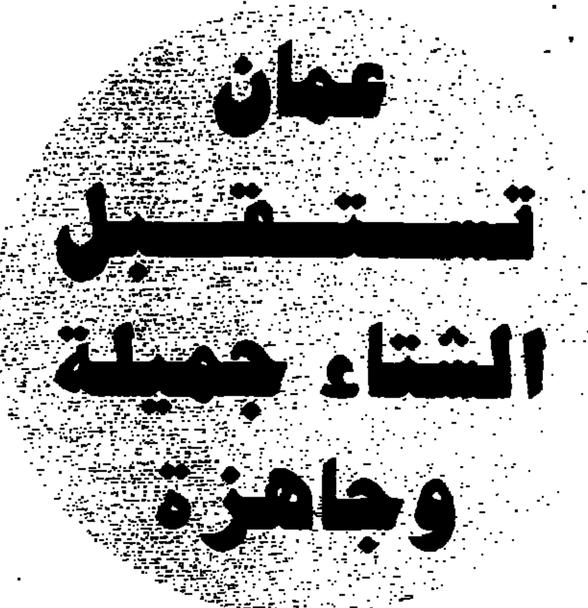
وفي اخر القصيدة يذكر الشاعر حفلات الزواج التي كانت تكثر بعد البيدر، والاعياد والاحتفالات الدينية، وخاصة عيد احد الشعانين، وكان الناس يدعونه «حد الشعانين» وهو العيد الذي يرمز الى دخول السيد المسيح الى القدس في تحد واضح لرومان ويهود ذلك الزمان. وهو عيد احتفالي رائع يشترك فيه الاطفال والفتيات وهم يحملون بأيديهم سعف النخيل والشموع.

سقيا لعهدك يا سوق الدكاكين

سقيا لعهدك يا «حد الشعانين»

ثم يختتم الشاعر قصيدته متمنيا لو يعيد الزمان تلك الايام وافراحها، ولكن هيهات. لقد سعدت كثيرا بهذه القصيدة التي ذكرتني بأيام الطفولة الرائعة في الحصن، وانني اجد من واجبي ان اتقدم من الاخ الشاعر نايف ابو عبيد بالشكر والتقدير لاهدائه قصيدته الجميلة إليّ، ومن وحي المكان والذكريات، بالرد على شاعرنا الفاضل بقصيدة جوابية.

ولكن ترى هل استطيع مجاراته في قول الشعر؟ علّي ان



الحلة الدمثة، التي استقبلت بها العاصمة عمان قمة عمان الاقتصادية عكست صورة طيبة عن نفسها للوفود التي شاركت في هذه القمة، وهذا ما شاهدناه خلال الايام التي انعقد فيها المؤتمر


عمان

● المهندس فلاح العموش: مهمتنا اضفاء الطابع الحضاري على العاصمة حتى تكون بيئة صالحة للاستثمار

كتب خالد فخيدة

وقد قامت امانة عمان الكبرى منذ الاعلان عن اقامة القمة الاقتصادية للشرق الاوسط وشمال افريقيا بوضع استراتيجية عمل، في تجهيز العاصمة لاستقبال القمة بصورة تليق باصالة الاردن وطيبته ولعل المرحلة الجديدة التي يقبل عليها الاردن من حيث الاستثمار تتطلب تطويرا للتنمية التحتية مساهمة في جذب الاستثمارات العالمية.

«الاردن» التقت المهندس فلاح العموش، وكيل امانة عمان الكبرى الذي قال: خلال الاعوام القليلة الماضية قامت الامانة بتنفيذ عدد من مشاريع البنية التحتية اخذة بعين الاعتبار النظرة المستقبلية لنمو وتطور المدينة، والظروف المستجدة التي تمر على المنطقة ويلاحظ ذلك من خلال تنفيذ الطرق الجديدة والجسور والانفاق للقضاء على الاختناقات المرورية، واختصار الوقت في التنقل داخل العاصمة.

وعن الاستراتيجية التي ستتبعها الامانة في تطوير البنية التحتية لاستقبال مرحلة الاستثمارات القادمة يقول م. العموش: تقوم حاليا لجنة تخطيط اقليم الوسط المشكلة من عدد من الوزارات والمؤسسات ذات العلاقة، وباشراف امانة عمان بتنظيم اقليم الوسط


المهندس فلاح العموش

للقضاء على تداخلات التنظيم بين محافظات الوسط والقضاء على التوسع العشوائي للتجمعات السكانية، وخصوصا في الاستعمالات السكنية والصناعية دون تخطيط مسبق وبالتالي تحديد الاراضي ذات الاستعمالات الصناعية وفتح المجال امام الاستثمارات الصناعية دون حدوث مشاكل تنظيمية قد تحول دون ايصال الخدمات.

تعاون وتنسيق

ويضيف م. العموش: لا بد من الاشارة الى ان تطوير البنية التحتية في العاصمة يقع على عاتق عدد من المؤسسات الحكومية الى جانب امانة عمان، لذلك لا بد من التعاون والتنسيق الدائم لتحقيق ذلك، كما ان مهمة جذب الاستثمارات تتداخل فيها اطراف عديدة في الاردن، وامانة عمان تدخل كطرف فيها، ويأتي دور الامانة من خلال توفير الخدمات الاخرى التي من شأنها اضفاء الطابع الحضاري على العاصمة، واظهارها كبيئة صالحة للاستثمار، وستشرع الامانة في تبسيط الاجراءات المتعلقة بترخيص المهن للمشاريع الاستثمارية الكبيرة، وكل ما يتصل بالامانة خلال اقامة اي مشروع، ثم ان المظهر الحضاري والمتميز والخدمات النوعية التي قدمتها الامانة خلال انعقاد مؤتمر عمان الاقتصادي، ستكون نقطة انطلاق الى الامام لمواكبة الانفتاح الاقتصادي الذي ستشهده المنطقة في المرحلة القادمة.

خطة شتوية

وبما اننا اصبحنا على ابواب فصل الشتاء، تحدث م. العموش عن استعدادات الامانة لفصل الشتاء فقال: تضع الامانة سنويا خطة طوارئ، لمواجهة ظروف فصل الشتاء - الاستعداد لكل طارئ، وتقسم الخطة الى قسمين: حالة الطوارئ الخفيفة لمواجهة سقوط الامطار، وحالة طوارئ - قصوى في حالات الفيضانات والانجماد وتساقط الثلوج، حيث تم اعداد برنامج عمل ومناوبات العاملين في المناطق والدوائر الفنية للعمل على مدار اربع وعشرين ساعة كما تم فتح غرف الطوارئ، في مناطق تلاع العلي ورأس العين والعبدلي لادارة العمل وحركة الآليات، وتلقي الشكاوى، ومتابعة فرق العمل الميدانية.

والاجهزة الفنية حاليا تقوم بمعالجة مواقع تجمعات الامطار التي ظهرت خلال فصل الشتاء الماضي، اضافة الى صيانة وانشاء عبارات مياه الامطار على مداخل ومخارج الاودية، واستكمال عمل بعض العبارات الصندوقية، كما تم الانتهاء من تنظيف مناهل تصريف مياه الامطار في شوارع العاصمة لتكون جاهزة لاستيعاب كميات الامطار، مع تفقدها باستمرار. وستتعامل مع حالات الطوارئ القصوى برفع درجة الاستعداد وبذل الجهود التي تتناسب مع الحالة الجوية، والظروف الجوية السائدة.

وستكون هناك مناوبات دورية لمدراء المناطق والاطباء، اضافة الى تزويد مراكز الطوارئ بكافة المستلزمات الطبية ومعدات الاسعاف الاولي، وترتيب مناوبات لفرق الصيانة لاصلاح الآليات والسيارات والمعدات والتأكد من جاهزيتها على مدار الساعة.



شركة مصانع الاسمنت الاردنية

تعد شركة مصانع الاسمنت الاردنية المساهمة العامة المحدودة، معلما اقتصاديا وصناعيا متميزاً منذ بداياتها الاولى عام ١٩٥٤ حتى هذا العام.



واحدة من الشموع المضيئة في عيد ميلاد الحسين

استطاعت مصانع الاسمنت منذ تأسيسها ان تلعب دورا بارزا في رفد الاقتصاد الاردني، وهي تعد ابرز الصناعات الاردنية تصديرا لانتاجها، وتشكل نسبة كبيرة من حجم الصادرات الاردنية.

تأسست شركة مصانع الاسمنت الاردنية كشركة مساهمة عامة في ٢٦/١١/١٩٥١ ممثلة شراكة استثمارية متقدمة، اردنية المانية، لتكون اللبنة الاولى في البناء الاقتصادي، الذي تصاعد بعد ذلك شاهدا للنهضة ورفيقا لبناء الاردن الحديث في ظل القائد الباني جلالة الملك الحسين.

لقد كان يوم السبت ٢٧/٢/١٩٥٤ يوما غير عادي عندما تفضل القائد الهاشمي بتشريف الاحتفال بالانتاج الاول لشركة مصانع الاسمنت الاردنية في بلدة الفحيص، وكان ذلك اليوم ايذانا ببدء مرحلة البناء والاعتماد، اذ حملت الاقشطة الناقلة من الفرن الاول اول كيس اسمنت يحمل عبارة مصنع في الاردن.

وتطور صناعة الاسمنت وطاقاتها الانتاجية منذ بداياتها في عام ١٩٥٤، يشير الى توسع كبير في هذه الصناعة عبر العقود الاربعة الماضية، لبى حاجة النهضة العمرانية في المملكة، واجتازت الشركة عقبات عدة برزت في طريقها الطويل، وحققت هدفها الاستراتيجي في تلبية الطلب المحلي من الانتاج المحلي.

رأس المال المتنامي

بلغ رأسمال الشركة المصرح به والمدفوع عند التأسيس عام ١٩٥١ مليون دينار اردني، شارك فيه القطاع العام الحكومي بنسبة ٤٩,٥٪، وشارك القطاع الخاص بالباقي، وتطور رأس المال على مدى اربعين عاما، واصبح الآن يزيد على (٦٠) مليون دينار اردني اي ما يعادل (٦٠) ضعف ما كان عليه.

ووصل عدد العاملين في الشركة حتى نهاية عام ١٩٩٤ الى (٢٥٩٢) وتولي الشركة اهتماما خاصا في تدريبهم وتأهيلهم من خلال مركزي التدريب فيها، ومن خلال ايفاد عدد منهم في دورات خارجية.

وفي عام ١٩٥٤، بلغ الانتاج حوالي (٨٦) الف طن اسمنت وتدرج صعودا الى ان وصل الى حوالي (٣.٥) مليون طن سنويا، اي بزيادة قدرها (٤١) ضعفا خلال ٤٠ عاما بنسبة نمو تراكمي بلغت ١٠٪ سنويا. وبلغ الاستهلاك المحلي من مادة الاسمنت عام ١٩٥٤ ما يعادل (٧٨) الف طن، وارتفع ليواكب حركة البناء والعمران، ومن المتوقع ان يصل في نهاية عام ١٩٩٥ حوالي (٢.٧) مليون طن، اي انه زاد بما يعادل (٣٤) ضعفا، وبنسبة زيادة تراكمية بلغت (٨.٥)٪ سنويا.

رفد ميزان المدفوعات

وتساهم شركة مصانع الاسمنت في رفد ميزان المدفوعات الاردني من خلال تصدير فائض الانتاج، وقد توفرت للشركة عام ١٩٦٢ كميات فائضة مكنتها من تصدير (٨٩٠٠) طن، ثم ارتفعت وتيرة التصدير، ومن المتوقع ان ترتفع كميات التصدير الى (٨٠٠) الف طن لعام ١٩٩٥، وبذلك ترتفع نسبة التصدير الى (٩٠) ضعفا عن مستواها في سنة التأسيس، تقدر قيمتها بحوالي (٣٢.٦) مليون دولار امريكي.

وانشاء محطة لتصدير الاسمنت في ميناء العقبة بطاقة تحميل تزيد عن (٨) الاف طن اسمنت سائب يوميا خطوة تمكن الشركة من تحقيق قفزة نوعية في التصدير، تعبر بها عن مستوى كفاءتها وقدرتها على المنافسة في السوق العالمية.

وقد ساهمت هذه المحطة في رفع قدرة التصدير من (٤٢٤) الف طن سنة ١٩٨٩ الى (١.٠٤٢) مليون طن سنة ١٩٩٢، ووصلت منتجات الشركة دولا متعددة مثل تايلاند وكوريا الجنوبية وماليزيا وسنغافورة ودولا اخرى عربية ومجاورة.

مستوى من الجودة

يخضع المنتج «الاسمنت» لمراقبة نوعية دقيقة في جميع مراحله الانتاجية، بواسطة كوادر فنية مؤهلة ومدربة، واجهزة مخبرية حديثة، وطبقا للمواصفات العالمية البريطانية والاميركية، ويعتبر الاسمنت الاردني من اجود انواع الاسمنت في العالم بشهادة مختبرات عالمية، وقد باشرت الشركة بالعمل على تحقيق متطلبات الجودة العالمية، ومن المتوقع حصولها على شهادة (الايزو ٩٠٠٢) خلال عام ١٩٩٦.

والمحافظة على البيئة احد العناصر الاساسية في استراتيجية الشركة، التي قامت بخطوات بيئية تصحيحة واسعة، ولا تعتبر ادارة الشركة ما تم كافيا، بل هو عملية مستمرة تستلهم من توجيهات الحسين التنموية والبيئية كل الدفع والتشجيع، وقامت الشركة بوضع خطة بيئية مبرمجة ماليا وزمنيا، وتعاقدت مع الشركات المختصة لتصويب اوضاع خطوط الانتاج في مصنعيها المتواجدين في منطقتي الفحيص والرشادية، تقدر بحوالي (٦٥) مليون دينار، تضمن رفع سوية الاوضاع البيئية الى حدود سويتها في دول العالم المتقدم.

المدير العام

عين على المستقبل

ومن اجل مواجهة الاحتياجات المحلية من الاسمنت ومواكبة حركة البناء والعمران بتأمين احتياجات المشاريع الانشائية المزمع اقامتها في الاردن، ومن اجل زيادة الاسهام في رفد ميزان المدفوعات بالعملات الاجنبية عن طريق تصدير فائض الانتاج، تتطلع الشركة الى المستقبل بعين فاحصة ومجربة لرفع طاقاتها الانتاجية عن طريق تحديث خطوط الانتاج.

ومن المتوقع ان يزداد حجم الانتاج السنوي تدريجيا، بدءا من عام ١٩٩٦ ليصل الى حوالي (٤.٣) مليون طن اسمنت سنويا عام ١٩٩٨، وذلك من خلال رفع كفاءة الاجهزة والافران، ورفع مستويات الصيانة والالة الانتاجية، وتطوير اداء العاملين وانتاجيتهم، بغية دخول اسواق الاسمنت العالمية ومنافستها بتقديم انتاج متميز لشركة اردنية متميزة، سعى الحسين دائما الى حمايتها ورعايتها، لتكون صرحا اقتصاديا وصناعيا متميزين، ومؤشرا حضاريا للتطور الصناعي الذي وصل اليه الاردن في عهد قائده الفذ الحسين وولي عهده الامين الامير الحسن.

خطوات فلسطينية لتأسيس شركة نفط وطنية

افادت مصادر صحفية ان رجال اعمال فلسطينيين قاموا بخطوات لتأسيس شركة نفط وطنية ستعمل على استيراد النفط من بلدان غربية في صهاريج وتوزيعها في الاراضي الفلسطينية مشيرة الى ان الشركة تخطط على مدى اطول لاقامة مصفاة للنفط في فلسطين.

وذكرت المصادر ان مؤسسي الشركة الذين يبلغ عددهم ٢٥ شخصا يطمحون الى اقناع شركات ورجال اعمال كبار المساهمة في تأسيس الشركة التي لن يقتصر نشاطها على توزيع المحروقات بل يتعداه الى بناء اسطول ضخم من الصهاريج لنقل المحروقات.

والجدير بالذكر ان الفلسطينيين في الضفة الغربية وقطاع غزة يحصلون على حاجتهم من المحروقات من اسرائيل، الا ان هذه المحروقات تعتبر مكلفة للمستهلك الفلسطيني، ومن هنا فان السلطة الوطنية الفلسطينية تسعى لتنويع مصادر النفط المستخدم في مناطق الحكم الذاتي.

وقد حاولت السلطة الفلسطينية الحصول على حاجتها من النفط من الاردن بواسطة صهاريج تنقل النفط العراقي المكرر من مصفاة البترول الاردنية.

وقالت المصادر الصحفية ان الاردن وافق على تزويد مناطق الحكم الذاتي الفلسطيني بالنفط الا انه يستخدم نفطا مستوردا من العراق بموجب استثناء خاص من مجلس الامن، ولذلك فان على السلطة الفلسطينية ترتيب مثل هذا الامر مع مجلس الامن قبل تطبيق الفكرة.

وقالت مصادر فلسطينية ان السلطة الفلسطينية تدرس امكانية استيراد النفط من سوريا او السعودية وتكريره في الاردن قبل نقله بصهاريج الى الاراضي المحتلة.

وتقدر حاجة مناطق الحكم الذاتي من النفط بحوالي ٣٠ الف برميل يوميا.

شركة خليجية تستأنف الشحن الى العقبة

ذكرت انباء صحفية ان شركة شحن تملكها دول الخليج العربي ستستأنف نشاطات الشحن الى الاردن.

واعتبرت الانباء هذه الخطوة دليلا على تحسن العلاقات بين دول الخليج والاردن.

وافادت الانباء ان شركة الشحن العربية المتحدة التي تتخذ من الكويت مقرا لها ستقوم برحلتين شهريا الى ميناء العقبة اعتبارا من اواخر الشهر الحالي.

غاز عماني لاسرائيل

اشارت الصحف الاسرائيلية الى انه تمت اتصالات بين سلطنة عمان واسرائيل حول امكانية استيراد اسرائيل للغاز العماني.

وقد تمت مباحثات حول هذا الموضوع خلال لقاء وزير الخارجية العماني يوسف بن علوي خلال زيارته لاسرائيل للتعزيه بوفاة رابين مع وزير الطاقة الاسرائيلي غونين سيغف.

نفاد مخزون القمح العالمي بسبب ارتفاع درجات الحرارة والجفاف

علمت «الاردن» من مصادر مطلعة في وزارة التموين ان المخزون العالمي للقمح استنفد بسبب تراجع زراعة القمح في الولايات المتحدة، بسبب ارتفاع درجات الحرارة التي سببت الجفاف الذي سيؤدي بالتأكيد الى ارتفاع سعر القمح عالميا.

نتيجة نفاد المخزون العالمي للقمح، بسبب ارتفاع تكاليف الانتاج، وهذا بالتالي سينعكس على سعر القمح في الاردن، الذي تستورده وزارة التموين، لذلك فان هناك توقعات بارتفاع اسعار السلع المصنعة من القمح كالخبز والكعك بانواعه.

(هكذا من الأصل)

كلمات هادئة

د. محمد مصالحة

يستذكر الاردنيون منجزات الحسين

يحتفل الاردنيون هذه الايام بعيد الميلاد الستين لجلالة الملك الحسين، قضى منها نحو ثلاثة واربعين عاما على رأس الدولة، وهي تمثل عمليا اكثر من نصف عمر الاردن الذي تأسس كامارة عام ١٩٢١، ومعنى ذلك ان الاردنيين والحسين قطعوا معا جيلين واكثر قليلا في رحلة طويلة صعبة وسط انواء واعاصير متلاطمة، وفي ضوء امكانيات محدودة بينما الاهداف التي تتطلع لها القيادة والاردنيون كبيرة، ومثل هذا الخلل في المعادلة بين المتوفر من القدرات، وبين حجم الاهداف فانه لا بد من عملية الاستعراض من خلال كفاءة الادارة وعبقريتها لمسيرة الدولة والتعامل مع المتغيرات الداخلية والاقليمية والدولية على اساس تحقيق الحد الاعلى من التطلعات والاهداف، وتخفيض درجة الضرر التي تلحق بالمصالح العليا للدولة.

حين ننظر خلفنا على مدى اربعة عقود مضت لنرى حصيلة ما حققناه، فلسوف نقف على حقيقة ما نحن عليه مقارنة بما كان لدينا من خدمات ومرافق وصناعات وتعليم ورعاية طبية وجامعات محدودة منذ عام ١٩٥٢ لكي تتضاعف الآف المرات عام ١٩٩٥، اما اذا ما قورن بغيره فان الاردن يخطو الى الامام ولا يتراجع الى الخلف. وقد استطاع ان يصنع تجربة وطنية مميزة على مستوى المنطقة العربية، بل وعلى مستوى منظومة العالم الثالث جميعها.

يذكر الاردنيون بهذه المناسبة الكثير من المواقف التاريخية التي اتخذها جلالة الملك في الخمسينات: انهاء المعاهدة مع بريطانيا وتعريب قيادة الجيش العربي والوقوف الى جانب مصر في وجه العدوان الثلاثي عام ١٩٥٦. وفي الستينات يستذكر الاردنيون خوض الاردن حرب ١٩٦٧ على غير استعداد عسكري كاف من جانب الدول العربية حينذاك وصمود الاردن وجيشه في معركة الكرامة وصد القوات الاسرائيلية. وفي السبعينات يذكر الاردنيون وقفة القيادة عام ١٩٧٠ من اجل افشال مخطط حرب الكيان الاردني والوحدة الوطنية ثم دخول الاردن حرب ١٩٧٣، الى جانب مصر وسوريا، واعادة الحياة السلمية جزئيا بانشاء المجلس الوطني الاستشاري. وفي الثمانينات يسجل الاردنيون استكمال انطلاقتهم الانمائية الضخمة التي بدأت في اواخر السبعينات واستئناف الحياة البرلمانية، واجراء الانتخابات وعودة الحياة الحزبية واصدار قانون جديد للمطبوعات والنشر.

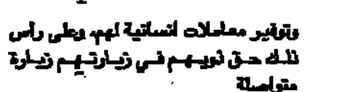
اما عقد التسعينات، برغم اثقاله التي خلفتها حرب الخليج، فقد استطاع الاردن بقيادته ان يحتوي اثار هذه الحروب وما تركته على اقتصاد الاردن واوضاعه الاجتماعية من مصاعب حادة، وان يدخل الاردن في العامين الاخيرين عملية السلام وينجز على ارض الواقع مكاسب حقيقية باعادة ارضه المحتلة ومياهه وتثبيت حدوده الغربية وتهيئة المناخ الداخلي لانطلاقة جديدة للاردن في طريق النماء والازدهار.

مجلس النواب الاردني يثير موضوعهم

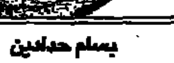
وجو المصالحة قد يكون في صالحهم

بعد النداء الذي اصدره اهالي المعتقلين في الكويت

قضية المعتقلين الاردنيين في الكويت لم يتم التوصل فيها الى حل بعد، فما يزال عدد من الاردنيين قابعين في السجون الكويتية منذ ما يزيد عن الاربع سنوات بعد ان صدرت بحقهم احكام بالسجن لسنوات تختلف مدتها بين مجموعة واخرى، وذلك حسب حجم التهم الموجهة اليهم من السلطة الكويتية، وما زال هؤلاء المعتقلون ينتظرون ان يتم الافراج عنهم وذلك اثر التطورات الايجابية التي شهدتها المرحلة الحالية ما بين البلدين ،احتمال عودة العلاقات الدبلوماسية بينهما، وخصوصا مع وجود بعض المؤشرات التي تدلل على صحة هذه التوقعات التي يؤكد عليها المراقبون والمحللون السياسيون.

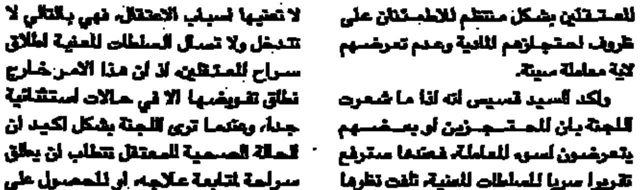


يسلم حدادين



حمزة منصور





معين السيس

كتبت عبير هياجنة

وبناء على ذلك بدأ الامل ينتعش لدى المعتقلين وذويهم الذين يسعون بشتى الوسائل للافراج عنهم وقد قام اهالي المعتقلين بتوجيه نداء عبر «الاردن» يناشدون فيه كافة الهيئات والمؤسسات الانسانية التدخل لدى الحكومة الكويتية للعمل على الافراج عن ابنائهم المعتقلين، وذلك في ظل الاجواء العالمية التي تتجه الى السلام، وقالوا في ندائهم: «اننا اذا نحيي ونبارك التقارب الاردني السعودي والاردني الكويتي لنتمنى من العلي القدير ان يعيد العلاقات الاخوية الى سابق عهدها لما فيه خير العرب جميعا، ونعود ونصرخ نحن امهات المعتقلين وزوجاتهم وابنائهم مطالبين الحكومة الاردنية بفتح القنوات مع الكويت لطي صفحة الماضي، والعمل على الافراج عن ابنائنا، وكفانا وايامهم حرماننا هناء العيش لاكثر من اربع سنوات، ثم انهوا نداءهم قائلين: اننا اذا نحيي كافة الاصوات النداية باعادة العلاقات الاخوية بين البلدين، لندعو الله ان تكلل مساعيهم الخيرة بالنجاح وبعودة ابنائنا الينا سالمين.

ومن الجدير بالذكر ان اهالي المعتقلين زودوا «الاردن» بقائمة لمجموعة من المعتقلين تحتوي على سبعة واربعين اسما حكم عليهم بالسجن لفترات تتراوح ما بين الخمس سنوات الى المؤبد حيث تم الحكم على اثني عشر معتقلا ومعتقلة بالسجن لمدة عشر سنوات واربعة عشر لاخرين حكموا بالسجن خمسة عشر عاما وشخص واحد حكم عليه لمدة اثني عشر عاما، واخر ثمانية عشر، في حين تم اصدار حكم بالسجن على احد عشر معتقلا ومعتقلة حكما مؤبدا هو تخفيف لحكم الاعدام عليهم، وشخص اخر حكم بالسجن خمس سنوات، وكانت التهم الموجهة اليهم هي التعاون مع العراق، وهناك في القائمة اخرون باحكام مختلفة.

مع النواب

«الاردن» من جهتها وتلبية للنداء الذي وجهه ذوو المعتقلين سعت لمعرفة اين وصلت المساعي حول هذا الموضوع، فالتقت بالنائب حمزة منصور، الذي كان قد اتخذ خطوات ايجابية بخصوص المعتقلين، فقال: ان نواب جبهة العمل الاسلامي يهمهم امر مواطنينا اينما كانوا خاصة في مواضيع الاعتقالات، وقد تقدمنا بمذكرتين احداهما توجهنا بها الى رئيس مجلس النواب الاردني السيد سعد هايل السرور، والاخرى بعثناها الى السيد رئيس الوزراء وطالبنا وزارة الخارجية بتنشيط جهودها وتفعيلها بخصوص هذا الموضوع. واضاف ان هذا ما قمنا به حتى الآن فيما يخص موضوع المعتقلين وسنتابع بعد ذلك ما فعلت الحكومة والى اين وصلت فيما يتعلق بقضية المعتقلين.

واكد قائلا: اننا مع بداية الدورة البرلمانية القادمة ستمارس دورنا من خلال لجنة الحريات العامة ولجنة الشؤون الخارجية، وذلك بالضغط على الحكومة لتتخذ موقفا عمليا، خصوصا في ظل بعض المؤشرات الايجابية. ونحن نأمل ان يتم بذلك جهد حقيقي في هذه القضية.

وحول هذا الموضوع تحدث النائب حدادين احد اعضاء لجنة الحريات، فقال: سوف تناقش اللجنة هذا الموضوع في اول اجتماع لها في بداية الدورة البرلمانية القادمة العمل على تفعيل الموضوع. وعلمت ان هناك اهتمامات من زملاء اخرين في اللجنة، وسنسعى جميعا نحو اتجاه مطالبة الحكومة بان تتابع قضية المعتقلين ووضع موضوع الافراج عنهم على رأس جدول اعمالها وتحركاتها الدبلوماسية.

واضاف حدادين مؤكدا ان اعتقال المواطن الاردني في الخارج مسؤولية حكومية تقتضي بذل اقصى درجات المتابعة والضغط من اجل اطلاق سراحهم وتوفير معاملات انسانية لهم وعلى رأس ذلك حق ذويهم في زيارتهم زيارة متواصلة

واكد ان موضوع المعتقلين الاردنيين في الكويت لم يثر حتى الآن في مجلس النواب اما بالنسبة الطريقة التي يتم فيها التواصل ما بين المعتقلين وذويهم فان لجنة الصليب الاحمر الدولية تتولى هذا الموضوع، وقد نظمت لهم زيارتين العام الحالي.

الصليب الاحمر

وحول الدور الذي يقوم به الصليب الاحمر تحدث السيد معين قسيس مسؤول الاعلام والصحافة في لجنة الصليب الدولية في فرعها في الاردن، فقال: ان عملنا يستند على ارضية قانونية منبثقة عن اتفاقيات جنيف الاربع والقانون الدولي الانساني الذي هو عبارة عن مختلف المعاهدات الدولية والصكوك، والقوانين التي تتعلق بتفويض اللجنة الدولية في الصليب الاحمر بالعمل كوسيط محايد في زمن الازمات المسلحة من اجل تقديم المساعدة الانسانية لمن يحتاجها دون اي تمييز وبتجرد تام.

اما بخصوص السجناء والمعتقلين الاردنيين في الكويت فقد بادرت اللجنة بموجب الاسس القانونية التي ذكرتها الى الاتصال بالسلطات الكويتية، وعرضت عليها امكانية زيارة المعتقلين السجناء الاردنيين المحتجزين لديهم من عام ١٩٩١، والذين يمكن تصنيفهم انهم ضحايا الحروب الذين تسعى اللجنة الدولية الى مساعدتهم وفق معايير محددة حيث تقوم اولا بزيارة المحتجزين وتسجيل اسمائهم واماكن وتاريخ احتجازهم، وهي بذلك تؤدي لهم نوعا من الحماية، اذ ان التسجيل يعتبر اقرارا بوجود هؤلاء المحتجزين، ثم تسعى اللجنة للاتصال بذويهم وتطمينهم عن ظروف واحوال المحتجزين، ومن ثم الاتصال بالجهات المعنية المحتجزة لاخذ موافقتها على زيارة المعتقلين بشكل منتظم للاطمئنان على ظروف احتجازهم المادية وعدم تعرضهم لاية معاملة سيئة.

واكد السيد قسيس انه اذا ما شعرت اللجنة بان المحتجزين او بعضهم يتعرضون لسوء المعاملة فعندها سترفع تقريرا سريا للسلطات المعنية تلفت نظرها الى هذا الامر، وتقدم اقتراحاتها بضرورة تحسين الظروف المادية للمعتقلين. ولا تلجأ اللجنة الى نشر مثل هذه التقارير في وسائل الاعلام، لان غايتها الاساسية هي تحسين ظروف المحتجزين بشكل عام وليس التنديد بالسلطات المعنية او الدخول معها في مواجهة من الانتقادات العلنية. لذلك فان التعامل يكون عن طريق التقارير السرية والحوار مع اعلى السلطات في البلد المعني اذا لزم الامر.

عدم التدخل

وحول ما اذا كان من الممكن ان يستعمل الصليب الاحمر اساليب ضغط على الدولة المعنية قال: اننا لا نلجأ الى اية وسيلة ضغط او تلميح بالتهديد والمقاطعة، فاللجنة الدولية ليست جهازا تابعا للامم المتحدة، ولا ترتبط باية دولة وانما تتمتع باستقلالية تامة، وطبعا الدول يهمها ان تعطي الانطباع لدى الرأي العام العالمي بانها دولة تلتزم بالمواثيق الدولية وتحترم حقوق الانسان واتفاقيات جنيف وغير ذلك، وهذا يعد ذاته وسيلة ضغط غير مباشر لانه اذا ما وجد الرأي العام العالمي فان الدولة التي لا تلتزم بالمواثيق الدولية قد يؤدي ذلك الى ممارسة ضغوط عليها، لكن اللجنة الدولية للصليب الاحمر نفسها لا تلجأ لمثل هذه الضغوط وانما تعمل بقوة التفويض الممنوح لها من خلال اتفاقيات جنيف التي يدعمها المجتمع الدولي.

وحول ما اذا كان الصليب الاحمر قد سعى لاطلاق سراح المعتقلين في الكويت قال: بما ان اللجنة الدولية للصليب الاحمر لا تعتبر اسباب الاعتقال، فهي بالتالي لا تتدخل ولا تسأل السلطات المعنية اطلاق سراح المعتقلين، اذ ان هذا الامر خارج نطاق تفويضها الا في حالات استثنائية جدا، وعندما ترى اللجنة بشكل اكيد ان الحالة الصحية للمعتقل تتطلب ان يطلق سراحه لمتابعة علاجه او للحصول على علاج خارج السجن، او غير ذلك، لذلك فان اللجنة لم يسبق لها ان طلبت من الحكومة الكويتية اطلاق سراح المعتقلين الاردنيين بعكس ما ذكر في بعض التقارير الصحفية.

وقال انه نتيجة للظروف التي نجمت عن حرب الخليج، ونظرا لعدم تمكن اهالي المعتقلين من زيارتهم مستخدمين وسائل النقل الاعتيادية، فقد بادرت اللجنة بتنظيم رحلتين لذوي المعتقلين الاردنيين لزيارة اقاربهم المحتجزين في سجن الكويت المركزي، وكانت الزيارة الاولى في شهر تموز الماضي، وتمكن عشرون شخصا من زيارة ابنائهم واقاربهم، وكانت الزيارة الثانية ايلول الماضي حيث قامت مجموعة من ستة عشر مواطنا اردنيا بالزيارة.

واضاف القسيس انه في كلا الحالتين عملت اللجنة الدولية من خلال بعثتها في عمان والكويت على تسهيل هذه الزيارة بعد الاتصالات مع السلطات المعنية في الاردن والكويت. وحول سؤال عما اذا حاولت ان تتصل مع دول اخرى ذات نفوذ للوصول الى حل في قضية المعتقلين قال: لم نتصل مع اية حكومة، وذلك المحافظة على استقلالية الصليب الاحمر، وحتى لا نتعرض في المقابل لاية ضغوطات سياسية، وتلافيا لعدم حدوث ذلك فان اللجنة الدولية تحترم السيادة الوطنية لكافة الدول وتعمل على تقديم خدماتها الانسانية بالتنسيق والتعاون مع السلطات المعنية مرتكزين على القوة القانونية المحترمة لنا في اتفاقيات جنيف، واذا ما وجدنا وضعا غير انساني او صحي على المعتقلين فاننا نضغط على الدولة، واذا لم تستجب نعاود الطلب حتى تتم الاستجابة الى ما نريد وتحسين وضع المعتقلين.

فنحن نستطيع ان نصل الى الاماكن التي لا يستطيع غيرنا من الجهات الاخرى الوصول اليها لان هدفنا الاساسي انساني.

وتحدث السيد علي الاصبهي الموظف في وكالة البحث في الصليب الاحمر، ومتابع لامور المعتقلين الاردنيين في الكويت، فقال ان لجنة الصليب الاحمر تتجنب التدخل في التهم المنسوبة للمعتقلين، وبالتالي فهي فقط لا غير تحاول قدر الامكان ان تزور اماكن اعتقالهم ومتابعة اوضاعهم الصحية والمأكل والملبس، ومحاولة ايجاد حلقة وصل بينهم وبين اهاليهم، وذلك بعد حصولنا على موافقة السلطات المسؤولة. ان الصليب الاحمر يقوم بتوصيل الرسائل بين المساجين وذويهم في الكويت وتنظيم زيارات دورية من مكتب الصليب في الكويت الى السجون والاطمئنان على صحتهم وعلى ظروفهم والعمل على تحسين اوضاعهم، واذا وجدت اية شكاوى فان الصليب يحاول تلبية رغبات المعتقلين مثل اصدار وثائق خاصة بشهادات الاعتقال.

وقال ان الصليب، وحسب طلب المساجين في الكويت، يقوم بتجديد جوازاتهم ووثائقهم، وذلك عن طريق اهاليهم في الاردن، ومن ثم اعادتها اليهم خاصة للحالات التي تم الافراج عنها من قبل السلطات الكويتية وكذلك نقل وكالات خاصة وعامة من المساجين الى ذويهم. واكد السيد الاصبهي انه لا يستطيع الكشف عن اسماء واعداد المعتقلين في السجون الكويتية، وذلك تبعا لسياسة الصليب الاحمر، ومن اجل تحسين خدماته التي يسعى لتحقيقها، حيث يقوم بمساعدة المعتقلين داخل السجون وتلبية رغباتهم بما يتوافق مع القانون المعمول به داخل السجن المركزي في الكويت.

يهود اميركا لا يتحدثون عن مقتل يهودي بل عن خائن لارض اسرائيل

احتفالات فرح صاخبة وجمع التبرعات للقاتل والصلاة من اجل موت الاخرين

الجزء الاكبر من اليهود الاميركيين سكان «بروكلين» من انصار ونشيطي اليمين المتطرف، وفي هذه المدينة الاميركية اقام الحاخام العنصري مئير كهانا لسنوات طويلة قبل ان يقرر القدوم الى «البلاد» لتأسيس حركته العنصرية «كاخ» وهناك عدد كبير من انصار ومؤيدي كهانا يعيشون في هذه المدينة، وهؤلاء يقدمون تبرعات مالية بمبالغ كبيرة للحركات اليمينية المتطرفة في اسرائيل، وبخاصة حركتي كاخ وكهانا حي، وهناك من يقولون ويؤكدون ان يهود بروكلين يقدمون عدة ملايين من الدولارات كتبرعات مالية سنوية للحركات اليمينية المتطرفة في اسرائيل، وهو ما يشجع هذه الحركات على الاستمرار باعمال الارهاب والعنف ضد العرب في الاراضي المحتلة ويشجع الاستمرار في توسيع الاستيطان اليهودي في هذه المناطق، وفي اعقاب اغتيال اسحق رابين رئيس الحكومة الاسرائيلية السابق نظم المتطرفون اليهود عدة احتفالات كان من اهمها الاحتفال الكبير الذي اقيم في الكنيس اليهودي «يانغ يزرائيل» وقد شارك في هذا الاحتفال المئات من اليهود من مختلف الاعمال، فرقصوا وغنوا وشربوا حتى الثمالة، واقاموا حلقات الرقص على الدماء اليهودية التي سالت في مدينة تل ابيب وتناولوا الاطعمة الفاخرة والمشروبات الروحية وغنوا حتى ساعات الصباح، وكل هذا بمناسبة اغتيال اسحق رابين اليهودي الذي كانوا يكرهونه لا لشيء، وانما لمجرد انه اراد صنع السلام مع جيراننا العرب، وهناك يهود اخرون في بروكلين قاموا باداء الصلوات والطقوس الدينية اليهودية من اجل موت خليفة رابين شمعون بيريز الذي يسير على درب رئيس الحكومة فيما يتعلق بصنع السلام مع العرب.

ان يهود بروكلين لا يعرفون يغئال عمير قاتل رابين، ولم يشاهدوه يوما، مع ذلك فهم ينظرون اليه كقديس يهودي، ويطلقون عليه لقب «القديس يغئال» تماما مثلما اطلقوا على سفاح الحرم الابراهيمي في الخليل، باروخ غولدشتاين، لقب «القديس باروخ».

وتقول ايلين فاكس، وهي يهودية تبلغ من العمر ٣٢ عاما، شاركت في الاحتفال الكبير في الكنيست اليهودي: انني ابكي على ذلك الشاب اليهودي الطيب يغئال عمير، وما كان يتعين اعتقاله من قبل الشرطة الاسرائيلية، فقد قام بعمل جيد، عمل رائع، عندما خلص شعب اسرائيل من ذلك الخائن رابين.

وقالت ميري نتشتاين «٢٨ عاما»: لقد باشرنا بجمع التبرعات المالية منذ يوم، امس الاول من اجل مساعدة يغئال عمير وشقيقه حجاي اللذين اعتقلتهما قوات الشرطة، وكذلك لمساعدة عائلتهم، ولا شك ان عمير وحجاي بحاجة الى عدد من المحامين الاقوياء من اجل مساعدتهم في المحكمة، ويجب ان نوفر لهم كامل احتياجاتهم وطلباتهم داخل السجن، واعتقد اننا سنتمكن من جمع تبرعات مالية كبيرة قد تصل الى ملايين الدولارات، وعلينا ان نتذكر دائما ان يغئال عمير قام بعمل رائع عندما قتل ذلك الخائن رابين الذي باع «ارض اسرائيل» للعدو.

يهوديت ديان يهودية تبلغ من العمر ٣٨ عاما، وهي من مؤيدي حركة «كهانا حي»، وتقيم في بروكلين مع عائلتها منذ سنوات طويلة قالت: لقد باشرت يوم امس ببيع ميداليات تحمل اسم يغئال عمير قاتل رابين، وحتى الآن تمكنت من بيع ميداليات باكثر من عشرة الاف دولار، وهذه المبالغ، بالاضافة الى مبالغ مالية اخرى، سيتم ارسالها لعائلة يغئال عمير كمساعدة للعائلة، وهناك يهود اخرون يقومون بجمع التبرعات المالية من اجل مساعدة يغئال عمير وشقيقه حجاي، ونحن جميعا نقف الى جانب يغئال وعائلته، وسنقف الى جانب كل يهودي يقوم بمثل هذا العمل البطولي. ان يغئال «قديس يهودي» انه بطل يهودي.

وقال: مئير جوزوبسكي، وهو يهودي شارك في الاحتفال الكبير في الكنيس اليهودي المذكور: انا لست حزينا ولست غاضبا، لان رابين قتل في تل ابيب: وانا لا اؤيد الاغتيالات السياسية، وكنت اتمنى لو ان رابين قدم استقالته وعاد الى بيته، لكنه لم يفعل ذلك، وهو المسؤول عما جرى له. انه يستحق ذلك، وكل من يحاول بيع «ارض اسرائيل» للعرب يستحق هذا، وليت شمعون بيريز قتل ايضا.

وقال رؤوبين بن دافيد، من الاعضاء البارزين في حركة «كهانا حي» في بروكلين: لا يدور الحديث هنا عن مقتل يهودي، وانما عن مقتل شخص خائن، وخسارة جدا، لان يغئال عمير لم يقتل شمعون بيريز ايضا، لقد ذهبت يوم امس الى الكنيس اليهودي في نيويورك وصليت من اجل يغئال عمير، ان جميع المصلين اليهود صلوا يوم امس من اجل يغئال وعائلته، وصلوا من اجل موت جميع الخونة اليهود امثال رابين.

عن ملحق «يديعوت احرونوت» واذاعة الجيش الاسرائيلي

يهوديت ديان- وميداليات يغئال عمير

من وجهة نظر المستوطنين في الضفة

رابين هو المسؤول عن اغتيال نفسه!

لا شك ان العمل الذي قام به يغئال عمير والمتمثل باغتيال اسحق رابين رئيس الوزراء الاسرائيلي يعتبر عملا ارهابيا من الدرجة الاولى، وتدرك حكومة اسرائيل والحركات اليمينية المتطرفة ذلك، ومع هذا فان وسائل الاعلام الاسرائيلية وبتعليمات مشددة من جهات حكومية عليا امتنعت عن وصف القاتل اليهودي بالارهابي، وذلك لكي لا تستفز معسكر اليمين المتطرف.

وفي الضفة الغربية وقطاع غزة ينظر المستوطنون اليهود الى يغئال عمير قاتل رابين على انه قديس يهودي، ويعتبرون ما قام به عملا عظيما، وفي كل مستوطنة يهودية في الضفة والقطاع هناك المئات من السكان اليهود الذين يناصرون يغئال عمير ويؤيدون اغتيال رابين.

في مستوطنة [illegible] شمال الضفة الغربية يتحدثون بشماتة [illegible] من السكان اليهود هناك الذين ابدوا فرحا [illegible] لمقتل رئيس الحكومة.

تقول [illegible] اكسلرود، من رؤساء مستوطنة [illegible] [illegible] نهاية الحكومة العمالية [illegible] مثل نهاية اسحق رابين، وانا اعني تماما ما اقول، واؤكد لنا [illegible] لن تكون هناك اية تنازلات في ارض اسرائيل، وسلام تقوم على [illegible] التنازل عن ارض اسرائيل ليس سلاما حقيقيا، وانما هو كذبة كبيرة [illegible]

وقال [illegible] من سكان المستوطنة: ان رابين هو الذي يتحمل المسؤولية كاملة، انه المسؤول عن اغتياله بسبب السياسة التي كان ينتهجها، تلك السياسة [illegible].

وقالت [illegible] يهودية تبلغ من العمر ١٥ عاما: ان موت اسحق رابين جيد بالنسبة لشعب اسرائيل، فرابين كان عدوا للدولة ولنا جميعا.

وقالت امرأة يهودية شابة: اعتقد ان يغئال قد ساعدنا جميعا على التخلص من هذا الرجل الذي لم يكن يحبنا، وكان ينوي اقتلاعنا من ارض اسرائيل التي اراد ان يسلمها للاعداء، وفي اعقاب اغتيال رابين فان هذه الحكومة اخذت تخاف من الشعب، ورئيس حكومة اسرائيل القادم سيفكر الف مرة قبل ان يدلي بتصريحات ضد المستوطنين، او يوافق على تسليم جزء من ارض اسرائيل للاعداء، وحسب تقديري يجب ان تخاف الحكومة من الشعب لانها اذا لم تكن كذلك فان الشعب سيتعرض للاضطهاد والمهانة.

وقالت امرأة يهودية ثانية وهي تبتسم: ان القديس يغئال عمير قام بعمل كبير، ونحن لن ننسى ما فعله من اجلنا ومن اجل ارض اسرائيل.

وفي مستوطنات اخرى مثل ارئيل، قدوميم، كريات اربع، [illegible] وغيرها فان العديد من السكان اليهود هناك [illegible] بعد مقتل رابين، وقد تبادل بعضهم التهاني ووزعوا الحلوى بهذه المناسبة [illegible].

عن ملحق «دافار ريشون»





دون مواربة

تيسير الزبري

الرهان الخاسر

في اعقاب اغتيال رئيس الوزراء الاسرائيلي، اسحق رابين على يد مستوطن يهودي، اخذت تحليلات بعض السياسيين هنا، وفي بعض الصحف العربية والغربية تتجه نحو تقسيم «المجتمع الاسرائيلي» الى معسكرين: معسكر السلام، ومعسكر التطرف والارهاب، وساعد في هكذا اتجاهات في التحليل التصريحات الاتهامية التي اشارت لها زوجة الرئيس القتيل، حينما حملت حزب الليكود المسؤولية غير المباشرة وعمليات التحريض اثناء حملة الحزب المذكور المعارض للتوجهات السياسية للحكومة الحالية، وتحديدا الاتفاقات التي ابرمت مع السلطة الفلسطينية

واذا كان الثمن الذي يشير الى انقسام المجتمع الاسرائيلي بين «متطرف ومعتدل» هو تحليل صحيح من الناحية الوصفية، واذا كانت المعارضة اليمينية لاي انسحاب اسرائيلي من اي شبر من الاراضي الفلسطينية وشعارات التطرف التوراتي القائمة على اوهام العودة الى ارض الميعاد والقائمة على امتيازات «شعب الله المختار» موجودة فعلا في اوساط «المجتمع الاسرائيلي»، فانه لا يجوز ان تخرج تحليلات وتقديرات سياسية تنحو نحو المبالغة في تقدير هذا العنصر وان تبني عليه سياساتها الداخلية

الفرق بين الاتجاهين في «المجتمع الاسرائيلي» هو فرق ضئيل، ويمكن للهوة الفاصلة بينهما ان تضيق الى درجة التطابق عندما يتعلق الامر بالعداء للشعب الفلسطيني، وعدم الاستجابة الى مطالبه المشروعة في تقرير المصير والاستقلال او في بحث موضوع القدس او في الموقف من عمليات الاستيطان في الضفة الغربية وغزة، كما في بحث موضوع حق عودة اللاجئين والنازحين الفلسطينيين، واعتقد ان هذه العناصر هي الاساس في السياسة الاسرائيلية عموما، اما درجات الخلاف الحالية فهي بين سياستين: الاولى: ويتبناها حزب العمل والتحالف الحكومي والقائمة على انسحاب محدود من المناطق السكانية الفلسطينية المأهولة واعطائها حق الحكم الاداري الذاتي المحدود، وليس حق بناء الدولة الفلسطينية المستقلة، في الوقت الذي تحتفظ فيه قوات الاحتلال بالسيطرة السيادية والامنية وعلى مرتكزات البنية التحتية مثل المياه، والكهرباء، الطرق والمعابر، هذا عدا عن عمليات تحصين المستوطنات القائمة واحاطتها بشبكة طرق التفافية مع المدن «الاسرائيلية» ما وراء الخط الاخضر، والهدف الاكبر من كل ذلك هو الانتقال الى الشرق، والعمل على السيطرة الاقتصادية عليه وفق مشروع بناء النظام الشرق اوسطي الجديد، والعمل -والحال هذه- على انجاز مشروع مشمعون بيريز رئيس الوزراء الاسرائيلي. اما الطرف الثاني فهو ضد مبدأ الانسحاب من اي شبر من الاراضي الفلسطينية، حتى مناطق الكثافة السكانية، مع الاستمرار في توسيع وبناء المستوطنات اليهودية الجديدة وتعزيز مواقع الارهاب الصهيوني داخلها وفي محيطها والعمل على تحويلها الى معسكرات عدوان دائم على ابناء الشعب الفلسطيني، في الوقت الذي لا تعارض هذه الاتجاهات اليمينية سياسة التمدد الصهيوني الاقتصادية على دول الشرق العربي وتطبيع العلاقات مع كل حكومات دولها. انه الفرق بين مفهوم توراتي عنصري متخلف، ومفهوم سياسي امبريالي اسرائيلي يقوم على عقد هذا الجسم الصهيوني بواسطة السيطرة الاقتصادية والسياسية والامنية تماما كما هو الفرق بين الاستعمار القديم والاستعمار الجديد.

الخلاف اذن بين الاتجاهين هو خلاف في تكتيك اسلوب السيطرة «لشعب الله المختار» وهذه المسألة ادركها في وقت مبكر حاييم وايزمان رئيس الدولة الاسرائيلية، وعبر عن ذلك بالدعوة «للوحدة الوطنية» الاسرائيلية- الصهيوني، الامر الذي اصبح مرجحا في السياسة الاسرائيلية القادمة، بغض النظر عن الدعايات الانتخابية الاسرائيلية، تمهيداً للمعركة السياسية في نهاية العام القادم.

حركة عدم الانحياز بعد مؤتمرها الاخير:

البحث عن هوية ودور، وسط تغيرات العالم

د. خالد ابراهيم بعباع

عقد في قرطاجنة «كارتاهينا» كولومبيا في الفترة ما بين (١٤-٢٠) تشرين الاول/اكتوبر ١٩٩٥ مؤتمر للقمة الحادية عشرة لدول عدم الانحياز (١١٣)، والتي مضت على انشائها اربعون عاما، ويرأس الحركة لمدة ثلاث سنوات القادمة، الرئيس الكولومبي «ارنستو سامبر» الذي صرح مؤخرا انه يحاول اعطاء توجه جديد «اقتصادي واجتماعي» للحركة، بعيدا عن روح المواجهة السائدة داخلها، الا ان الحركة ترى ايضا ضرورة ادخال تعديلات على ميثاق الامم المتحدة خاصة مجلس الامن، من شانها، اذا نجحت، منع الهيمنة المطلقة للغرب، الذي خرج منتصرا من الحرب الباردة. وكذلك نزع السلاح، وتدمير الاسلحة النووية، ومعالجة مشكلة «الارهاب» ومحاربة انتاج وتهريب المخدرات وتوزيعها واستهلاكها، وامور اخرى جاء عليها البيان الختامي للقمة، والذي جاء في اكثر من مائة صفحة.

ان مجرد انعقاد القمة في كولومبيا، لهو دلالة واضحة على ضرورة استمرار الحركة وحيويتها، وتوافر ارادة سياسية للتكيف مع المتغيرات الدولية الجديدة التي لم تغير من ارادة الدول في الدفاع عن مصالحها وحقوقها ضد الظواهر السلبية التي تصاحب بروز الهيمنة القطبية الاحادية.

ولعل من ابرز ملامح المتغيرات العالمية التي فرضت نفسها على الساحة الدولية في عالمنا المعاصر ما يمكن رصده من تطورات جوهرية تتجسد في زوال الحرب الباردة، واحتجاب كامل للاتحاد السوفياتي والدول التي كانت تدور في فلكه، الامر الذي يرقى الى مستوى مرحلة نوعية جديدة في العلاقات الدولية تتزامن مع قرب نهاية القرن العشرين، وبدايات القرن الحادي والعشرين.

وحركة عدم الانحياز تدرك ان هذه المرحلة الجديدة تتسم بـ:

-وجود نظام دولي ديناميكي ومتطور، مهما قيل او بلغت درجة السيطرة الاحادية الراهنة.

-ظهور مشكلات ذات طبيعة جديدة، مثل حماية البيئة، وانتشار المخدرات، ومحاولات تهميش الدول النامية، والمديونية الخارجية وغير ذلك.

-مواجهة عدم الانحياز لازمة «هوية» وازمة «دور».

اما ازمة «الهوية» فمبعثها ان الحركة قد نشأت في ظروف استقطاب بين القوتين العظميين، لترفض الانحياز المسبق لاي منها، لكن الظروف تغيرت الآن، وحتى تضمن الحركة استمرارها وفعاليتها، عليها ان تصبح «حركة العالم الثالث كله».

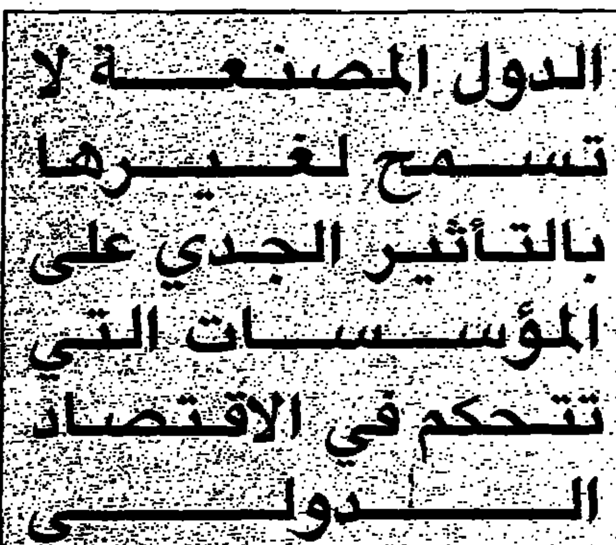
اما ازمة «الدور» فذلك لان دور الحركة لا بد وان يرتبط بمشاكل العالم الثالث وان النظام الدولي الجديد، خاصة لاحاديته، يجب ان يتيح مناخا جديدا لحوار واسع يزيد من فاعلية الحركة، ودورها المباشر في ادارة شؤون عالمنا المعاصر.

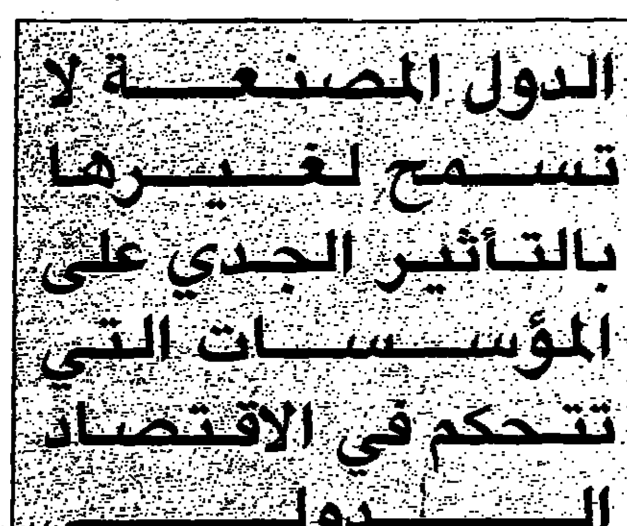
لقد اكد اجتماعان للجنة الوزارية عقدا في لارنكا «قبرص» في شباط ١٩٩٢، وفي بالي «اندونيسيا» في ايار ١٩٩٢، ضرورة استمرارية الحركة في ظل النظام الدولي الجديد، كما اكد الاجتماعان ضرورة الابقاء على اسم الحركة دون تغيير.

ومن الحري التذكير بان دول العالم الثالث النامية تشكل ثلاثة ارباع البشرية «٣,٥ مليار نسمة» وتشغل ثلث مساحة سطح الارض في افريقيا واسيا واميركا اللاتينية، وتملك معظم الثروات الرئيسية التي لا غنى عنها العالم المعاصر، كما تحتل الدول النامية اهم المواقع الاستراتيجية للكرة الارضية.

صمود وتكيف

وربما لا يكون من عدم المغالاة القول بان عدم الانحياز، الذي تطور من «حافز» الى «فكرة» الى «سياسة» ومن ثم الى «حركة» او «عقيدة» هي السياسة الوحيدة في العلاقات الدولية الراهنة التي احتفظت وحافظت الى حد بعيد، «مع التحول في التركيز» على نجاعتها وفاعليتها، وذلك بالرغم من بعض العقبات، خاصة في السبعينات، وجميع انواع الضغوط التي مارستها الدول المصنعة ضدها، والاسباب لذلك متعددة، اهمها ان الحركة استجابت وتستجيب لمتطلبات جماهير الدول النامية والعالم الثالث مثل البؤس، والتنمية الاقتصادية والاجتماعية





ومساواة الجماهير الانسانية، وسلم دائم، والتجارب النووية، ومواجهة الفقر والبطالة، والهجرة، وتهريب المخدرات وغير ذلك. فالحركة لم تركز فقط على عدم الدخول في احلاف وقواعد عسكرية ضمن الصراع بين القوتين العظميين الغابرتين بوصفهما، اي الحركة «قوة اخلاقية»، لكنها بتغير الظروف الدولية تميزت بعدم الجمود والتعصب، فقد احتوت في عضويتها مثلا انظمة وولايات تختلف في تكوينها الاجتماعي والسياسي والاقتصادي كالممالك، والدول ذات الحزب الواحد، والديمقراطيات البرلمانية والشعبية، وذات الاقتصاد المختلط او الحر الى غير ذلك، حتى ان روسيا الاتحادية، احد القطبين العظميين السابقين اشتركت في مؤتمر القمة الاخيرة الحادي عشرة في كولومبيا. كما ان تحولا ظهر في رؤية الحركة منذ مؤتمر الجزائر علم ١٩٧٣، حيث بدأ اتجاه جديد لانطلاقة نوعية من اجل البحث عن اساليب عملية تجنب الحركة الوقوع في التبعية، وعلى اسس اقتصادية وتقنية تقتضيها الظروف المتطورة للعالم الحديث.

عوامل مشتركة

ويمكن سرد العوامل المشتركة لدول عدم الانحياز على انها عوامل تاريخية واقتصادية، وسياسية.

«تاريخيا»: لان الاكثرية الساحقة من اعضاء الحركة قاست من الهيمنة والتسلط وتشترك في معارضتها للاستعمار والكولونيالية بجميع انواعها، القديمة والحديثة.

«سياسيا»: لان مجموعة عدم الانحياز حريصة على دوام استقلال اعضائها، الذي ناله معظمها بنضاله، وترغب في معالجة اي مشكل دولي باستقلالية وموضوعية، وليس بناء على انتماء عناصر المشكل لاي تحالف عسكري كما كان الحال فيما قبل.

«اقتصاديا»: استعمرت الاغلبية الساحقة من اعضاء الحركة، واستغلت مواردها من قبل الدول الاستعمارية المصنعة، وبالتالي تأخرت عن اللحاق بالثورة الصناعية الاخيرة، ولذا فالمجموعة حريصة على تنمية اقتصاد دولها في اقرب الآجال، للتعويض عما فاتها من اهمال عبر القرون، وهي لذلك تسعى «لتوسيع رقعة السلام» لاعطائها الفسحة اللازمة لبناء اقتصادها، ورفع مستوى معيشة شعوبها، التي ما زال قسم كبير منها يرزح تحت مؤشر الفقر.

ولم يكن نضال الحركة للوصول الى اهدافها سهلا او ميسرا، فقد احتاجت في الفترة الاولى لانشائها قبل اربعين عاما منذ مؤتمر باندونغ عام (١٩٥٥)، لكثير من الشجاعة والثقة لمقاومة ضغوط الكتلتين العظميين السابقتين، قد نظرت احداهما، بشكل خاص، لعقيدة الحركة بالشك، على انها، وفقا لوصف وزير الخارجية الاميركي الراحل «جون فوستر دالاس» في موقف «اللاتفوق»، او اخذ موقف «من ليس معنا، فهو ضدنا»! لكن بمرور الزمن ايد «المعسكر الشرقي» السابق هذه الحركة، وخاصة فيما يتعلق بمبادئها المتعلقة بالكفاح ضد التميز العنصري، والتحرر القومي، والتخلص من الكولونيالية، وذلك بالرغم من ان هذا المعسكر السابق حاول خلال مؤتمر القمة السادس في هافانا عام ١٩٧٩ ان يبدو وكأنه الحليف الطبيعي للحركة، مما اساء ظرفيا لوحدتها وسمعتها. كما ان المعسكر الغربي السابق ايد موجة التفكك من الاستعمار، خاصة في الستينات، حيث استقلت «١٧» دولة افريقية واسيوية في عام واحد «عام ١٩٦٠»، وهذا يرجع الى حد بعيد، الى نجاعة الحركة خارج الامم المتحدة وداخلها، ولان هذه الفترة شهدت نهاية حقبة السيطرة الاستعمارية، التي كانت تحتضر تاريخيا، بكم ظروف وعوامل كثيرة ساعدت نشاطات حركة عدم الانحياز ومداخلاتها لاتهاماتها.

شمال وجنوب

لقد حاولت الدول المصنعة، او ما يصطلح على تسميته «بالشمال» استعمال اساليب للسيطرة الاقتصادية والسياسية والعسكرية، اكثر عمقا من ذي قبله كمحاولة وضع عراقيل متعددة في التجارة الخارجية، كنظام «التعرفة، والكوتا» وتخفيض قيمة المساعدات الخارجية، وبيع الاسلحة العتيقة والجديدة، واضعاف الانظمة المنتخبة شعبيا، الى غير ذلك من اساليب التجزئة، واضعاف الحركة، مما توجب بشكل خاص التأكيد على نواحي التنمية الاقتصادية لاعضاء الحركة كما

حدث فعلا منذ مؤتمر «لوساكا» عام ١٩٧٠، والجزائر عام ١٩٧٣، وذلك لتضييق الهوة بين الشمال والجنوب، مما توجب التفكير بانشاء نظام دولي اقتصادي جديد.

ما هو هذا النظام الدولي الاقتصادي المنشود؟

ببساطة، هو ناتج عناصر ثلاثة:

الاول: الاعتماد على موارد كل دولة من دول عدم الانحياز نفسها.

والثاني: توثيق التعاون بين مجموعة هذه الدول «اي ما يسمى حوار الجنوب-الجنوب».

والثالث: توثيق التعاون بين دول عدم الانحياز كمجموعة من جهة، والدول المصنعة من جهة اخرى، وذلك للحد من الاستغلال والسيطرة، والمساهمة في تسوية المشاكل الاقتصادية العالمية، وهو ما يطلق عليه عادة «حوار الشمال والجنوب».

لنذهب الى اكثر من ذلك فنقول ان هذا النظام الاقتصادي المتوخى، المطلوب منه ان يعطي «الجنوب» جانبا اكثر من الادارة، والتأثير على المؤسسات التي تنظم الاقتصاد الدولي، منها على سبيل المثال «صندوق النقد الدولي» والمنظمة الدولية للتجارة والتعريفات -خاصة لتقليل التدخل الحكومي في التجارة والمدفوعات- و«البنك الدولي» لتزويد الدول النامية، التي دمرتها الحروب، والمحتاجة لقروض طويلة الاجل. هذه المؤسسات تحاول ان تشكل بمجموعتها، ركائز ما يسمى بـ«النظام الدولي الاقتصادي الجديد».

وبمضي الوقت، اكتشفت الدول النامية ان المؤسسات المذكورة بدأت نفسها تخلق مشاكل لها. فالتزامات هذه الدول نحو «الغات» مثلا كانت عائقا لتخفيض استيرادها من اجل انشاء صناعات ناشئة، لم تصمد للتنافس الاجنبي، كما ان صندوق النقد بدأ بمطالبة الدول النامية، التي تواجه صعوبات في ميزان مدفوعاتها، ان تخفض قيمة عملاتها، واتخاذ اجراءات ضد ارتفاع الاسعار، لكن تخفيض قيمة العملة للدول النامية، التي تعتمد على تصدير موارد اولية محدودة، نتج عنه ابطاء في التنمية، لاضطرارها وضع معايير نقدية ومالية وتدهور في شروط تجارتها. هذا بالاضافة الى ان البنك الدولي ركز اهتمامه على مساعدة القطاع الخاص، اما القطاع العام فلم يحظ من اهتمام البنك الا بالهياكل الاساسية.

وبازدياد عدد الدول النامية التي نالت استقلالها حاولت هذه الدول اجراء تعديلات في انظمة المؤسسات المذكورة، لكنه اتضح ان التصويت المؤثر كان للدول المتقدمة المصنعة، وبالرغم من ان البنك الدولي استجاب لبعض مطالب الدول النامية، الا ان هذه الاستجابة المحدودة لم تكن لتلبي حاجات العالم الثالث، لذا فقد اتجهت الدول النامية لتعديل الوضع من الخارج، حيث لم يجد الاصلاح من الداخل، ونتج عن هذا الجهد «مؤتمر الامم المتحدة للتجارة والتنمية» المعروف بـ «الانكتاد»، والذي لقي بعض النجاح، وذلك بموافقة الدول المصنعة تخصيص جزء من دخلها القومي للتنمية في الدول النامية، وكذلك اعطاء الافضلية في التعرفة الجمركية لصادرات الدول الفقيرة اقتصاديا، غير ان هذه الاجراءات المحدودة لم تطبقها سوى القلة من الدول المصنعة. اكثر من ذلك تبين ان الدول المصنعة وضعت قيودا لنقل التكنولوجيا واسعار السلع، كما ان تصرفات الشركات متعددة الجنسيات لم تكن هي الاخرى مشجعة للدول النامية.

لقد بدا بعض نواحي ما تقدم جليا في المناقشات الاقتصادية التي جرت اثناء انعقاد مؤتمر عمان الشرق الاوسط وشمال افريقيا المعروف باسم «مينا» في اواخر تشرين الاول الفائت ١٩٩٥.

لقد اكتشفت الدول النامية ان الحل لا يأتي بانصاف الحلول وجزئياتها، وانما بتبديل كامل للنظام يربط بين الدول النامية والمصنعة. وهنا تجدر الاشارة الى ان دول عدم الانحياز بكاملها، كانت السباقة للمطالبة بنظام حقيقي دولي اقتصادي جديد، وقد ساعدها في ذلك ان الدول المنتجة والمصدرة للنفط تمكنت باجراء جماعي من رفع اسعار النفط كما ان النظام القديم بدأت اركانه تتزعزع نتيجة للكساد الاقتصادي، والبطالة، وارتفاع الاسعار، مما اضطر صندوق النقد الدولي للتخلي عن قاعدة «سعر صرف ثابت» الذي انشيء الصندوق من اجله.

ان بند «نظام دولي اقتصادي جديد» ظل على جدول اعمال الامم المتحدة لسنين طويلة، غير ان الجهود التي بذلت حتى الآن لم تأت اكلها نظرا للصعوبات السياسية التي جابهتها هذه الجهود، نتيجة لتشبث الدول المصنعة بعدم السماح للدول النامية بالتأثير الجدي على المؤسسات التي تنظم الاقتصاد الدولي، نتيجة لذلك تعثر حوار الشمال والجنوب وما زال.

وقد يتبادر للذهن ان حركة عدم الانحياز تركز منذ فترة، والى حد بعيد، على النواحي الاقتصادية فقط، والحقيقة التي لا مراء فيها، وخاصة بعد مؤتمر القمة الخامس في كولومبو في آب ١٩٧٩، ان الحركة اكدت «وحدة الاهداف السياسية والاقتصادية» وترابطها. وبما ان القضايا الاقتصادية تتصدر المشكلات العالمية في الظروف الدولية الراهنة، فان الجهود المبذولة لاقامة «نظام اقتصادي عالمي جديد» يعطي الاولوية، ليس فقط لتحقيق تنمية اقتصادية اسرع للدول النامية وحل مشاكل الاقتصاد العالمي، بل لان ذلك ضروري ايضا لخلق الظروف اللازمة لتعزيز الاستقلال السياسي لدول عدم الانحياز، ولدعم قدرتها لتطبيق مبادئ الحركة وتطلعاتها المتعددة الاخرى، ومن اهمها اصلاح مجلس الامن، واعطاء الدول النامية سلطات اكثر، وتجذير الديمقراطية.

عيزر وايزمان

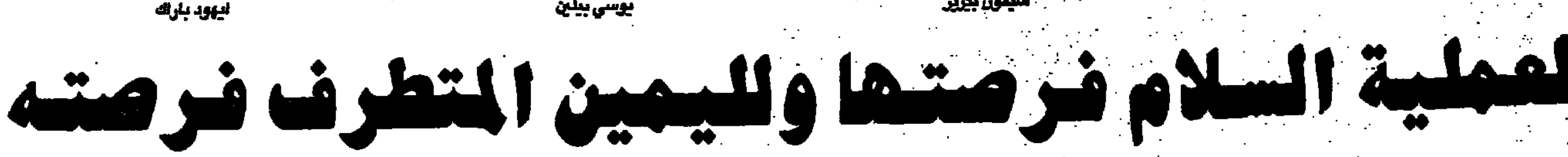

شيمون بيريز




يوسي بيلين



ايهود باراك



لعملية السلام فرصتها ولليمين المتطرف فرصته

● الشعار الذي يرفعه اليمين حول الوحدة الوطنية مصيدة ذات اغراء تصب في صالح اليمين
● رئيس الدولة اعلن من قبل انه لن يسعى الى دورة اخرى، فهل تغريه الظروف الجديدة على التراجع؟

بالرغم من ان بعض اصابع الاتهام اشارت الى عيزر وايزمان، الرئيس الاسرائيلي، باعتباره واحدا من الذين حرضوا على الاتجاه الى العنف مما قاد الى اغتيال رئيس الوزراء اسحق رابين، وبالرغم من الحرج الذي كان يحس به وايزمان، وهو يقود مراسم جنازة رئيس الوزراء السابق، الا ان ذلك كله لم يمنعه من التصرف بالفرصة التي لاحت له خلال الفترة الانتقالية بين وزارة مؤقتة واخرى عادية، من الدعوة الى افكاره التي واجه خلافا بينه وبين الوزارة السابقة، التي تعتبر الوزارة الحالية ايضا، وهي الافكار التي تدعو الى اعادة النظر في العملية السلمية، من اجل المحافظة على وحدة المجتمع الاسرائيلي.

ومن الواضح ان وايزمان يوظف مهمة الشكلية في الاستشاراته قبل تكليف شيمون بيريز بتشكيل الوزارة، توظيفا يسير في اتجاه افكاره التي كان يعلنها في وجه رابين، والتي تحولت الى عناد رفض معه اصدار عفو عن بعض السجينات الفلسطينيات لان ايديهن ملطخة بدماء اليهود.

ولان حجته هذه بطلت، بعد ان تلطخت ايدي عدد من اليهود، اكبر من عدد السجينات بدماء رابين، فقد حول الرئيس الاسرائيلي دعوته الى عنوان براق في ظاهره ولكنه خطير في اهدافه، وهو الدعوة الى شعار الوحدة الوطنية بعد اغتيال رابين، وهو شعار التقطه الليكود، ومن ورائه بعض توابعه من احزاب اليمين الصغيرة، واخذوا يسوقونه داخل المجتمع، في محاولة لطرح قضية تبعد اصابع الاتهام عنهم، فيما يتعلق بالخلل الذي اصاب المجتمع، وادى الى حادث الاغتيال الذي ثبت انه لم يكن فرديا، ولم يكن يهدف الى اغتيال رابين وحده، وانما «الى اغتيال اغلبية منتخبة، تقود البلاد في اخطر عملية في تاريخها، هي العملية السلمية، بعد ان قادتها (ذات الاغلبية) في كل مواقعها الحربية السابقة، التي لم تكن واحدة منها خطيرة» على حد تعبير معلق اسرائيلي.

الشعار البراق

وشعار الوحدة الوطنية الذي يتسلل من وراء الخوف على مستقبل الوطن، والعمل على محاربة العنف فيه يعني بشكل واضح، تبرئة اليمين من «الدم اليهودي الذي غطى ميدان ملوك اسرائيل» والبدء من اللحظة التي تلت ذلك، مع تناسيها تماما، وكانها لم تحدث، وبالتالي وضع اليد في اليد، في حكومة وطنية، تقود البلاد الى لحمة جديدة، لا تسمح باتساع ما حدث، وهذا يعني ايضا تنازلات اساسية في الاتجاهات التي راح رابين ضحيتها، ومن اجل الحصول على رضا اليمين، وبالتالي ايضا، ادانة تلك الاتجاهات، وتحويل اغتيال رابين الى المعنى الذي اراده اليمين، والذي اراده من اطلاق الرصاص عليه ايضا، وهو رفض العملية السلمية، كما سارت حتى الآن، خاصة مع الفلسطينيين.

وبغض النظر عن عدم رضا الفلسطينيين عن مسار العملية السلمية حتى الآن، بمن فيهم اولئك الذين وقعوا عليها، ويبدون حماسة لها، هي حماسة ظاهرية، حتى وان اشاروا الى آمال قد تجيء بعدها. بالرغم من كل ذلك فان مقياس النجاح الذي يمكن ان تحققه اية حكومة قائمة في اسرائيل، سيكون رهينا بمواصلة المسيرة السلمية، ليس بالتردد الذي سارت عليه ايام رابين فقط وانما باندفاع اكبر. ربما كان بيريز مؤهلا له وبايمان اكبر، وبتخوف اقل على القضايا الامنية المختلطة، وذلك باستثمار عمليات الاستفتاء العفوية التي رافقت جنازة رابين، والتي اكدت قبول اتجاهاته لدى الراي العام هناك وفي العالم، قبولا يفوق الاغلبية البسيطة التي يتمتع بها حزب العمل في الكنيست.

اربعة رؤوس

لكن هذا الواقع تواجهه اخطار كثيرة، اذ اتسمت الايام الاولى لوزارة بيريز بالتردد، خاصة وان هذه الوزارة داو قيادة العمل للقبلة، ستضم اربعة رؤوس بدلا من رأسين، كما كان الحال في السابق، واذلك سيكون صعبا الوصول الى اتفاق بعد خلافه والى الفة بعد نفور، كما حدث بين رابين وبيريز، لان العملية ستكون مضاعفة في المرحلة الحالية.


حاييم رامون

ان عودة حاييم رامون «رئيس الهستدروت» الى حزب العمل، هي عودة لراس قيادي عنيد، كان اقصى من تحدى قيادة رابين وخرج عنها، وهو مع قيادته لاتحاد العمال يرى نفسه مؤهلا لقيادة الحزب، منافسا لشيمون بيريز، ربما في المستقبل القريب. وفي ناحية مقابلة له يبدو ايهود باراك بديلا حقيقيا لاسحق رابين، كعسكري متقاعد وكسياسي دخل الاحتراف من بابه الواسع، بينما يقف يوسي بيلين امتدادا شابا لشيمون بيريز، قد يقف الى جانبه بعض الوقت، في المرحلة الحرجة، ولكنه لن يتخلى عن تطلعاته الى خلافاته، في مرحلة مقبلة، خاصة في وزارة الخارجية، التي قادت بيريز الى الكرسي الاول، للمرة الثانية.

فرصة السلام

وقد استطاع رابين ان يوحد الاصوات الثلاثة الاخيرة «باراك وبيلين وبيريز» الى جانبه بعد ان اقصى رامون نفسه، ولكن غياب رابين وعودة رامون سيخلقان عوامل جديدة، تهز الطاقة التوحيدية، بعد هدوء الصدمة التي خلفها اغتيال رابين. وبالرغم من ان احدا في الرؤوس الاربعة، ليس مهتما بآراء اليمين «اهتمام وايزمان» او «جماعة الطريق الثالث» الا ان الاختلاف مع اليمين قد لا يكون من القوة بحيث يحافظ على وحدة موقفهم، اذا لم يتفقوا على متابعة العملية السلمية، في شقها الفلسطيني اولا، الذي يعني الاستمرار في اعادة الانتشار (الذي بدأ في جنين فعلا) حسب الخطة التي تم التوقيع عليها، وتسهيل عملية الانتخاب، والبدء في حوار الوضع الدائم بشكل ايجابي، ثم يأتي بعد ذلك الشق السوري، الذي يعني تحريكا حقيقيا للمفاوضات (التي بدأت تتحرك بالفعل) بالاستفادة من الدعم الامريكي، الذي لم يكن قط في قوته الحالية، والذي يهدف كما تهدف بعض الاتجاهات الاسرائيلية الآن، الى الوصول الى توقيع اتفاق مبادئ، يضع الخطوط الاساسية لعملية سلام شاملة تكون البرنامج الذي يدخل فيه حزب العمل انتخابات الكنيست المقبلة «التي ستكون للكنيست وحدها، لان بيريز سيغير قانون الانتخاب الخاص برئيس الوزراء، الذي لم يطبق بعد».

ان اسرائيل، بعد رابين، تقف الآن على مفترق لا بد من اختيار الطريق فيه، وتشدها عوامل كثيرة، قد تكون الدعوة الى «الوحدة الوطنية» اشدها اغراء، ولكنها في الواقع اشدها خطرا، لانها تعني قبول كل الاخطار الكامنة في اليمين، وتناسي «الدم اليهودي الذي تلطخت به ايد يهودية» والتركيز على عدم الانسحاب من الارض العربية «لان ذلك هو سبب الخلاف» ومواجهة مثل هذا الشعار البراق -ككل الشعارات في الشرق الاوسط- تحتاج الى وحدة في الائتلاف الحكومي، وقوة حقيقية في القيادة الرباعية لحزب العمل.

قبل اغتيال رابين، كان عيزر وايزمان قد اعلن انه لن يسعى الى دورة رئاسية ثانية، وكان يعرف انه لن يتوصل اليها، اذا ما سعى. وسوف يكون تراجعه «او عدمه» مقياسا لقوة بيريز، والفريق الذي يعمل معه، في مواجهة كل الاتجاهات التي تصب في صالح اليمين، واليمين المتطرف، مهما كان مستوى الاغراء السياسي او الوطني الذي تعلنه.

فهل يستطيع هذا الفريق ان يصمد؟

بيريز واعضاء حكومته يرتدون الدروع الواقية من الرصاص

كشف مصادر أمنية اسرائيلية النقاب عن ان شمعون بيريز رئيس الحكومة الاسرائيلية، والجزء الاكبر من اعضاء حكومته بادروا بارتداء الدروع الواقية من الرصاص في اعقاب اغتيال اسحق رابين رئيس الحكومة بيدي شاب يهودي.

واضافت المصادر الامنية انه في ضوء اغتيال اسحق رابين وفي ضوء تصاعد التهديدات بالقتل التي يتلقاها اعضاء الحكومة بواسطة الهاتف والرسائل البريدية بصورة يومية فقد قرر بيريز والجزء الاكبر من اعضاء الحكومة ارتداء الدروع الواقية من الرصاص بصورة دائمة.

حراسات مشددة على زعيم حزب الليكود

عدد من نشيطي معسكر اليمين الاسرائيلي ممن سبق لهم الخدمة كضباط برتب مختلفة في جهازي الموساد والشين بيت يتولون حاليا حراسة عضو الكنيست بنيامين نتنياهو زعيم حزب الليكود، وذلك في اعقاب التهديدات بالقتل التي تلقاها في الايام الاخيرة من مؤيدين لليسار الاسرائيلي.

وقال نشطاء من معسكر اليمين المتطرف في اسرائيل ان اي محاولة للمس بزعيم الليكود ربما تؤدي الى اشتعال فتيل الحرب الاهلية في البلاد.

أسرائيل متحمسة للعلاقات الدبلوماسية الكاملة مع الدول العربية

كشفت مصادر أمنية اسرائيلية ان اسرائيل متحمسة لاقامة علاقات دبلوماسية كاملة مع الدول العربية في إطار اتفاقات سلام مع هذه الدول، لكنها غير متحمسة في هذه المرحلة لاقامة مكاتب اسرائيلية لرعاية المصالح، او افتتاح مكاتب تجارية او ممثليات على مستوى قنصلية.

واضافت المصادر ان اسرائيل تأمل في اقامة علاقات دبلوماسية كاملة مع سبع او تسع دول عربية قبل موعد انتخابات الكنيست في اسرائيل في نهاية العام القادم.

عرب وعالم

د . محمد المحاسنة

الوطن البديل وانصاف الحقائق والفتن الاخيرة

تعتمد عملية اثارة الفتن عبر التاريخ على فكرة جهنمية يقع ضحية لها الكثيرون من المتهورين والمتسرعين، والبعض يستخدم هذه الفكرة الجهنمية عن حسن نية وهو يعتقد انه يؤدي خدمة للوطن، وتتمثل هذه الفكرة التي وصفناها بالجهنمية في استخدام أنصاف الحقائق ورشق الآخرين بها، فيرد الطرف الاخر ايضا باستخدام أنصاف الحقائق على الطرف الاول، وهكذا يعتقد كل من الطرفين انه يقول الحقيقة دون ان يدري انه يقول نصفها وينكر النصف الاخر على اصحاب الحق به، وبذلك تتحول المقولة من نصف حقيقة الى باطل محض وهجوم واعتداء.

وارجو ان لا يعتقد احد انني اكتب لاحد الطرفين ممن كتبوا في الصحف الاردنية مؤخرا عن جوازات السفر والوطن البديل او الذين ردوا على هذه الكتابات. فانني اقول ودون مجاملة مني لاي من الطرفين، انني التمس العذر لة على اعتبار ان استخدام نصف الحقيقة من قبله لم يكن بنية سيئة، ولنتذكر جميعا ان اكبر فتنة في تاريخنا نحن اعتمدت على استخدام انصاف الحقائق، وهي الفتنة الكبرى التي حصلت في عهد الخليفة الراشد عثمان بن عفان. فقد رماه الذين ثاروا عليه بانه استخدم اقاربه في الحكم، وهذه نصف حقيقة، ولكن نصف الحقيقة الآخر الذي لم يقله هؤلاء هو ان ذلك الذي فعله الخليفة من حقه ان رأى في اقاربه الصلاح، ولا يجوز ان يهضم الاقارب حقوقهم لمجرد قربهم من الحاكم. وحين اصبح علي ابن ابي طالب -كرم الله وجهه- الخليفة، خرج عليه من رماه بنصف الحقيقة وقال: لماذا لم تقتل قتلة عثمان؟ ولكن هؤلاء انكروا نصف الحقيقة الاخر ،وهو ان الظروف لم تكن تسمح بملاحقة القتلة، وهم كثر، في كل الامصار، قبل ان يستتب الامن ويمسك علي بزمام الامور. ويتكرر استخدام نصف الحقيقة عند اثارة اي فتنة عن قصد او غير قصد.

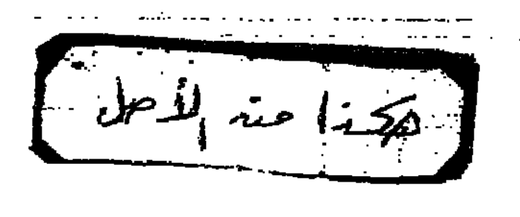
فالذي يقول ان الاردني هو الاردني او شرق اردني يقول الحقيقة، ولكن النصف الآخر لهذه الحقيقة هو ان الاردني من اصل فلسطيني هو اردني ايضا. ولا يجوز انكار هذه الصفة عليه، كيف لا وهو قد حصل على الجنسية بموجب قوانين اردنية وساهم في اعمار الاردن. ومن يقول ان الاردني من اصل فلسطيني يحمل في قلبه ولاء ومحبة لفلسطين، فهذه حقيقة ايضا، ولا ينكرها هؤلاء وليست عيبا، ولكن نصف الحقيقة الآخر الذي ينكره البعض هو ان هؤلاء يحملون في قلوبهم ولاء ومحبة للاردن. ولا يجوز للبعض ان ينكر على هؤلاء ذلك، ولا يجوز لاحد ان يتهم ايا من هؤلاء بالكذب، فهم يقولون انهم يحبون الاردن. ولا يجوز لاحد ان يشق قلب اي منهم ويدعي انه غير صادق. والذي يقول ان الفلسطيني الذي سكن الاردن وساهم في اعمال الاردن وحصل على الجنسية الاردنية عليه ان يترك ماله ومنزله الذي بناه بعرق جبينه بحجة وجود كيان الحكم الذاتي هو في حقيقة الامر يلوي الحقيقة، لأن الواقع السياسي وحق العودة المتاح في الوقت الحاضر لا يسمحان لاي فلسطيني لان يقفز بنفسه وبأطفاله الى المجهول. كما ان الحرص من قبل الفلسطيني من اجل تحرير ارضه والعودة اليها حقيقة يجب ان لا ينكرها احد. ولكن هذا الحرص لا يعني الطلب اليه ان يترك ماله وعياله. فالحقيقة التي لا يذكرها البعض هي ان الحرص لا يعني الانتحار والتنازل عن كل شيء من اجل اظهار الحرص، ولا فان معنى ذلك ان من تحتل ارضه عليه ان لا يملك بيتا وان لا ينجب اطفالا وفي النهاية ان يصوم عن الطعام حتى يحرر ارضه، وهذا ليس بالكلام المعقول.

وفي مقابل ذلك فان الذين تصدوا للرد على الذين كتبوا عن الوطن البديل وجوازات السفر نصبوا من انفسهم قضاة ومصدري احكام اتهموا فيها اولئك بالاقليمية، وقاموا باحداث عملية اصطفاف بعد خطاب جلالة الملك. منهم من كتب واخر رسم وعبروا عن انهم هم المخلصون للاردن وللملك وبان اؤلئك اقليميون، وفي ذلك ليّ للحقائق واستخدام لنصف الحقيقة. فهم مخلصون للاردن نعم، ويحبون الملك نعم، ولكن حالة الاصطفاف التي خلقوها كانت تعني اتهامهم للآخرين بانهم غير وطنيين ولا مخلصين، وهذا ليّ للحقيقة وهراء.

ان انتظار فرصة مهاجمة الذين عناهم جلالة الملك في خطابه، والانقضاض من قبل بعض الكتاب ليجعلوا من الخطاب الملكي موجها الى اشخاص معينين كان عبارة عن صيد في الماء العكر وليّ للحقيقة. نعم لقد هاجم جلالة الملك في خطابه مروجي الفتنة، وهذه حقيقة، ويجب ان يهاجموا، ولكن استخدام هذه الحقيقة لتجييرها ضد اشخاص بعينهم واحداث حالة اصطفاف هو خلق للفتنة واستغفال للجميع، فمن قال ان كاتب المقال الفلاني اقليمي؟ ولماذا لا يكون الذي رد على المقال الاول اقليميا عنصريا ايضا؟

ان ما حصل من المتطوعين للرد واستخدام الخطاب الملكي كان شبيها جدا للحالة التي استخدم فيها خصوم علي القران ورفعوه على اسنة الرماح ليكون مصدر الحكم بين الطرفين، فكانت مقولتهم كلمة حق اريد بها باطل. ومن قال بان الخطاب الملكي كان موجها ضد الكاتب فلان او اخر، ولماذا لا يكون بعض الذين تطوعوا لاستخدام الخطاب في الرد ومهاجمة الاخرين قد عناهم الخطاب ايضا في جانب منه؟

ان الفتنة حين تطل بقرونها لا تعالج بصب الزيت على النار. وانما تعالج بالحكمة. ومن قبل اولي الامر. وليس من قبل كاتب او صحفي لاستخدام الصحافة وسيلة للتنابز والشتم مستغفلا الاخرين بحجة اثبات وطنيته وانكار الوطنية على الاخرين، وهو يعلم ان ذلك ليس الا اخراج للفتنة من جحرها.



هكذا من الأصل

الخبراء الامريكيون وعملية السلام بعد اغتيال احد «شجعانها»

اعربت عينة تمثل قطاعا واسعا من الخبراء الامريكيين في شؤون الشرق الاوسط عن رأيها في الاتجاه الذي ستسير فيه عملية السلام في اعقاب اغتيال اسحق رابين. فقد صرح ريتشارد هاس، الذي كان مستشارا لشؤون الشرق الاوسط في مجلس الامن القومي في عهد الرئيس بوش، انه يعتقد انه لا فائدة ستنتج عن ذلك الاغتيال، وقال ان رابين كان زعيما وكان يعمل على تحقيق السلام والنفوذ السياسي اللازم لجعل الناس يوافقون على ما يعمله ويعتقد هاس انه لا يوجد اي شخص اخر في اسرائيل يمتلك تلك القدرة.

واعرب هاس عن امله في ان يتمكن رئيس الوزراء الاسرائيلي الحالي شمعون بيريز، في غضون الفترة (٦-١٢ شهرا) القادمة من تنفيذ اتفاق اوسلو الثاني، الذي يقضي بسحب القوات الاسرائيلية من الضفة الغربية واجراء الانتخابات الفلسطينية، مشيرا الى انه يعتقد ان بيريز لن يستطيع على الارجح ان يتحرك في المسار السوري الاسرائيلي الا بعد الانتخابات الاسرائيلية التي ستجري العام المقبل.

ونقلت وكالة الاعلام الامريكية عن ستيف غروسمان رئيس لجنة الشؤون العامة الامريكية الاسرائيلية، الذي عاد من اسرائيل بعد ان شارك في الجنازة قوله: لا شك في ان البيت الابيض وكلا الحزبين في الكونغرس الامريكي سيضاعفون جهودهم لتعزيز الروابط الامريكية الاسرائيلية .

واشار الى انه يعتقد ان اغتيال رابين سيخفف من حدة الانتقادات اللينة بالقدح الموجه الى عملية السلام، والتي تعدت ما هو ملائم في مجتمع مدني، وعلى سبيل المثال، كما قال، فان قيام الحاخامات بمطالبة الجنود بعدم اطاعة الاوامر بالانسحاب من الضفة الغربية يشكل اشارة واضحة الى ان الامور قد ذهبت الى ابعد ما يجب ان تذهب اليه، واعرب عن امله في ان لا يسمح بيريز للناس بالتحريض على العنف.

ويقول خليل جهشان المدير التنفيذي للجمعية الوطنية للعرب الامريكيين ان الاغتيال كان شائنا وجريمة بحق عملية السلام، واشار الى انه غير متيقن من الكيفية التي ستؤثر فيها الانتخابات الاسرائيلية على قدرة بيريز على العمل، واضاف انه يأمل ان يبدأ بيريز بتنفيذ اتفاق اوسلو الثاني، ويسعى الى حل عقدة المسار السوري، وتمهيد الطريق لمناقشة قضايا الوضع النهائي في الموعد المحدد، ولكي يحقق ذلك، كما قال جهشان، فان بيريز يحتاج الى بعض المساندة الحقيقية من اعلى مستويات حكومة كلينتون.

اما بالنسبة الى توني كوردسمان، وهو من مركز الدراسات الاستراتيجية والدولية فان المشكلة الاصعب هي ايجاد زعيم يمكنه ان يجمع بين المصداقية العسكرية والسياسية، ولعل تعيين ايهود باراك وزيرا للدفاع من شأنه ان يجعل فريق بيريز قادرا على ان يحمل معه تراث رابين كما قال، ولكن نظرا الى ان الانتخابات ستجري في العام القادم، فان كوردسمان يشكك في ان يستطيع بيريز معالجة الانقسامات في المجتمع الاسرائيلي، لان البلد منقسم بشكل متساو تقريبا حيال عملية السلام، ولان اصعب القضايا لم تناقش بعد.

ويقول بول هير نائب رئيس معهد الشرق الاوسط انه ليس في وسع المرء سوى ان يأمل في ان يوفر اغتيال رابين حافزا اضافيا لعملية السلام من ناحية تعبئة مساندة الشعب الاسرائيلي لها، وقال ان على الولايات المتحدة ان تبذل كل ما تستطيعه من مساندة ودعم.

ويقول جيم مكلاود نائب رئيس مؤسسة اميد ايست التي تدرب الفلسطينيين في غزة والضفة الغربية على الادارة العامة ان مؤسسته قلقة بشأن مستقبل السلام.



عيزر وايزمان: ما يفعله الصقر حين يكون دون اجنحة

عيزر وايزمن رئيس الدولة الاسرائيلي جنرال في قوات الاحتياط وهو محسوب على حزب العمل ، ويعود الفضل لهذا الحزب في انتخابه رئيسا للدولة، وقد سبق له ان شغل عدة مناصب رفيعة بينها قائد سلاح الجو الاسرائيلي، ورئيس شعبة العمليات في الاركان العامة، ووزير الدفاع في الحكومة الليكودية برئاسة مناحيم بيغن، ووزير العلوم في حكومة الوحدة الوطنية التي جمعت ما بين الليكود والعمل.

وكما هو معروف، فان عيزر وايزمن كان يتبنى في سنوات الخمسينات والستينات، وحتى النصف الثاني من السبعينات مواقف وايديولوجية متشددة ومتطرفة، وكان يعتبر من «الصقور». وفي السنوات الاخيرة، وبخاصة في اعقاب اتفاق اوسلو بين اسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية، الذي جرى توقيعه في الثالث عشر من ايلول عام ١٩٩٣، فان عيزر وايزمن عاد يتبنى مواقف متشددة ومتطرفة، وبصورة خاصة حيال مسيرة السلام مع الفلسطينيين.

ومعروف ان وايزمن رفض اكثر من مرة في السنتين الاخيرتين عقد لقاء مع ياسر عرفات رئيس السلطة الفلسطينية، ورفض القيام بزيارة رسمية الى غزة تلبية لدعوة رسمية من عرفات، ورفض في الاونة الاخيرة اطلاق سراح سجينات فلسطينيات في اطار عفو خاص، وقد اجرت اذاعة الجيش الاسرائيلي مقابلة مع رئيس الدولة الاسرائيلي عيزر وايزمن وفيما يلي نصها:

* السؤال الذي يطرح نفسه هنا هو: هل يؤيد الرئيس عيزر وايزمن المسيرة السلمية في المنطقة؟

– نعم، بالطبع انني اؤيد مسيرة السلام، وامل ان يتحقق السلام الشامل بين اسرائيل والدول العربية.

* ولكن لا يبدو انك من المؤيدين المتحمسين لاتفاق اوسلو بين اسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية؟

–كأي مواطن اسرائيلي، كنت امل ان يؤدي هذا الاتفاق الى توقف اعمال العنف والارهاب ضد اسرائيل، ولا اقصد هنا توقف الانتفاضة في المناطق المحتلة، وانما توقف الهجمات المسلحة ضد اسرائيل، وبخاصة توقف العمليات الانتحارية، لكن هذا لم يتحقق فقد تصاعدت العمليات الانتحارية داخل منطقة الخط الاخضر، وهناك مئات الضحايا من الاسرائيليين من مدنيين وعسكريين سقطوا بين قتلى وجرحى جراء هذه العمليات، وهذا ما يجعلني ابدي تحفظا على الاتفاقات مع المنظمة، وحسب تقديري فان ياسر عرفات ورفاقه فشلوا في الحفاظ على النظام والامن، واذا لم تكن المنظمة قادرة على القيام بما هو مطلوب منها، فانها لا يمكن ان تكون شريكا جادا في المسيرة السلمية.

* لكن السلطة الفلسطينية برئاسة ياسر عرفات تبذل مجهودات مكثفة في سبيل الالتزام بتعهداتها، وبخاصة في المجال الامني، ولا اعتقد ان عرفات كان راضيا عن العمليات التي قام بها بعض الاشخاص الذين ينتمون الى (حماس) داخل اسرائيل.

–اعتقد ان عرفات ليس جادا في تنفيذ التعهدات التي وقع عليها مع اسرائيل، واعتقد ايضا ان هذا الرجل مخادع، ويقوم بتضليل اسرائيل، فلو كان عرفات جادا لما تمكن بعض الاشخاص من الخروج من قطاع غزة وبحوزتهم مواد متفجرة محضرة من اجل زرع الموت والدمار في المدن الاسرائيلية.

* ما هو موقفك من اتفاق اوسلو–ب، او كما يسمونه اتفاق توسيع الحكم الذاتي؟

–اعتقد ان الحكومة تنتهج خطوات متسرعة في محادثاتها مع الفلسطينيين، وبهذا الاتفاق الاخير خسرنا اوراق مساومة مهمة كان بامكاننا الاعتماد عليها في محادثات التسوية الدائمة.

* لقد ثارت ضجة كبرى في البلاد مؤخرا عندما رفضتم اطلاق سراح سجينات فلسطينيات، فهل تحدثنا عن هذا الموضوع؟

–من حيث المبدأ انا ضد اطلاق سراح سجناء او سجينات تلطخت ايديهم بدماء الاسرائيليين، وانا متمسك بموقفي هذا، وقد رفضت اطلاق سراح سجينات تمت ادانتهن بقتل وجرح مواطنين اسرائيليين، وكما اشرت فانا اصر على موقفي .

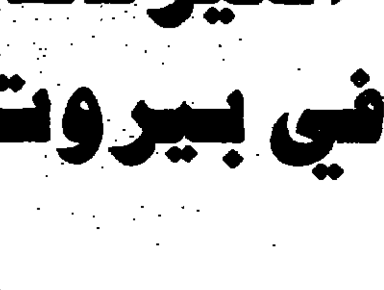
* يقال انك تعرضت لضغوط شديدة من جانب الحكومة في موضوع الافراج عن السجينات الفلسطينيات، فما قولك في هذا؟

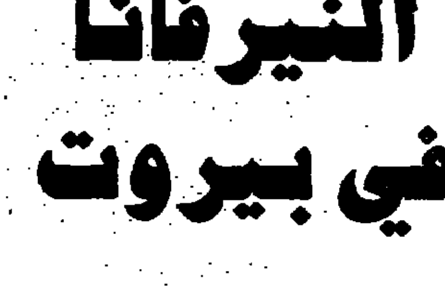
–بالنسبة لي فان موقفي حيال هذا الموضوع هو مبدأ، ولا اعتقد ان المرء يمكن ان يتراجع عن مبدأ.

اليمين الاسرائيلي المتطرف يخطط لمذابح وتفجيرات ضد العرب

كشفت مصادر امنية اسرائيلية ان معلومات جديدة توفرت لدى المخابرات الاسرائيلية «الشين بيت» مفادها ان تنظيم من الحركات اليهودية المتطرفة يخططون لتنفيذ عمليات قتل جماعي ضد العرب في الضفة الغربية على غرار عملية الحرم الابراهيمي في مدينة الخليل ويخططون ايضا لتفجير ونسف المسجد الاقصى المبارك في القدس والحرم الابراهيمي في الخليل، وذلك بهدف افشال اتفاق توسيع الحكم الذاتي.

وحسب تقديرات (الشين بيت) فان هناك احداثا خطيرة جدا متوقعة في البلاد.





النيرفانا في بيروت

واقع يخلق اثارا صعبة

الزعماء المسلمون والمسيحيون في لبنان يدعون الى اجراء عملي بعد موجة انتحار الشباب استلهاما من موسيقى الهارد روك

بقلم: جوزيف مطر

ترجمة: الفرد عصفور

عندما صوب ميشيل، وهو طالب مسيحي في مدرسة ثانوية في شرقي بيروت، المسدس الى رأسه، وضغط على الزناد في شهر تموز الماضي، اصبح العاشر في قائمة الشباب اللبنانيين المنتحرين، سواء من المسلمين او المسيحيين غداة موت مغني الهارد روك الاميركي معبود الجماهير كورت كوبين.

وقد قام المغني الاميركي الذي كان يقود فرقة النيرفانا بقتل نفسه في نيسان ١٩٩٤، حين كان عمره سبعة وعشرين عاما، بعد ان حث جمهوره المعجب به في اخر اغنية له على سلوك الطريق المختصر الى الجنة، وتبع ذلك العديد من حالات الانتحار بين الشباب في مختلف انحاء العالم، والمرتبطة بهذه الاغنية.

ويتذكر زميل ميشيل في مدرسته بشرقي بيروت انه كان طالبا متزنا يحصل على علامات عالية. وفي رسالة الى جاره، وهو ايضا مدمن على موسيقى النيرفانا، طلب ميشيل ان تعزف هذه الموسيقى على قبره. وكتب يقول: لا تنسوا السيف، مشيرا الى رمز النيرفانا، مضيفا ان روحه بذلك ستجد الراحة الابدية.

لقد اصبح انجذاب الشباب الى موسيقى الهارد روك مصدر قلق متزايد في لبنان، وجرت الاشارة اليها كثيرا في وسائل الاعلام على انها عبادة شيطانية، وحتى مؤامرة صهيونية تهدف الى تدمير اخلاق جيل الشباب.

ومع ذلك فان الحكومة اللبنانية تحاول التقليل من مدى انتشار حالات الانتحار المرتبطة بالنيرفانا، ووصفتها بانها حالات فردية معزولة ناشئة عن مشكلات شخصية.

والى ذلك فان وزير الداخلية اللبنانية ميشيل المر بنفسه ظهر على التلفزيون مرات عديدة داعيا الى تشديد الضوابط على الموسيقى المستوردة، بالرغم من ان ظهوره على الشاشة كشف عدم معرفته الكاملة بماهية موسيقى النيرفانا او الهارد روك.

وفي الوقت الراهن فان سحر الهارد روك لم يبطل، وهناك ثمة عدد من النوادي الليلية ومراقص الديسكو بدأت تهتم بالاذواق الخاصة لزبائنها من الشباب، ويقع منطقة النوادي الرئيسية في بيروت. وهنا فان نادي الاوبرا واحد من النوادي العديدة التي تعزف فيها موسيقى الهارد روك الى جانب الموسيقى الراقصة الاخرى.

وتجذب موسيقى الضجيج والمؤثرات الليزرية الشباب اليافعين من مختلف انحاء البلاد، سواء كانوا دروزا او مسيحيين او مسلمين سنيين او شيعيين.

ويقول مارك البالغ من العمر عشرين عاما، ويدرس في الجامعة : اني اتي الى هنا لانني اشعر بالملل، واريد ان اقتل الوقت. ومثل غيري من الشباب فقد اعتدت على الشعور بالضياع واليأس، وهو شعور تنامى بسبب المجادلات مع والدي. ولقد اوشكت على الانتحار غير انني ذهبت الى اختصاصي نفساني بدلا من ذلك، وقد ساعدني على التغلب على ازمتي.

وقد يبدو مارك مثله مثل اي شاب محاصر بالقلق في اي مكان اخر في العالم. وهناك من يلوم الحرب الاهلية اللبنانية في الماضي، والفوضى في الوقت الراهن، التي تجذب الشباب الى موسيقى النيرفانا، وهي اكثر التعابير العبثية للثقافة الغربية المعاصرة.

لقد سلبت الحرب الاهلية التي امتدت خمسة عشر عاما، وانتهت عام ١٩٩٠، جيل الشباب اللبناني من اي ايمان في السياسة كان يمكن ان يتمسك به ومنذ ذلك الوقت تدهور الاقتصاد اللبناني من سيء الى اسوأ، وما زال عجز الموازنة اللبنانية يرتفع، حيث ان تكاليف اعادة الاعمار في ارتفاع مستمر وجاءت زيادة الرواتب في تموز الماضي على حساب ضرائب اضيفت على سلع هامة من بينها البترول، الامر الذي تسبب في اضراب عام لمدة يوم واحد، وقد ارتفعت الاسعار بشكل دراماتيكي، فيما اصبح معدل حاجة الاسرة من الدخل الى مثلي ما كان عليه الامر قبل خمس سنوات، اذا ما ارادت ان تحافظ على مستوى عادي من العيش.

ويقول بشير، البالغ من العمر عشرين عاما: اني احب الاصغاء الى موسيقى النيرفانا، ربما لانني اشعر انه ليس لي مستقبل في هذا البلد، حيث لا يقوم احد بمساعدة احد اخر، والكل مشغول بحاجاته وخصوصياته، وقد توقف عن ارتياد النوادي لان كل الناس الذين يقابلهم هناك مزيفون.

لقد لعبت الثقافة الغربية دوما دورا مهما في لبنان الذي نال استقلاله عن فرنسا في عام ١٩٣٦، وترى معظم اللافتات في الشوارع مكتوبة باللغتين الفرنسية والانجليزية الى جانب العربية، وثمة كثير من اللبنانيين يتخاطبون فيما بينهم اما بالانجليزية او الفرنسية او يخلط منهما مع اضافة الى العربية.



النيرفانا في لوحة

كسر الطوق

ويقول البروفيسور منير شمعون، وهو عالم نفس، وعميد كلية العلوم التطبيقية في جامعة القديس يوسف في بيروت، ان العديد من الشباب اليافعين يتكلمون بلغات اجنبية ليس من باب الحاجة الى ذلك، وانما في محاولة لكسر طوق الظروف التي يعيشون فيها، وهي تفتح لهم الطريق لثقافة جديدة وهي بالنسبة لبعض اخر طريقة لتمييز انفسهم عن عامة الناس.

وتنتشر الاطباق اللاقطة على معظم السطوح فيما تتم قرصنة ما تبثه القنوات الاجنبية من خلاصة الثقافة الشبابية الغربية مثل تلفزيون MTV الاوروبي المتخصص بالموسيقى واعادة بثه في القنوات المحلية. وتقوم معظم المحطات المحلية ببث الموسيقى الغربية، بعضها متخصص بالموسيقى الكلاسيكية والقديمة، وبعضها متخصص في بث الهارد روك والجاز. وتشير هال وهي مخرجة تلفزيونية الى ان ما يقرب من عشرين بالمئة من الاتصالات مع المحطة هي من قبل الشباب الذين يطالبون الاستماع الى الهارد روك.

وردا على هذه الموجة من الانتحارات فان القادة المسلمين والمسيحيين دعوا الحكومة اللبنانية الى ايجاد النوادي الرياضية ومراكز الشباب وغيرها من الاماكن الترويحية المساعدة في اعادة توجيه طاقات الشباب الى النواحي الاكثر ايجابية .

ويقول الاب اليأس فرح، وهو كاهن ماروني: ان استراتيجيتي هي محاولة لاخراج الشباب من الروتين الذي سقطوا فيه.

ويشاركه الشيخ حسن الامين، وهو زعيم ديني شيعي في صيدا، الاب الياس فرح في رأيه، ويقول انه من الواجب ان ينخرط الشباب في تحديات الحياة اليومية، وكذلك في النشاطات البيئية وهذا لا يمكن تحقيقه ما لم تقم الحكومة والشعب بجهد مشترك لبناء المؤسسات العامة.

اتجاه روحي

وبالفعل فان بعض الشباب اللبنانيين اخذوا يتحدثون عن صحوة روحية فالالاف اخذوا يلتحقون بالمعسكرات الشبابية الاسلامية والمسيحية صيفا في جبال كسروان ووادي البقاع. كما ان الحكومة اللبنانية رعت معسكرات مختلطة من الجانبين.

في الضواحي الشيعية الجنوبية من بيروت بين الكراجات والورشات الصناعية يملك علي مقهى صغيرا، ويأتي معظم زبائنه من الشباب بقصد شرب القهوة والشاي وتناول السندويشات وكذلك من اجل الاغاني الايرانية والاسلامية التي تصدح من جهاز التسجيل الصغير الموضوع في زاوية المقهى.

ان هذا المقهى بكراسيه الخشبية القديمة مزين بصور الخميني وغيره من الزعماء الاسلاميين في ايران، وكذلك بلوحات مكتوب عليها الايات القرانية المنتقاة.

ويقول علي، البالغ من العمر اربعين عاما، وهو يداعب لحيته: هناك حل واحد لمشكلات العالم، وهو الاسلام.

ويملك حزب الله الشيعي اللبناني المؤيد لايران محطة تلفزيون هي محطة المنار، وتبث من احد المساجد على طريق مطار بيروت. ومنذ انشائها قبل اربع سنوات فان هذه المحطة تهدف الى نشر رسالة الثورة الاسلامية لمواجهة موجة الثقافة الغربية، في الوقت الذي تتنافس فيه المحطات المحلية الاخرى في بيروت في عرض احدث الافلام الاميركية والاوروبية، وعروض الازياء. ويبث تلفزيون حزب الله افلاما ايرانية جادة، وعادة ما تكون عن الثورة الاسلامية او الحرب العراقية الايرانية. كما تبث المحطة مناظر المجاهدين الذين يقاتلون اسرائيل في جنوب لبنان اما المذيعات في هذه المحطة فيلبسن الشادور، بينما يمتنع المذيعون فيها عن ارتداء ربطة العنق التي يعتبرونها احدى علامات التغريب.

ثقافة عربية

وهناك ايضا تمسك عميق بالثقافة العربية في مواجهة الثقافة الغربية، ويقول البعض انها هي ايضا تمر في مرحلة صحوة واحياء. فهناك العديد من محطات الراديو لا تبث سوى الاغاني والموسيقى العربية وتنشر المطربين المحليين ومعظمهم غير مؤهلين بالشكل الكافي ويعملون في المطاعم بشكل عام، وفي العديد من النوادي الليلية ذات الاسماء اللامعة مثل الريتز والنيل ومونلايت فان العديد من الشبان يتقدمون باتجاه مرتع الرقص ويصطفون لاقامة الدبكة اللبنانية الشهيرة.

وهناك ايضا تحول ملموس باتجاه الثقافات الدينية ففي مخيم شاتيلا للاجئين في غربي بيروت هناك تجمعات صغيرة في منزل يعود الى شيخ يدعى محمد، وهو قارئ بخت ويخرج الارواح في اواخر الخمسينات من عمره. ويحرق البخور على مكتبه وهو يكتب الايات القرانية والوصفات الشعبية على قطع من الورق لزبائنه، واكثرهم من النساء، بغرض طرد الارواح الشريرة التي تسبب المرض لهم. ويطلب من زبائنه ان يتوجهوا بغلي الاوراق وشرب مائها بعد ذلك، او ان يحملوا تلك الاوراق كتعاويذ او حجب.

وبالنسبة لليائسين من المسيحيين فان مزار القديس ايليا صانع العجائب في عين سعدة شرقي بيروت هو الملاذ حيث يأتي الناس لاضاءة الشموع وحرق البخور ساعين الى حلول لمشاكلهم المستعصية.

ويضم البروفيسور جميل استاذ علم النفس في الجامعة اللبنانية صوته الى الاخرين في لوم الاقتصاد اللبناني والمستنقع السياسي الذي وصل اليه الوضع على الصفوف الطويلة من المزارات وقارئي البخت الى جانب الاتجاه العبثي او العدمي لدى كثيرين من الشباب اللبناني، الامر الذي يقودهم الى العالم الاسود لمذهب الهارد روك، ويحذر بانه من الصعب ان تحدث متغيرات في العصر الراهن، معربا عن خشيته من استمرار هذه الحالة لان الامور قد تتدهور الى اسوأ من مجرد مجموعة شباب يستمعون الى النيرفانا ثم يقدمون على الانتحار.



الوزير ميشيل المر



الاردن يفتح

ملف القدس الشرقية واملاك العرب فيها



حارس املاك الغائبين: هل هو حقيقي وهل ظل صندوقه محافظا على الامانة؟

ايزابيل كيرشنر
ترجمة ومتابعة وليد ابو بكر :

عام ١٩٤٨، سكان القدس الغربية من العرب غادروها بسرعة، وتركوا خلفهم آلاف البيوت ومساحات من الاراضي

هذه الاملاك اصبحت لليهود، ومنها عقارات ثمينة في القدس، ومع توقيع اتفاقات السلام فان اصحابها السابقين يتوقعون التعويض، وسفير الاردن في اسرائيل يتبنى قضيتهم.

السفير الاردني في تل ابيب: اذا لم تحل اسرائيل هذه المشكلة بعد المعاهدة، فمتى تحل؟

مبلوك، رقم ١٩٧-٣٠ في القطعة رقم ٤٨، رقعة من الارض، بجانب سكة حديد مهملة هي الآن قرب المنطقة التعيثة من القدس الغربية بجوار البقعة. مساحة هذه الارض ٦٣١ مترا مربعا، وهي تكفي لبناء مجمع شقق سكنية صغير، ومع ذلك فان سعرها يساوي ثروة، ثمنها بالتأكيد يزيد عن مليون دولار، وهذه الارض ملك لسلطة التطوير التابعة لسلطة الاراضي الاسرائيلية حسب القانون الاسرائيلي، على اقل تقدير.

عائلة رضوان حسين الطباخي تثير مشكلة حول ذلك، ففي عام ١٩٤٦ اشترى الطباخي، وهو تاجر من الخليل، قطعة الارض هذه، من السيد بركات بمبلغ ١٤٢٥ جنيها فلسطينيا، وتفاصيل الشراء مسجلة في سجلات الاراضي الاسرائيلية، التي تعود الى ايام العثمانيين، وتعرف باسمها التركي (الطابو).

بعد حرب ١٩٤٨ اصبحت عائلة الطباخي تعيش في الطرف الآخر من الحدود، في الضفة الغربية، تحت السلطة الاردنية. ومثل لآلاف الفلسطينيين الذين هربوا من القدس الغربية وما حولها من قرى، كنتيجة للحرب، او الذين كانوا يملكون بيوتا في المدينة او اراضي، ولكنهم كانوا يعيشون في الضفة الغربية، اصبحت ارض الطباخي مهجورة. بعد ذلك غادرت العائلة الى عمان، وبقيت صلتها الوحيدة بالبقعة هي صفحة في سجلات الطابو.

وفي ذلك الوقت، تدخلت دولة اسرائيل الحديثة، وهي تواجه عددا كبيرا من البيوت الفارغة والاراضي المهجورة، وفي الوقت نفسه تواجه هجرة مكثفة من يهود البلاد العربية، يحتاجون الى ايواء، وقد اقرت الكنيست قانون املاك الغائبين عام ١٩٥٠، وهو القانون الذي لا يزال ساريا، والذي يسمح لكل الاملاك المهجورة بأن تتحول الى ودائع، لدى الدولة، تدار بواسطة موظف حكومي سمي «حارس املاك الغائبين»، وقد تم تعريف الغائب بانه الشخص الذي لم يعد موجودا بين ٢٩ تشرين الثاني ١٩٤٧، ويوم اعلان حالة الطوارئ، في الدولة عام ١٩٤٨، او حصل على جنسية دولة عربية، او اصبح مواطنا فيها، او ببساطة ترك مكان اقامته في فلسطين «الى مكان خارج فلسطين قبل ١ ايلول ١٩٤٨». واسرائيل، حتى الآن، لم تلغ حالة الطوارئ، ولكن وجودها نظري في الغالب، الا فيما يتعلق بالرقابة على الصحافة وبقانون املاك الغائبين.

واستنادا الى القانون، فان وضع «الحارس» هو مثل ما كان عليه وضع المالك، فهو يستطيع الاحتفاظ بالاملاك، او بيعها لسلطة التطوير، او اهمالها، واي عملية من هذه العمليات يفترض خضوعها للتكاليف القانونية والادارية، يجب ان يوضع ريعها في وديعة، لها صندوق خاص تحت اشراف «الحارس»، وتكون باسم الغائبين حتى اليوم الذي تنتهي فيه حالة الطوارئ.

وربما كان رضوان الطباخي وورثته لا يعرفون مداخل القانون ومخارجه، لكنهم لم ينسوا قطعة الارض بجانب سكة الحديد، وبالنسبة لعائلة الطباخي، بعد ٤٧ سنة، فان معاهدة السلام التي وقعت بين الاردن واسرائيل قبل عام غيرت المشهد كله. في الصيف الماضي، وصلوا الى القدس من عمان، ليعرفوا ما الذي حدث لارضهم، وهم يعلمون انها حولت الى ادارة التطوير في الخمسينات، وقال يحيى الطباخي، ابن عمومتهم الذي يعيش في الخليل: لقد جاءوا ليروا فيما اذا كانت اسرائيل، بعد عملية السلام، ستسلمهم الارض.

محاولة العائلة اوصلتها الى المسؤولين الاسرائيليين، والى بيت الشرق، مركز القيادة الفلسطينية في القدس، والى السفارة الاردنية في تل ابيب، وكان الاصدقاء في عمان قد ابلغوهم انهم اذا ذهبوا الى القدس، فسوف يعوضون باربعة ملايين او خمسة، هذه المرة عادوا الى عمان دون شيء، سوى نسخة مصورة ومصدقة من صفحة سجل الطابو.

بيت الشرق

الجيوغرافي خليل توفيقي هو الرجل المختص ليبحث موضوع المطالبة بالارض والممتلكات المفقودة، في بيت الشرق. على جدار مكتبه توجد خريطة لفلسطين، يتضح فيها الجيران العرب واليهود قبل ١٩٤٨، وقد حملت الوانا خاصة. وخليل هو الذي وجه آل الطباخي وهم يبحثون عن اوراق الطابو خلال زيارتهم لاسرائيل، وساعدهم على التأكد من تسجيل اراضيهم هناك، وهو يحتفظ بملف خاص بهم.

ويشير خليل الى ان بعض افخم الاحياء السكنية اليهودية في القدس الغربية «البقعة، الطالبية، المستعمرة الالمانية، القطمون» كانت في الغالب عربية قبل ١٩٤٨، ورغم الامتدادات والمصادرات خلال الاربعين عاما الماضية، فان عظمة بعض المساكن وفخامتها ما تزال واضحة العيان جاعلة هذه الممتلكات من ابرز ما يسعى اليه تجار العقار في السوق الحالية. ويقول خليل: عندما بنى الاثرياء هذه البيوت، فقد بنوها ضخمة، واكثر مواقع البنايات العربية الخاصة بين العشرينات والثلاثينات موجودة في الجنوب الشرقي لمركز القدس، في اتجاه بيت لحم، ويقول خليل ان الفكرة كانت هي وصل المدينتين.

ولم يثر موضوع المطالبات العربية للاملاك في القدس الغربية، قبل ان يعلن رئيس البلدية ايهود اولمرت في وقت مبكر من الصيف، ان البيوت التي تقع في القدس الشرقية، وكانت ملكا لليهود، ستعود الى ايدي اليهود من جديد، وفي رد على ذلك فان فيصل الحسيني، مكلفين ياسر عرفات في القدس، فتح موضوع الاملاك العربية في الجزء الغربي، بما في ذلك معسكر النبي، الارض التي ستبني عليها السفارة الامريكية، في طريق الخليل بالقدس الغربية في «المستقبل».

والفلسطينيون في الغالب يعترفون بالقدس الغربية عاصمة لاسرائيل، وسياسيا، تكونت عيون منظمة التحرير على شرقي المدينة، الذي يريد ياسر عرفات ان يحوله الى عاصمة لدولة فلسطين في المستقبل، لكن هذا لا يمحو حقيقة انه عددا من الفلسطينيين قد امتلك عقارا في الغرب.

ومنذ بدأت عملية السلام، ومنذ فتح فيصل الحسيني ملف القدس الغربية، اخذ كثير من الناس يترددون علينا، هذا ما يقوله السيد خليل، وهو رجل شديد التركيز، له شارب تحت نظارات مستكبرة، ثم يضيف: «ان مهمتي هي ان اساعدهم».

اما حجم الممتلكات التي توجد في القدس الغربية - وبالطبع في باقي اسرائيل - فهو يبدو سرا تحافظ عليه الدولة بقوة، ويقول خليل ان هناك ٥٧٠٠ بيت فلسطيني، ويؤكد انه ضمن الحدود الواسعة للبلدية حاليا، التي ضمت القرى السابقة «المالحة ولفتا وعين كارم وبيت صفافا»، فان ٧٠٪ من الارض كانت مملوكة للعرب، بالرغم من ان بعضها لم يكن مسجلا رسميا لاسباب ضريبية بالنسبة لمالكيها الاصليين.



قصر سلامة.. قنصلية لبلجيكا

ويقول خليل ان معلوماته تأكدت من قبل ميرون بنفينيستي اليساري، الذي كان قائما باعمال عمدة القدس، والذي اتصلت به «جيروزاليم ريبورت» فقال انه ليست لديه معرفة خاصة بهذا الموضوع.

والرجل الوحيد الذي يعرف حجم املاك الغائبين وقيمتها الحقيقية في المدينة هو حارس املاك الغائبين نفسه، يهيز كال شماس، الذي تسلم وظيفته منذ ثمانية اشهر فقط، وقال شماس للمجلة انه يتعامل مع ملفات خاصة، ولذلك فانه لا يسمح له بتقديم المعلومات، والملفات لا تخرج الا باذن المحكمة بشكل فردي، وقال على الهاتف: من النادر ان التقي صحفيين، انهم ليسوا مصدر خوف لي، ولكني محمي بالقانون في هذه القضية.

قصص خاصة

داخل ما يعرف الآن بالاجزاء «القديمة» من القدس الغربية، فان لكل واحد من البيوت الفخمة قصته الخاصة التي تم تسجيلها بالتفصيل في ستة مجلدات حول معمار القدس، كتبها المعماري ديفيد كرويا نكر.

هناك فيلا هارون الرشيد، ذات الطابقين في الطالبية، وقد بنيت عام ١٩٢٦، كشقتين للايجار، استيحاء من «الف ليلة وليلة» بواسطة حنا بشارة، احد اخوين يملكان الكثير من العقارات في الطالبية، وحتى نهاية الانتداب البريطاني، كان البيت قاعد قيادية لسلاح الجو الملكي. وفي نيسان ١٩٤٨، كان المتطوعون العراقيون ينتظرون تحت التل في المستعمرة الالمانية حتى يرحل البريطانيون، لكن ضباط الانتداب سلموا المنزل الهاغاناه التي لم تكن تسمح بسقوط الطالبية، لانها عبر المستعمرة الالمانية تشكل معبرا الى رحابيا حيث اقيمت كل «المؤسسات القومية اليهودية».

فيلا هارون الرشيد، اضافة الى ممتلكات اخرى في المنطقة، اصبحت من «املاك الغائبين»، وفي الستينات اسكنت الحكومة غولدا مئير وزيرة الخارجية حينذاك في شقتها العلوية، وعاش وزراء آخرون هناك في فترات متباعدة، وهي تقع في موقع ممتاز، الى جوار مجمع مسرح القدس، وقد ارتفع فوقها دور ثالث، وتحولت الى شقق خاصة فخمة. والمفارقة ان صاحب احدى الشقق العليا يميني متطرف، يرفع العلم الاسرائيلي ليحتج على عملية السلام.

وهناك «قصر سلامة» المسكن الضخم الذي بني في الثلاثينات، من قبل التاجر والمقاول قسطنطين سلامة، في الطالبية ايضا، وبالقرب من المكان الذي بني فيه رؤساء اسرائيل، وقبل ان يهاجر الى لبنان عام ١٩٤٨، كان سلامة يملك بعد النظر لتأجير منزل العائلة للقنصل العام البلجيكي، وحتى الآن فالقصر يخدم كملحق للقنصلية البلجيكية.

وهكذا فان سلامة تجنب قانون املاك الغائب، وقام، حسب كرويانكر، ببيع قصره مؤخرا، اضافة الى عقار آخر في القدس بمبلغ ضخم من المال.

الناشر ريفن ماس، الذي كان يترأس جمعية السكان اليهود لمنطقة الطالبية وقت الحرب يسجل في مذكراته كيف ان جيرانه العرب اخلوا مساكنهم خلال ليلة واحدة بعد تبادل اطلاق نار في ايار ١٩٤٨، وكيف ان اللاجئين اليهود من المناطق التي مزقتها المعارك في الشمال والشرق من المدينة، اخذوا يتدفقون على المنطقة، ويحتلون البيوت الفارغة، بمعدل اربع عائلات في البيت الواحد.

وفي الخمسينات والستينات، كما يتذكر كرويانكر، كان هناك بطء في التغيير السكاني، واخذ الاثرياء القادرون على شراء البيوت التي تركها اهلها، يدخلون المنطقة، ويحولون هذه البيوت الى شقق سكنية لعائلة او اثنتين، واستولت الحكومة على عدد كبير من الشقق وحصل المقاولون على حق زيادة طوابق على البيوت.

الطالبية اصبحت الآن سكن الطبقات العليا. واسعار البيوت في القدس عالية اصلا، لكن بسبب الرغبة في امتلاك «البيوت العربية» فان اسعارها وصلت الى السماء، ويقول احد وكلاء العقار في القدس: ان الناس مهتمون بهذه البيوت على وجه التحديد، ولكن من الصعوبة في مكان وجود واحد منها للبيع في السوق. وفي البقعة، يوجد بيت واحد من ١٢ غرفة في دورين داخل حديقة واسعة معروض للبيع الآن، والسعر المطلوب له هو ٢,٧ مليون دولار.

الحق الاردني

العملية السلمية بدأت تحرك الحالة القائمة منذ خمسة عقود، صارت خلالها البيوت المسجلة في الطابو باسماء مالكين جدد، وبعضها مؤجر بعقود طويلة المدى لمؤسسة اميدار الحكومية للاسكان، وقد اشترى كثير من السكان منازلهم من هذه الشركة، وبالنسبة لاسرائيل، فان هذا الموضوع يشكل «اناء مليئا بالديدان» اذا فتح فسوف يتسبب في تشعبات هائلة.

السفير الاردني في اسرائيل مروان المعشر صنع شيئا من القلق بين قيادات الاميركيين اليهود في ندوة اقيمت في عمان، حينما اثار موضوع التعويض عن الاملاك العربية المهجورة في اسرائيل، وقال ان مستقبل العلاقات الاردنية - الاسرائيلية سيكون رهينة كل هذه المشكلة، وقال المعشر للمجلة بعد عودته الى اسرائيل مباشرة: لقد قفز الناس في وجهي بسبب فتح مواضيع ١٩٤٨، لكن هذه المواضيع لم تغلق بعد، وقضية الملكية في اسرائيل غير قضية السيادة.

وهذا امر لا يثير الغرابة، لان السفير ليس لديه مجرد اهتمام اكاديمي عابر بموضوع قانون املاك الغائبين، ولكنه يحتفظ داخل مكتبه في مقر السفارة المؤقتة في فندق دان المطل على الشاطئ، بملف خاص بالقانون، الذي يتألف معه شيئا فشيئا. وقال في حديث مع «ذا جيروساليم ريبورت»: هناك فهم ان جميع المشاكل السياسية مع الاردن قد انتهت بعد توقيع المعاهدة، لكن ذلك ليس صحيحا، لان قضية اللاجئين بكاملها لم تحل بعد. كما ان املاك الغائبين في اسرائيل الاصلية قبل ١٩٦٧ مشكلة ضمن هذه القضية.

ويصعب على السفير، مثل اي شخص آخر، ان يقدم احصائيات، وهو يؤكد انه يتحدث نيابة عن المواطنين الاردنيين، وليس كل العرب الذين غادروا فلسطين عام ١٩٤٨، وافضل ما يمكن ان يعبر عنه هو القول ان هناك «الكثيرين» من الاردنيين، من اصل فلسطيني، وبعض الاردنيين المولودين في الضفة الشرقية لهم املاك في اسرائيل قبل ١٩٤٨، ويضيف ان هذا موضوع يتوقع الاردنيون ان يفتح، ويقول: لقد طلب ذلك مني، من قبل اردنيين كثيرين، وكثيرا ما اسأل عن ذلك في الاردن، وانا لا اقول انهم يتوقعون بالضرورة استعادة املاكهم، ولكنهم يتوقعون ان يحل موضوع التعويض حالة حالة، وهذا ليس ترفا سياسيا، ولكنه اهتمام حقيقي بالنسبة لرجل الشارع.

ويرى د. المعشر شيئا من التفاؤل في حل للموضوع، فمن ناحية وافقت اسرائيل في المعاهدة التي وقعتها مع الاردن، على حل موضوع اللاجئين حسب القانون الدولي، عندما تبدأ مفاوضات الوضع الدائم في ايار ١٩٩٦. ومن ناحية اخرى، فان حقيقة ان لدى اسرائيل حارسا على املاك الغائبين، تشير قانونيا الى ان الدولة تحتفظ الاملاك التي لا تخصها.



مروان المعشر

ويشير د. المعشر الى القانون الذي اقرته الكنيست في تشرين الثاني ١٩٩٤، والذي يشير الى ان قانون املاك الغائبين يستثني الاردنيين الذين يحصلون على املاك بعد اقراره، وهو قانون يؤكد وجود املاك الغائبين، بالنسبة لجميع المالكين هناك، من غير الاردنيين، وهذا تمييز يناقض نصوص المعاهدة التي اكدت على ضرورة ان يقوم كل طرف بالغاء كل النصوص العنصرية من مطبوعاتها الرسمية.

وفي طلقة افتتاح لما يمكن اعتباره حملة في هذا الاتجاه، كتب السفير الاردني الى وزارة الخارجية الاسرائيلية مؤخرا يحتج على قانون ١٩٩٤ ويطالب بمراجعته، وقد مر وقت كاف على كتابه دون ان يتلقى ردا.

والامر، بالنسبة للسفير، الذي لم تملك عائلته قط شيئا في فلسطين، اصبح قانون املاك الغائبين موضوع تذمر حقيقي، وهو يقول: ان اسرائيل نفسها تعترف بأن هذه الممتلكات لا تخصها، وانها يجب ان تعاد عندما تنتهي حالة الطوارئ، واعتقد ان ذلك حدث منذ وقعنا المعاهدة، والسؤال هو: اذا لم ترد اسرائيل ان تعيد هذه الممتلكات الآن، فمتى ستفعل؟

ويبدو انه لا يوجد مسؤول اسرائيلي على استعداد لمجرد مواجهة هذه الاسئلة، وقد حاولت الصحيفة ان توجه اسئلتها الى حارس املاك الغائبين عبر وزارة المالية التي يتصرف من خلالها، فقالت الوزارة ان القانون يخص وزارة العدل، لكن وزير العدل، ديفيد ليباتي، رفض الحديث، او الاجابة على اسئلة محددة ارسلت اليه بحجة انه ليس خبيرا بالموضوع، وان الاسئلة يجب ان توجه الى وزارة المالية.

الحق الفلسطيني

هناك عدد كبير من الفلسطينيين الذين يعيشون في القدس الشرقية او الضفة الغربية يرون املاكهم القديمة جزءا من الماضي. د. امين مجج - الذي عينه ياسر عرفات قبل شهور رئيسا للجنة القدس الشرقية تحديا لسيطرة اسرائيل على القدس - يقول ان عائلته كانت تملك ارضا في منطقة تالبيوت التجارية الآن، ولكنها نسيت كل شيء عنه. وحين سئل ان كان يتوقع اي تعويض عنه قال: قلت لكم اننا نسينا كل شيء عنه.

لكن آخرين، مثل ياسر عودة من بيت لحم، لم ينسوا كليا، حتى وهم يؤسسون احياء جديدة وبيوتا جديدة، كان عودة في التاسعة عندما غادرت عائلته بيتها وارضها في قرية المالحة عام ١٩٤٨ وهو يقول انه عندما بدأت الاضطرابات، تحدث الناس عن الحصول على السلاح لحماية انفسهم، لكن المتطوعين طلبوا منهم الرحيل وترك المعركة لهم، وكانت المالحة تضم خمسة آلاف ساكن تركوا جميعا معا، فانتقلت عائلة عودة الى بيت لحم.

ويقول عودة ان مغامرين من اهل القرية تسللوا اليها عام ١٩٥١، ليروا ما حدث لها، فوجدوا القرية فارغة والاثاث الفخم قد سرق، وقد هرب الرجال بسبب اطلاق النار عليهم من الحرس الاسرائيلي، وبعد ذلك، قامت الحكومة الاسرائيلية باسكان اللاجئين اليهود من كردستان العراقية في المساكن، وما زال عدد منهم هناك حتى الآن.

بعد عام ١٩٦٧، عندما سقطت الضفة الغربية بين يدي الاسرائيليين وفتحت الحدود، عاد عودة الى المالحة لرؤية بيته. السكان اليهود اغلقوا الباب في وجهه وحذروه من العودة، وهو لم يحاول ذلك، وكان يرى بيته عن بعد، فهو ما زال واقفا هناك، وان اضيفت اليه بعض الغرف.

واليوم، فان المالحة، التي تبعد مسيرة عشر دقائق عن وسط القدس، ومثلها عن بيت لحم، تبدو مزدهرة وقد تم تحسين البيوت القروية ونبتت جيرة جديدة من طبقة عالية هناك، وفي نهاية التل، تقع حديقة الحيوان في القدس، وسوق القدس المركزي الذي يعتبر اكبر مكان للتسوق في الشرق الاوسط.

ويقول عودة ان عائلته تملك ٥٠ دونما من الارض في المنطقة، بعضها يقف عليه السوق الآن وبعضها تحت منشآت الحديقة، وبعضها الآخر في المنطقة السكنية المجاورة، وقد احضر عودة كيسا من البلاستيك يحتوي على اوراق صفراء مطوية فيها اوراق بيع حدث عام ١٩٣٩ لحقل في الهضبة، التي تحولت الآن الى حي سكني، وفيها وصولات ضرائب بريطانية في الاعوام ١٩٣٤، ١٩٤٤، ١٩٤٥، اضافة الى بضع صفحات من الطابو تشير الى تسجيل الارض من قبل والد عودة، رشيد اسماعيل، وعليها بصماته.

قطعة الارض الصغيرة كلفت خمسين جنيها فلسطينيا عام ١٩٣٩، بينما يكلف الشقة الصغيرة الآن نصف مليون دولار وما فوق.

وياسر عودة الآن والد لتسعة ابناء وابنتين، ولديه منزل فخم من اربعة طوابق، مع شرفة ضخمة، ومنظر رائع ولديه عمل مزدهر في اليكترونيات السيارات، يديره اولاده في محطة الوقود في الطريق الرئيسي الى بيت لحم، وهو يقول انه لن يقبل قط اي مال في مقابل املاك العائلة في المالحة، ولكنه يؤكد انه على استعداد للتخلي عن كل شيء، من اجل ان يعيش في المكان الذي ولد فيه.

خليل توفاكجي خبير الاملاك لدى فيصل الحسيني، يبدو مركزا حين يجيب على اي سؤال حول الحل، فيقول: لا نستطيع التحدث عن المال. ان الف جنيه فلسطيني في ذلك الوقت تساوي ٢٠ الف دولار الآن، بينما تباع البيوت الحديثة بمئات الالاف.

اما بالنسبة للسفير المعشر، فان الحل بعيد عن الوضوح، ولكنه يرفض كليا الحجة الاسرائيلية حول ان اليهود تركوا املاكا كثيرة في البلاد العربية التي هاجروا منها، وان ذلك يعني المبادلة، ويقول: ليس هناك بيت يهودي واحد في الاردن، ففي حالتنا لا تعمل قاعدة «شيء مقابل شيء».

المفتاح، بالنسبة للسفير، يكمن عند الحارس وصندوقه الذي نما من خلال العمليات التي تمت على الاملاك العربية منذ عام ١٩٤٨. ويتساءل السفير: اين اموال الصندوق؟ وما حجمها؟ ان احدا لا يدري.

ويقول السفير انه لا يثير هذا الموضوع من باب المواجهة، وهو لا رغبة لديه في ترويج الاشاعات ولكنه احل عقلاني لا بد من التفاوض حوله وما يحتاج اليه الآن هو التسليم بالمبدأ.

فمع معاهدة السلام، لا يجوز اعتبار المواطنين الاردنيين «غائبين»، وبعد ذلك، يمكن الجلوس والتفاوض.

ولا يعتقد د. المعشر ان سكان التسعينات في حي الطالبية الراقي، يمكن ان يلقى بهم في الشوارع، ولا يرى من الواقعية توقع حل القضايا واحدة واحدة، وانما من خلال دولة لدولة. وينهي السفير حديثه قائلا: لكن اذا كان الحارس حقيقيا، وكان صندوقه حقيقيا، فان هذا سيشكل قاعدة يجري التفاوض حولها.

وقد قامت «الاردن» بمتابعة للموضوع لدى عائلة الطباخي في عمان، وفي عددها المقبل تنشر المتابعة والوثائق.



فيلا.. الف ليلة وليلة

هكذا من الأصل

هكذا عند الأصل

ملكة الجمال التي عاشت محنة طويلة لأن مهووساً أخذ يطاردها بالاتصالات

هاتف مجهول يقتحم لحظة الفرح

قذفت اماندا ثيلويل شعرها الاشقر الطويل الى الخلف، وصعدت المنصة الى لحظة كانت تحلم بها، وهي اللحظة النهائية لمسابقة ملكة جمال بريطانيا، لكن بعض الذين كانوا يراقبونها، كان يعرفون ان الابتسامة المرتجفة على وجهها، تشير الى ان هذه الفتاة الجميلة كانت تعيش لحظات رعب.

سبب هذه اللحظات هو ان الفتاة الجميلة كانت مطاردة من قبل معجب مهووس، غير مرغوب فيه وكانت تحس بانه موجود في القاعة، بين الجمهور الذي يحضر التصفية النهائية.

وحاولت اماندا ان تركز في مقابلتها مع روزماري فورد، حتى تثير اهتمام الحكام، الذين كانت لجنتهم تضم كلا من: بروس فورسايث، ومارتي كين، وبتساندرسون، لكنها لم تستطع ان تكف عن التفكير بالمحنة التي تعيشها منذ شهور.

حدث ذلك في احدى ليالي تموز من العام الماضي، عندما ردت اماندا على الهاتف، فجاءها صوت غير مالوف لرجل، قال لها: اماندا، هل هذه هي انت؟ انا واثق من انني شاهدتك في احد صالونات التدليك.

وقد شل لسان الصبية التي توجت قبل فترة قصيرة كملكة جمال مانشستر، وهي تسمع تهديدات مزعجة من صاحب الصوت، وعندما التقط خطيبها بريندان ديلاني الخط اقفل من الطرف الاخر، وقالت اماندا: كان مهووسا اخر، كان هاتفا قليل الادب.

وكان وجهها شاحبا تماما، فرد بريندان (٣٩ سنة): لا تقلقي فانه لن يتصل ثانية، لكنه كان على خطأ، ففي اليوم التالي اتصل المهووس ثلاث مرات.

وقد حاولت اماندا ان تجعله يستمر في الحديث على امل التعرف على صوته، لكنه كان كل مرة يتحدث بلهجة مختلفة، وكان الرجل مهووسا بها، فبدات مخاوفها تزداد، خشية ان يتحرك الى فعل اخر، غير الاتصال.

بعد اسبوعين، قام الخطيبان بابلاغ الشرطة، التي طلبت منها تدوين المكالمات، من اجل مراقبة اتجاهها.

في هذه المرحلة لم يعد بامكان اماندا ان تستمتع بالسير في برنامج ملكة جمال بريطانيا، وكل ما كانت تفعله هو ان تقلق حول موعد الاتصال الثاني، وبالتدريج اصبحت تخشى ان تغادر المنزل وحدها، وقالت: اردت ان اكون مرتاحة وهادئة، ولكنه كان ضغطا شديدا.

وقد بدات شركة الاتصالات مراقبة هواتفه، فاكتشفت انها تصل من عدة اماكن في بريطانيا، من لانغولن، وبورنموث، وبيرمنغهام، وموركامب، وتشيستر، وروشديل واوسويستري، لكنه اتصل اربع مرات من المنزل نفسه مما اعطى البوليس دليلا يحتاجه.

ولم يعتقل الرجل قبل ان تسافر اماندا الى لندن، للاشتراك في المسابقة، وبالرغم من انها جاءت الثانية بعد اللندنية والعربية الاصل ميلاني عبدون، الا انها لم تستطع ان تستمتع بالمناسبة، وهي تحس بانه قد يكون حولها، في اي مكان.

وقد توقفت مخاوف اماندا عند نهايتها عندما اعتقل غاريت جونز «٢١ سنة» من لانغولين، وقدم الى المحاكمة مؤخرا.

ووصف جونز بالمحكمة بانه منبوذ ووحيد، يعيش مع جدته «٧٩ سنة»، وسمع القضاة ان لديه مشاكل في بناء العلاقات مع الاخرين، وانه كان يفكر بعمليات جراحية لتحسين مظهره، وقد اصبح مهووسا باماندا بعد ان شاهد ملكة جمال مانشستر في الصحيفة المحلية، وكان وقتها في دار للاحداث يقضي عقوبة ٣٠ شهرا بسبب تهديده بقتل فتاة في الثامنة عشرة من عمرها، وارسال مواد مخلة بالاداب عن طريق البريد.

وقد حصل على هاتف اماندا من والديها، مدعيا لديهما انه صديق مدرسة قديم، ثم صرف المكافاة التي يحصل عليها من مؤسسة رعاية العاطلين عن العمل على القطارات ليتصل بها من اماكن متفرقة، حتى يغطي مكانه، وقد اعترف باجراء ١٣ مكالمة مسيئة، وحكم عليه بالخضوع للرقابة لمدة عامين.

اماندا، التي اصبح عمرها ٢٢ سنة، تزوجت قبل فترة، والقت بالمحنة خلف ظهرها، مع انها تعترف انها باتت تخشى ان ترفع سماعة الهاتف لئلا يجيء صوته.

وقالت اماندا: كان الامر مثل كابوس، اما الآن، فنحن متزوجان، واريد ان ابدأ النظر الى المستقبل.



وصيفة اولى- الى اليسار

امانداثيلويل- ملكة جمال


العرس والاطمئنان


غاريت جونز المهووس

لم يوقفه غزلها عن مخالفة سيارتها

حدث في جبل الحسين، وقرب دوار فراس الاسبوع الماضي، حيث ان احد رجال السير كان يدون في دفتر مخالفاته ارقام السيارات وانواعها والوانها، لوقوفها تحت شاخصة ممنوع الوقوف والتوقف.

اثناء تأديته لواجبه، وقفت سيارة هونداي لون خمري تقودها فتاة على نفس الجانب الموجودة عليه تلك الشاخصة، وشاهدت الشرطي يخالف السيارات التي امامها، الا انها لم تعره اهتماما، ونزلت من سيارتها وذهبت الى المخبز لشراء حاجياتها، وعندما عادت وجدت الشرطي مبتدئا بمخالفة سيارتها، فما كان منها الا ان طلبت منه التريث بصوت مرتفع من الجانب الاخر، واستطاعت لفت انتباه الشرطي بصوتها، وعندما وصلت اليه استفسرت عن الخطأ الذي ارتكبته في مخالفتها. علامات الدهشة ارتسمت على وجه الشرطي حين بدت الفتاة وكأنها لم تشاهد شاخصة ممنوع الوقوف والتوقف، مع ذلك اوضح لها الخطأ، وبدأ في استكمال اجراءات المخالفة وعندما وجدت انه لم يتجاوب معها، امسكت بيده بلين، محاولة انتزاع قلمه برفق، وبنبرات ناعمة واخذت تتوسل اليه لعدم كتابة المخالفة.

الذي شاهد الشرطي وطريقة الفتاة، اعتقد انه استسلم للموقف وشطب المخالفة لكنه فاجأ الشاهدين بتصميمه على اجراء المخالفة بعد ان داس على كل الاغراءات الناعمة، وكتب المخالفة بمخالفتين الاولى ممنوع الوقوف والثانية الرجوع بشكل معاكس للمسرب الذي كانت تسير فيه.

قصة حب مختلفة في بلدة روميو وجوليت


فيليبو سابونارو

عندما هجرت مارينا ريبوناتو (٣٦ سنة) من قبل الرجل الذي تحبه حولت حياته الى جحيم على الارض، فالصبية المهجورة ارسلت له اكثر من ٣٠٠ كعكة، وارسلت رجال الاطفاء الى منزله مرة بعد مرة، ولم تتردد في ارسال كاهن يقرأ عليه الشعائر الاخيرة، او في الجلوس في سيارتها ساعات امام منزله وهي تدير اغنية تقول: تذكرني.

ولم يكن ذلك كافيا، لان مارينا، التي اخذت تتصرف بجنون، كانت تطارد فيليبو سابونارو في كل مكان، حتى داخل ساونا ليس فيها سوى رجال عراة.

حدث ذلك في بلدة فيرونا الايطالية البلدة التي تقع فيها احداث مسرحية روميو وجوليت لشكسبير.

ولم تنته مضايقات مارينا الا بعد ان تم اعتقالها بتهمة المضايقة، وحكم عليها بالسجن لمدة عام.

وبالرغم من ان خططها لم تكن (نكتا) بالنسبة لفيليبو، الا ان محاكمتها تحولت الى ما يشبه مسرحية كوميدية على حد تعبير القاضية روسيلا تاليا طبرجة انه كان من الصعب علي ان اتوقف عن الضحك كما قالت.

شهود

الشاهد جيوفاني مارشيتي قال انه راى مارينا تطارد فيليبو على الشاطئ، في بلدة الشاب الجميل والثري (ريشيونه)، وكانت تصرخ عليه بشتائم مقذعة، وعندما لم يعرها انتباها، قفزت فوقه، واخذت تضربه بيديها ورجليها، وتقرصه وتعضه وفي النهاية، وصل رجال الشرطة وابعدوها عنه.

الشاهد جورجيو ميلي قال انه كان مع فيليبو في الساونا، «وكان مجموع الموجودين سبعة رجال عراة تماما، واقتحمت هذه الشقراء المكان، وهي تصرخ كلمات تصب اهانتها ضده وقد لكمته عدة مرات قبل ان تدفعها الى الخارج.

حارس منزل فيليبو شهد العجب من افعالها، وقال: بين ليلة واخرى، كان رجال الاطفاء يصلون، ويسألون عن مكان النار، وكنت اشتم تلك المرأة المجنونة امامهم، واذا لم يحضر رجال الاطفاء فان مارينا تجلس في سيارتها، وتشغل مسجلها على اغنية «تذكرني» وترفع صوته الى اقصى درجاته، وتستمر في ذلك ساعات، كما انها كثيرا ما كانت ترسل المئات من الكعك، من كل محلات الحلوى في المدينة.

والاب اوغوستينو راهب الكنيسة المحلي، وقف على منصة الشهود، وقال انه صعق لسببين عندما ابلغ بان فيليبو في النزع الاخير، ويحتاج الى الشعائر الدينية الاخيرة: السبب الاول هو ان الرجل في صحة جيدة، والثاني هو انه ملحد.

وقال الراهب: عندما فتح لي فيليبو الباب اعتذر، وقال انه يعرف من فعل ذلك، انها صديقته السابقة، وقد جعلني ابتسم عندما قال: يبدو انها عقاب الله لي على ذنوبي!

عندما تركها الرجل الذي تحبه حولت حياته الى جحيم على الارض

اما فيليبو (٤٠ سنة) فيقول: لقد ابلغت مارينا كل الناس انني سأتزوجها، ولكن هذا غير صحيح، لقد تركتها بعد معرفة لم تستمر اكثر من ثلاثة شهور، ولم اكن اتوقع ان يصل رد فعلها الى هذا النوع من الجنون، وانا اتمنى ان يكون لديها وقت كاف في السجن، تستطيع خلاله ان تراجع سلوكها.

مارينا ريبوناتو

منزل فخم للشاب الثري



غضب الأهل حين ينعكس سوءا على الزوجة

اتهموها بالزنا حتى يطلقوها من ابنهم

المرأة التي تقبع في السجن: لقد استخدموا صديق زوجي من اجل تحطيم حياتي

شاء القدر والنصيب قبل ست سنوات ان تتزوج دماء من ص.ح، وكانت حياتهما مليئة بالسعادة فهما كما تقول كانا متفاهمين جدا وافكارهما متطابقة وقد عاشا حياتهما الماضية بكل فرح وسرور وانجبا ثلاثة اطفال، وبقيت السعادة ترفرف في عشهما، حتى شاء القدر مرة ثانية وتزوج ابن خالتها من اخت زوجها، لكن الامور لم تتغير الى الاسوأ بل زاد ذلك المحبة بين العائلتين ووطد اواصر العلاقة بينهما، الى ان كتب لابن خالتها ان يطلق اخت زوجها بسبب خلافات زوجية بينهما، عندها شاط غضب اهل زوجها، واخبروا ابنهم بضرورة تطليق زوجته، لان ابن خالتها طلق ابنتهم، لكن الزوج كان عاقلا ومثقفا فرفض فراق زوجته وقاوم اصرار اهله بوجوب تطليقه لها، وبقيت حياته الزوجية سعيدة كما كانت.

الا ان اهله اخذوا يحيكون المكائد من اجل تفريق الزوجين حتى وصل الامر بهم الى حد قذفها بما هو باطل، وبطريقة ما زالت غامضة لم يستوعبها احد.

تقول (م) انه كان لزوجها صديق حميم اعتاد السهر معه في بيتهم، وفي احد الايام وبينما كانت هي في المطبخ تقوم باعمال الجلي والتنظيف، سمعت طرقا على الباب وامرت ابنتها بان ترى من في الخارج، ففتحت الطفلة الباب لتجد الرجل ذاته مما دفعها الى مناداة امها وعندما جاءت الام المسكينة اخبرها بانه نسي احد مفاتيحه في بيتهم ليلة امس حين كان يسهر مع زوجها في البيت، فاخبرته ان يعود عندما يكون زوجها في البيت، وسوف تبحث له عن المفاتيح لاحقا، فغير الموضوع وطلب منها ابرة خياطة.

وتتنهد دماء وهي تكمل الحكاية المؤلمة فتضيف: لم يخطر ببالي اي شيء عندما طلب الابرة، وقلت في نفسي: انه صديق زوجي ولن يكون في الامر شيء لو اعطيته ابرة خياطة، وذهبت الى الداخل، وغسلت يدي لانه كان عليها صابون حيث كنت اغسل اواني المطبخ ثم احضرت الابرة واعطيتها لابنتي كي توصلها له ودخلت المطبخ ثانية، وعندما تفاجأت به بانه ما زال في المنزل وانه جالس على احد الكراسي، وقد خلع بنطاله واخذ يخيطه بالابرة التي اخذها، كما ان باب البيت ايضا لم يكن مغلقا وكان هناك عمال في الخارج، وعندما هممت اصيح واستنجد بالناس تفاجأت بزوجي يدخل البيت، ويرى المنظر المخزي، فما كان منه الا ان اصطدم بصديقه وضربه وقال لي: انت طالق، وفي عراكه مع صديقه ذهبت انا الى الشرطة وقلت لهم الحكاية من اولها، الا انهم لم يصدقوني، ووضعوني في السجن على ذمة التحقيق.

وتبتلع دماء الحسرة وتسيل دموعها وهي تقول: تصوروا ان اهل الرجل زاروني في السجن، وقالوا لي: سوف نزوجك له لكني طردتهم على الفور، وزوجي قال لي: تنازلي عن الاولاد وسوف اسقط الدعوى عنك واخرجك من السجن، ولكني رفضت التنازل عن الاولاد، حتى لو بقيت في السجن طول العمر.

وتضيف الزوجة انها علمت ان الرجل ذاته ادعى كذبا في البداية ولكنه في المرة الثانية اعترف بالحقيقة وانا الآن لا ادري ماذا سيحدث.

واشارت الى ان زوجها اقتنع بانها بريئة لكنه اخبرها بانه لن يستطيع العيش معها، بعد الموقف الذي حدث، خوفا على سمعته التي ستكون مدار حديث الناس، اذا عاد الاثنان تحت سقف واحد.

المرأة تقبع الآن في السجن، نادبة حظها المتعثر، ومتحسرة على ما مضى من حياتها، خائفة من الايام القادمة ومصيرها الذي تحطم نتيجة اخلاصها لزوجها وتفانيها معه.

هكذا منه الأصل

هكذا عند الأصل

اثارة الاسـئلة حـول اصل الموشـحـات لا تنفي نسبتها الى التـراث الفني الجمـيل



● كل اغراض الشعر كانت تحت يدها لكن الغزل وتوابعه كان اساسا

كتب ايمن الخطيب

الموشحات فن انيق من فنون الشعر العربي، اتخذ مواكب بعينها في نطاق تعدد الاوزان الشعرية، وكان ظهوره في نطاق اطاره هذا بارض الاندلس، وقد اتسعت الموشحات لاحتضان كل موضوعات الشعر واغراضه بحيث ان النقاد والقدامى حين حددوا فنون الشعر بسبعة حدود جعلوا الموشح واحدا من هذه الفنون وهي: القريض الموشح والدوبيت والزجل، والمواليا، والكان كان والقوما.

وكان اول من ابتدع موشحة هو محمد بن محمود القبري، لكن المؤلف الفعلي للموشحات كان ابو بكر بن ماء السماء.

والموشح الواحد يعتمد على اكثر من وزن واكثر من قافية، ويعمد الوشاح فيه الى ضرب من التنويع العروضي هو اقرب الى التوزيع الموسيقي بحيث تكون الموشحة اقرب الى قطعة موسيقية منها الى قصيدة شعرية.

والموشح كلام منظوم على وزن مخصوص وهو يتألف في الغالب من ستة اقفال وخمسة ابيات، ويقال له التام، وفي الاقل من خمسة اقفال وخمسة ابيات ويقال له الاقرع؛ فالتام ما ابتدىء به بالاقفال، والاقرع ما ابتدىء به بالابيات.

اجزاء

اتخذ الموشح من حيث بنائه شكلا مقننا بحيث اصبح كل موشح يشتمل على اجزاء بعينها في نطاق مسميات اصطلح المشتغلون بفن التوشيح عليها وهي: المطلع، الدور، السمط القفل، البيت، الغصن والخرجة.

وحتى نستطيع توضيح هذه الاجزاء عمليا فلنختر هذه الموشحة

المطلع:

النهر سل حساما على قدود الغصون

الغصن: النهر سل حساما

او اي شطرة اخرى

الدور

وللنسيم مجال

والروض فيه اختيال

مدت عليه ظلال

القفل: والزهر شق تماما وجدا بتلك اللحون

والدور والقفل يشكلان البيت، والخرجة هي البيت الاخير في القصيدة.

اصل

هناك من يرى ان للموشحات صدى لضرب من الشعر الاسباني، ويرجح اخرون انها تطور طبيعي للشعر العربي في اشكاله وموضوعاته ومضامينه حسبما صاغته ملكات الشعراء العرب في ارض الاندلس، حيث وجدت في بواكير الشعر العربي انماط من الاوزان تتساوق فيها القوافي في كل مصراع لكي تساعد المنشد على ان يجد ايقاعا يعتمد عليه في خلق حالة من النشوة والطرب.

اشرقت انوار احمد واختفت منها البدور

يا محمد يا ممجّد انت نور فوق نور

وفيها يمدح اهل يثرب في ابداء ابتهاجهم بالرسول الكريم اسما وصفة وموضوعات

اذا كان ترف القصور بناء واحتواء فتن الشعراء، فانه فتن الوشاحين، فشاركوا توشيحا في هذا الموضوع المترف.

ويتسع ميدان القول امام الوشاحين فيشمل موضوعات الشعر المتعارف عليها من صيد وقنص، والهجاء والرثاء والزهد .

الغزل

اما الغزل فاننا نرى في موشحاته افتنانا كثيرا وصنعة اكثر، وجنوح الالفاظ الموزونة على المعاني المنشودة. ومن اشهر الوشاحين الغزليين الاعمى التطيلي، وموشحته التي نقتطف اجزاء منها تعتبر اعلى مثل لفن الموشحات عند وشاحي الاندلس الذين استولى هذا الفن على مجامع قلوبهم، وملك عليهم كل تفكيرهم، فاخذوا يتأنقون في صف الموشحات ويجرون المقارنات بينها، حتى ان الوشاحين مزقوا موشحاتهم عندما انشد التطيلي موشحته ومنها قوله

ضاحك عن جمان سافر عن بدر

ضاق عنه الزمان وحواه صدري

اه مما اجد شفني ما اجد

قام بي وقعد باطش متئد

كلما قلت قد قال لي اين قد

وانثنى خوط بان ذا مهز نضر

عابثته يدان للصبا والقطر

هل اليك سبيل او الى ان ايسا

نيت الا قليل عبرة او نفسا

ما عسى ان اقول ساء ظني بعسى

انا فيه اهيم وهو بي يغني

قد رأيتك عيان آش عليك ساتكري

سا يطول الزمان وتجرب غيري

الخمر

اما الوشاحون الذين اجادوا في معاني الخمر فهم انفسهم الشعراء الذين رويت لهم مقطوعات في ذلك الميدان من القول اعجب بها النقاد والمتأدبون. ولا تكاد تخرج معاني الخمر في التواشيح عن معانيها في القصائد والمقطوعات الشعرية.

وفي مقدمة الشعراء الوشاحين الذين احسنوا القول في هذا السبيل يحيى بن بقي القرطبي الذي قضى حياته بين الكأس والوتر وحل العذار، وله شعر رقيق وموشحات عذبة. ومن ارق موشحاته في الخمر قوله:

ادر لنا اكواب ينسى بها الوجد

واستصحب الجلاس كما اقتضى العهد

دن بالهوى شرعا ما عشت يا صاح

ونزه السمعا عن منطق اللاحي

والحكم ان يدعى أليك بالسراح

اتلمل العناب ونقاك الورد

حقا بمصدغي آس يلويهما الخد

لله ايام دارت بها الخمر

والروض بسام باكره القطر

وصل واتئلم واوجه زهر

بينا انا شارب للقهوة الصرف

وبيننا تائب لكن على حرف

اذ قال لي صاحب من جملة الظرف

اميرنا قد تاب فتن له واشد

وامرض عليه الكاس عساه يرتد

كما فتح بعض الشعراء تواشيح الطبيعة خاصة وان الاندلس كانت بلاد الطبيعة الخلابة الانيقة التي خلد جمالها شعراؤها، فلم يكن معقولا، والامر كذلك ان يتخلف الوشاحون عن اللحاق بركب الشعراء في هذا المجال، لان ملوك الشعر الاندلسيين رضوا ان يكونوا وشاحين كابن زيدون وابن خفاجة والمعتمد بن عباد.

الوشاحون

وقد كان طبيعيا ان يعمد الوشاحون لاصطناع المديح بالموشحات خاصة حين اصبح فن التوشيح مقبولا من الجميع بعد ان كان يقابل اول الامر بتردد شديد من قبل كبار الشعراء والملوك الفصحاء.

يقول لسان الدين الخطيب

جادك الغيث اذا الغيث همى يا زمان الوصل بالاندلس

لم يكن وصلك الا حلما في الكرى او خلسة المختلس

حيث لذ النوم شيئا او كما هجم الصبح هجوم الحرس

غارت الشهب بنا او ربما اثرت فينا عيون النرجس

هل يرى ظبي الحمى ان قد حمى قلب صب حله عن مكنس

فهو في نار وخفق مثلما لعبت ريح الصبا بالقبس

وقد اسهم التوشيح في الرثاء تبعا لطموحه في تغطية كل موضوعات الشعر، ولكن دون تقديم كل شيء يتعلق بالرثاء، يقول ابن حزمون

من آل سعد اغر مثل الشهاب المتقد

بكى جميع البشر عليه لما ان فقد

والمشرفي الذكر السمهري المطرد

شق الصفوف وكر على العدو مقتد

وقد طرق التوشيح بسهولة باب التصوف، لكن الزهد ثم التصوف كانا من الموضوعات التي ازدهر القول فيها على السنة الشعراء الاندلسيين بشكل لافت للانظار، وقد بدأ محيي الدين بن عربي الاندلسي ينشيء توشيحا رائعا مليئا باسلوب الشفافية حاملا في ثناياه الكثير من المصطلحات الصوفية وتعبيراتهم من عشق ووجد وبوح وكتمان يقول ابن عربي

يقول الوجد اضناه والبعد قد حيره

لما دنا البعد لم ادر من بعد قد غيره

وهيم العبد والواجد الفرد قد خيره

وناد يا رحمان يا رب يا منان اني حزين

اضناني الهجران ولا حبيب دوان ولا معين

دخلت في بستان الانس والقرب كمكنسه

فقال لي الريحان يختال بالعجب في مندسه

انا هو الانسان مطيب الصب في مجلسه

ومهما كان الشان في امر الموشحة نشأة وظهورا، وفنا وموضوعا، فهي ظاهرة فنية شعرية حضارية اثرت في الشعر العربي، وهي رغم التصارع على تملك جذورها فن جميل، ان اعطت نسبته الى فريق فلن تخطىء نسبتها الى التراث الفني الشعري الانساني.

العادي وغير العادي في «ذاكرة متمردة»

الكتابات الاولى التي اصدرتها الزميلة سندس القيسي حملت عنوان «ذاكرة متمردة»، وصدرت مؤخرا عن دار ازمنة للنشر والتوزيع، ضمن سلسلة «تباشير» التي تصدرها للاعمال الاولى للكتاب.

الكتاب حمل مجموعة من النصوص الوجدانية التي تلتزم بوجهة نظر خاصة في الحياة، والعلاقات الانسانية داخلها.

الكتاب في ٦٠ صفحة من القطع المتوسط ويضم ٢١ مقطوعة، كتبت ما بين عامي ١٩٩١ و ١٩٩٥. وكاتبتها خريجة جامعة اليرموك، قسم الصحافة والاعلام، وتعمل في هذا المجال.



من مقطوعات الكتاب تحت عنوان «مشهد»:

القمر يضوئه منكرا يبتلع البحر

والرصيف المدلى على الشاطىء

وظل الفتاة يمتد مع الموج منحسرا

يحمل سلة من ورد ومرساة

الليل يتقن المأساة

يمسح خطيئة القدح المتدلق على الظل

والرجل الساتر باناقة!

علاقته بالاشياء تبدأ من جذورها

عزت العلايلي: اختياري لادواري يستند الى قاعدة انسانية تنتسب الى ما احبه

البخلاء هم اعداء المسرح في مصر

وهم سبب انقطاعي الطويل عنه

القاهرة: مكتب «الاردن»

من: امل فؤاد

من مواليد باب الشعرية بالقاهرة، استطاع ان يؤكد حضوره الفني المتميز من خلال الادوار الكثيرة التي قدمها عبر الشاشة الكبيرة والصغيرة والمسرح ايضا. واجتمعت لديه جماهيرية واسعة لا في مصر فقط بل في العالم العربي اجمع. لان عزت العلايلي يؤكد دائما مصريته وعروبته معا، وقد استطاع ان يلفت اليه انظار الغرب السينمائي من خلال المهرجانات التي شاركت فيها مصر بافلام قام ببطولتها، واستحوذ من خلالها على انتباه المشاهد واشادة النقاد.

وهذا الحديث قليل من كثير يمكن ان يدور معه

* في بداية مشوارك الفني هل ساهم احد في اكتشافك والقاء الضوء على موهبتك الفنية؟

— ربنا سبحانه وتعالى هو الذي اكتشفني ولم يكتشفني احد بشكل مباشر. لقد بدات منذ صغري ممارسة هذه الهواية ثم عملت في التلفزيون وهكذا، فاي انسان عليه ان يبدأ باكتشاف موهبته ويعرف نفسه اولا، وبعد ذلك ينتظر مساعدة الاخرين، ولكن هذا لا يعني انه لم يكن هناك من وقف الى جواري، وساعدني في بداية مشواري الفني، واذكر من هؤلاء الاساتذة يوسف شاهين وصلاح ابو سيف، وكمال الشيخ ... مصطفى لكنني جاهدت جدا وتعبت جدا في بداية حياتي، حتى استطعت ان اشق طريقي في الحياة الفنية، واصل بفضل الله الى ما وصلت اليه الآن.

اختيار انساني

* هل تعتمد في اختياراتك الفنية على مرتكزات اساسية تجعلك تقبل الدور او ترفضه؟

— اختار اعمالي الفنية من بيئتي ومن مجتمعي، واحب الادوار الانسانية التي يكون لها اتصال ... مجتمعي انا ومن بيئتي وبلدي في مصر او في اية دولة عربية، فانا لا احب الاعمال المترجمة والمنقولة من الغرب وانا لا اصلح لاداء دور جون او انطوني مثلا.

* دائما يسأل الفنان عن احب الادوار الى نفسه فهل لديك اجابة على هذا السؤال؟

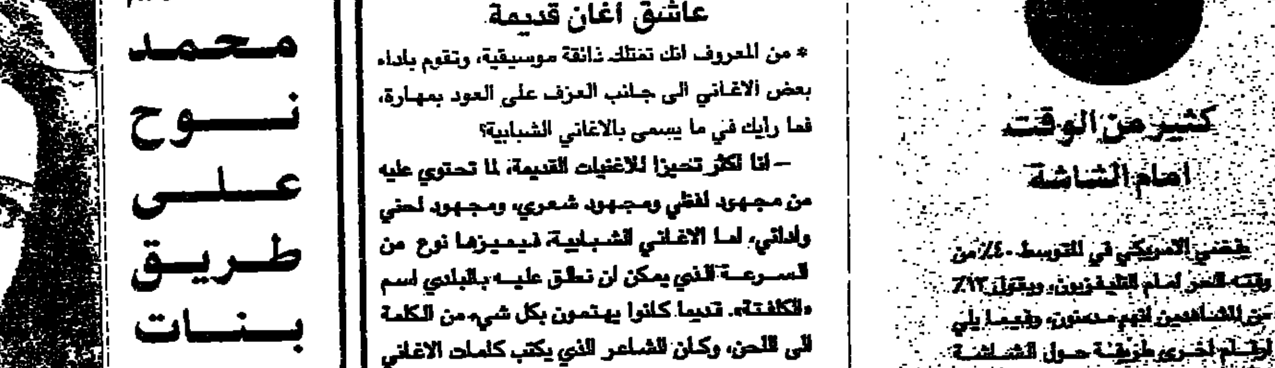
— هناك ادوار كثيرة احببتها منها مثلا دوري في مسلسل «الطبري» وفي ... و«الارض» و«السقامات» و«التوت والنبوت» و«قصر الحريم».

لقد قدمت حوالي ١٤ مسلسلا، وعددا يتراوح ما بين ٧٠ الى ٨٠ فيلما، وحوالي ٢٥ مسرحية.

عمر بن الخطاب

* ما هو الدور الذي تطمح في تقديمه عبر الشاشة الصغيرة او الكبيرة؟

— هذا السؤال جاء على الجرح كما يقولون، فهناك عمل اتمنى ان اقدمه ولكنني متأكد من ان الرقابة والازهر الشريف لن يسمحا لي بتقديمه، وهو شخصية الخليفة الراشد عمر بن الخطاب لانها شخصية غنية جدا بالعديد من المواقف والآراء العظيمة التي ما زالت تجد صدى حتى الآن وانا بالنسبة لا اعترض على اعتراض الازهر ومنعه لظهور شخصيات الصحابة في اعمال فنية، فربما كانت هناك ابعاد لا نعرفها نحن، وكل ما نعرفه هو ان هناك بعض الشخصيات مثل الخلفاء الراشدين والعشرة المبشرين بالجنة لا يوافق الازهر على ظهورهم في اعمال فنية وهم على حق لانه ربما كان الممثل الذي سيقوم بهذا الدور سيمثل بعد ذلك ادوارا فيها شيء من الخلاعة او اشياء لا تتفق مع مكانة هذه الشخصيات التي تحمل لها كل التقدير والحب والمهابة ايضا. انا مؤمن بذلك واتفق مع الازهر في رأيه. ولكني برغم ذلك احلم بان اقدم شخصية عمر بن الخطاب خاصة في صدر الاسلام، لان هذه الشخصية عظيمة جدا على مستوى العالم كله.



عزت العلايلي

* هل شاهدت الفنان نور الشريف في مسلسل عمر بن عبد العزيز؟

— لقد اعجبني الزميل نور الشريف في تأديته لشخصية خامس الخلفاء الراشدين عمر بن عبد العزيز، ونحن في حاجة الى مثل هذه الاعمال العظيمة كما انني قدمت من قبل مسلسل «الطبري» وهو من نفس نوعية هذه الاعمال.

* ولكنك مقل الى حد ما في تقديم هذه الشخصيات التاريخية؟

— الاعمال التاريخية ليست سهلة فمنذ اربع سنوات ونحن نحضر لعمل تاريخي بعنوان «هارون الرشيد المفترى عليه» وهذا العمل يتطلب احضار مراجع من الخارج، وقراءة متأنية للتاريخ الشخصية والعصر الذي ظهرت فيه فالاعمال التاريخية ليس بها «فهلوة» ولا بد من ان تتضح الحقائق المجردة كما في مثل «الطبري» الذي استغرق منا ثلاث سنوات لكتابته وسنة للتصوير، لان الاعمال التاريخية تحتاج الى وقت وجهد كبيرين، وانا بالنسبة احب هذه النوعية من الاعمال، وليس صحيحا انني لا اميل الى تقديمها.

ثغرات وسلبيات

* كثر الحديث عن ازمة السينما المصرية فهل تعتقد بالفعل ان السينما في ازمة؟

— بالنسبة للسينما المصرية، اعتقد انها مريضة بعض الشيء، وندعو الله ان تمر هذه الازمة على خير فنحن نحاول ان نسد ثغرات السينما المصرية، حتى تستطيع مصر ان تقف سينمائيا مرة اخرى. والطبع فعلاج سلبيات السينما معروف، وهو ليس في مصر فقط وانما في العالم كله فالسينما في العالم كله تمر بازمة وعصبية جدا ومصر ينعكس عليها بالضرورة ما يحدث في العالم سواء في السينما او المسرح او الفن التشكيلي، فالمشكلة ليست مشكلة ادوات سينما فقط او تكنولوجيا السينما، لكنها مشكلة فكر وابداع، فالسينما اساسا تبدأ بقصة وهناك اسلوبان: اسلوب اعلامي، واسلوب ادبي، والاسلوب الاعلامي هو الذي نشاهده في نشرات الاخبار والكتابة في الصحف وهناك فرق بينه وبين الادب لان الادب يظل راسخا، اما الاعلام فينتهي مع الوقت والمشكلة هي وجود خلط بين الاعلامي والادبي واحيانا يكتب بعض الناس اعلاما وهو يتصور انه يكتب ادبا، وهذا الخلط هو سبب الازمة في العالم.

* هل اثر ذلك على كم الافلام التي تقدمها في السينما؟

— كتابة السيناريو للافلام السينمائية اصبحت امرا بالغ الصعوبة لان مخاطبة الناس بكل فئاتها امر ليس سهلا. وانا بطبعي دقيق جدا في اختيار اعمالي لان الجمهور تعود على مشاهدة عزت العلايلي في ادوار معينة يغلب عليها احترامي لنفسي



في احد اعماله

واحترامي لعقلية المشاهد، وتقديري لحب جمهوري، ولذلك لا اقبل على اي عمل الا اذا اقتنعت به تماما، وانا بالفعل اقرأ بعض السيناريوهات الآن وفي انتظار ما تسفر عنه هذه القراءة.

* تكاد علاقتك بالمسرح تكون قطيعة كاملة، سواء مع مسرح الدولة او مسرح القطاع الخاص، فما هي اسباب ذلك؟

— لقد دخل علينا بعض الدخلاء الذين يسيئون الينا والى الفن والى انفسهم، واذا حكمت عليهم، فسأطالب باعدامهم في ميدان عام حتى يتخلص المجتمع من شرورهم، فمثل هؤلاء كمثل المهندس الذي يغش في مواد البناء، فتنهار البناية على رؤوس من بها، لان الفن هو بناء الانسان، ومجتمعنا يحتاج القدوة للبناء وليس للهدم، وللاسف الشديد، فالذين يقدمون هذه الاعمال لا تقل خطورتهم عن تجار المخدرات والحشيش والهيروين، ويؤسفني انهم سعداء، وان لديهم تخلفا غريبا جدا، ومنتهى الاماتة، فانا لا اطيق ان اسلم على احد الذين يقدمون هذه الاعمال.

عاشق اغان قديمة

* من المعروف انك تمتلك ذائقة موسيقية، وتقوم باداء بعض الاغاني الى جانب العزف على العود بمهارة، فما رأيك في ما يسمى بالاغاني الشبابية؟

— انا اكثر تحيزا للاغنيات القديمة، لما تحتوي عليه من مجهود لفظي ومجهود شعري، ومجهود لحني وادائي، اما الاغاني الشبابية فيميزها نوع من السرعة الذي يمكن ان نطلق عليه بالبلدي اسم «الكلفتة». قديما كانوا يهتمون بكل شيء من الكلمة الى اللحن، وكان الشاعر الذي يكتب كلمات الاغاني يهتم بارضاء اذواق اغلب المستمعين على اختلاف اعمارهم، وكذلك اللحن، اما الآن فالمسألة لم تعد هكذا.

* كيف يواجه المواقف الصعبة؟

— الحياة عموما ليست سهلة، والمواقف الصعبة تمر بكل انسان، يوم في الصعود، ويوم في الهبوط فانا مثل اي انسان اتأثر بمشاكل الحياة اليومية العادية بالاضافة الى المشاكل السياسية والاقتصادية التي تمر بها بلادنا.

* وهناك ايضا لحظات سعادة تمر بها.

— اسعد لحظاتي تكون في حالة النجاح في ارضاء الجمهور بعد اتمام عمل فني، وعلى المستوى العائلي فاسعد لحظات حياتي حين ينجح اولادي في عبور الحياة مثلما عبرناها نحن من قبل.

كثير من الوقت امام الشاشة

يقضي الامريكي في المتوسط ٤٠٪ من وقت الفراغ امام التلفزيون، ويقول ٧٢٪ من المشاهدين انهم مدمنون، وفيما يلي ارقام اخرى طريفة حول الشاشة الصغيرة

— يقضي الشخص في المتوسط ٣٠ ساعة من كل اسبوع في مشاهدة التلفزيون

— حتى في العطلة يكون معدل المشاهدة ٣ ساعات يوميا.

— اثنان من كل ثلاثة مشاهدين يغيرون القناة قبل انتهاء البرنامج

— يوجد جهاز تلفزيوني في الحمام لدى ٪٢ من مالكي الاجهزة.

— واحد من كل اربعة مشاهدين يرفض التخلي عن الشاشة لبقية حياته حتى مقابل مليون دولار.

ضريبة الفنان لصالح دعمه

علمت «الاردن» من مصادر فنية مطلعة ان رابطتي الفنانين والموسيقيين الاردنيين ستقومان بالمطالبة بان يتم تحويل نسبة من دخل ضريبة الفنان التي يدفعها الفنانون العرب الذين يقومون باحياء حفلات في الاردن الى صندوق يخصص لدعم الفنان الاردني، خصوصا وان هذه الضريبة التي تتقاضاها الحكومة تهدف الى حماية الفنان الاردني.

آشلي جود مع دونيرو ووالدتها نعومي سعيدة

أشلي جود

روبرت دونيرو

اشلي جود لا يهمها فارق السن، ولا تطمع في ان تكون حب حياة النجم الكبير روبرت دونيرو، وانما يهمها ان تكون معه بقدر ما تستطيع، وان تكون سعيدة في الاوقات التي يخصصها لها.

هذا ما ردت به الممثلة الشابة (٢٧ سنة) على صديقات والدتها نعومي ومن ينتقدن فرح الوالدة بالعلاقة، رغم ان الممثل «٥٢ سنة» يكبر الوالدة نفسها بثلاث سنوات.

وقد بدأت العلاقة عندما عملت اشلي مع النجم الكبير في فيلم «حرارة» ولان نعومي احدى المعجبات بدونيرو، فقد اخذت تبشر بحظ ابنتها في العمل معه وتشجعها على الاقتراب منه. وحين حصل ذلك، كانت اثارة الام كبيرة، ولم يكتم الخبر عن احد، بل اخذت تكرره لدرجة انه تحول الى نكتة يرددها جميع معارفها.

وقد احتفل دونيرو مؤخرا بعيد ميلاده، وسط عدد كبير من الحضور، لكن اهتمامه باشلي كان واضحا، بالرغم من وجود عارضات شهيرات مثل كريستي تورلنغتون، وليندا ايفانجيليستا، وقد بدأ الرفيقان والضيوف من مطعم تريبيكا الذي يملكه صاحب الدعوة، لتناول الشراب ثم انتقلوا الى مطعم نوبو الذي يملكه ايضا، لتناول العشاء، وغادر الاثنان معا في وقت متأخر.

وخلال عمل دونيرو في فيلمه الجديد «الناشون» في مانهاتن، بقيت اشلي في نيويورك، وهي لا تعيش معه، ولا تشاهد في موقع التصوير الذي يشارك فيه داستن هوفمان وبراد بيت، الا انهما شوهدا على العشاء عدة مرات، وسهرا معا في النوادي الليلية.

مريم محمد نوح على طريق بنات النجوم



مريم محمد نوح

ماجدة قدمت ابنتها غادة الفن، ثم تبعها فريد شوقي فقدم رانية «اقرب وجوه بناته الى القبول» وبعده قدم جلال الشرقاوي ابنته عبير، نيسيرة نور محمود ياسين ويقدم ابنته رانيا ايضا.

والحالة ليست جديدة، لان الموهبة وراثية «ان وجدت» والمهنة وراثية، في كثير من الاحيان.

لماذا لا تجيء اذن مريم ابنة الموسيقار محمد نوح الى الطريق ذاته؟

مريم الصغيرة في الثانوية العامة، تشارك اخوتها في الحفلات التي يقيمها والدهم فهم يشكلون فرقة عائلية. لكن السينما دعتها مؤخرا ورغم الانشغال بالغناء والدراسة، لم تهمل الفرصة، ومن بين سبعة سيناريوهات عرضت عليها اختارت مريم محمد نوح اثنين: الاول بعنوان «ابن اكبر» ويخرجه عاطف سالم، والثاني بعنوان «امير الفوارس» ويخرجه احمد توفيق، وهو للتلفزيون، ويعرض في رمضان المقبل.

محمد نوح متحمس لقبول الفيلمين والفيلم الثاني على وجه التحديد، لانه يضمن ان تنتهي ابنته منه قبل زحمة الدراسة، التي يتمنى ان تحصل فيها على مجموع، حتى وان كانت ستتوجه الى احد معاهد الفن.

براندي: احدث الاصوات الغنائية الشابة تحظى برعاية جانيت جاكسون واعجاب [illegible]

براندي

براندي نجمة الغناء الجديدة، لا تخفي سعادتها وهي تقول انها سعت الى الفنية الشهيرة جانيت جاكسون، من اجل النصيحة، وحصلت عليها.

وقالت براندي (١٦ سنة): ان اول شيء نصحتني به هو ان اكون نفسي، والا انشغل بما انا عليه، وطلبت مني ان اراقب عملي، وان ابقي عيني مفتوحتين تجاه من حولي.

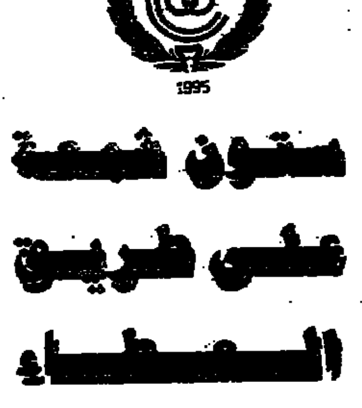
وتتخذ براندي من جانيت جاكسون مثالا تحتذي به في مسيرتها الفنائية التي بدأت الان، اضافة الى مثالها الآخر الذي تحبه ويتني هيوستن، وقد نجح البومها الاخير نجاحا مفاجئا لدرجة انه حصل على اسطوانتين بلاتينيتين معا، وحققت بعض اغنيات شعبية لا تجارى، مثل قلب مكسور، واعز الاصدقاء.

وقد فوجئت براندي، وسعدت عندما دعتها جانيت ٢٠ ،ستة الى العشاء، بعد احدى حفلات توزيع الجوائز، وقالت براندي: لقد حدثتني كثيرا عن تطور نجاحها في الغناء وابدت توجيهاتها فيما تراه مناسبا لنجاحي، كما انها عندما نقلت لي رأي شقيقها مايكل جاكسون الذي يقول انني املك صوتا مثل صوت ملاك.

ولدت براندي في ولاية ميسيسيبي، وفي الرابعة من عمرها انتقلت مع اهلها الى كاليفورنيا، وهي السن التي بدأت تغني فيه مع الكورس الذي كان والدها يشرف عليه في احدى الكنائس.

وتقول براندي انها الآن تتبع نصيحة جانيت جاكسون حرفيا، ثم تضيف: اعرف ان هناك من يعتقد انه يستطيع ان يلتقطني كفتاة صغيرة ليحولني بحجة الى امرأة مثيرة، ولكني لا اريد ذلك انني بسيطة، واريد ان ابقى كما انا.





هكذا من الأصل

من يتصدر مرحلة الذهاب للدوري الممتاز؟

الحسين-اربد والوحدات في لقاء القمة

لعله اللقاء المنتظر الذي ينتظره عشاق الكرة الاردنية، ويرسم ملامح المرحلة الاولى «الذهاب» من عمر الدوري الممتاز.

ففي الساعة الثانية والنصف من ظهر يوم غد الاحد، سيجمع ستاد الحسن في مدينة اربد على الخير والمحبة لقاء القمة بين فريقي الحسين-اربد والوحدات، وهذه المباراة ستجمع نجوم الكرة الاردنية وستحدد على وجه التقريب هوية متصدر مرحلة الذهاب.

ولو عدنا في الذاكرة الى الدوري الماضي، فقد كان التنافس على اشده بين هذين الفريقين، وفي لقاء الذهاب الذي جرى على نفس هذا الملعب تعادل الفريقان واقتسما نقطتي المباراة انذاك، الا ان الوحدات ووسط حضور جماهيري هائل تمكن من حسم لقاء الاياب لصالحه بهدف وحيد سجله المخضرم ابراهيم سعدية.

اذن، فالتاريخ يعيد نفسه وينتظر من سيفوز بهذا اللقاء الهام. وعلى ستاد عمان سيلتقي الاهلي مع البقعة، بحثا عن الفوز لتحسين موقعيهما على سلم ترتيب الفرق.

ويوم الاثنين سيحاول كفرسوم البقاء في دائرة المنافسة على حساب جاره الجليل على ملعب الحسن، بينما سيلتقي على ستاد عمان فريقا الجزيرة والقادسية في لقاء ملتهب.

وتختتم مباريات الاسبوع قبل الاخير يوم الثلاثاء، حيث يتطلع الفيصلي في عمان الى زيادة غلته من الاهداف على حساب الرصيفة، وفي نفس الوقت يشهد ملعب الحسن لقاء الرمثا مع سحاب، الاول يبحث عن القمة، والثاني ينشد الابتعاد عن شبح الهبوط.

وستجد الفرق المجال امامها مفتوحا للاستراحة يوم الاربعاء، لتبدأ يوم الخميس احداث الاسبوع الاخير من عمر الدوري، حيث يلتقي كفرسوم مع الجزيرة على ملعب الحسن، تاركا الوحدات يصارع جاره البقعة في عمان، ويوم الجمعة يحل القادسية ضيفا على الرمثا، بينما يلتقي الاهلي مع الفيصلي في لقاء ممتع في عمان، وتختتم مباريات مرحلة الذهاب يوم السبت المقبل بلقاءين، يجمع الاول بين سحاب والرصيفة في عمان، ويلتقي الحسين-اربد مع الجليل في اللقاء الثاني على ملعب الحسن.

ترى من سيكون صاحب الحظ السعيد في تصدر فرق الدوري في مرحلة الذهاب؟

لقطة ارشيفية للاعبي الحسين بعد مباراتهم امام الوحدات بالدوري الماضي

افريقيا مرشحة لاستضافة مونديال ٢٠٠٦

اعلن جوزيف بلاتر الامين العام للاتحاد الدولي بكرة القدم «الفيفا» ان افريقيا مرشحة لاستضافة المونديال عام ٢٠٠٦.

وجاء تصريح بلاتر خلال زيارته للقاهرة كما نوه بمستوى اللعبة في افريقيا، وتحقيق كل من غانا ونيجيريا نتائج طيبة في بطولة العالم للناشئين، وزار بلاتر منشآت رياضية مصرية، حيث ستستضيف مصر بطولة العالم للناشئين عام ١٩٩٧.

وستنحصر المنافسة على استضافة كأس العالم لعام ٢٠٠٢ بين الدولتين الاسيويتين اليابان وكوريا الجنوبية.

قلة الاموال اعطبت الطائرة، والسلة في انتظار الفرج

اذا كان اتحاد الطائرة عاجز عن المضي قدما في تسيير مرحلة الاياب من الدوري لعجزه عن توفير الموارد المالية لدفع مستحقات الحكام، ثم لعدم وجود صالة لاقامة المباريات عليها، فان اتحاد السلة لم يجد حتى الآن مكانا لاقامة مباريات الدوري عليه، بعد ان اجل اقامته اكثر من مرة.

والمعلومات الواردة تقول ان الارثوذكسي لن يمنح صالته للاتحاد لاقامة المباريات عليها، علما بان صالة قصر الثقافة ما زالت حتى الآن غير صالحة للاستعمال الرياضي، وبقيت صالة مدينة الحسن في اربد.

اذا طال الغياب فقد وقع المحظور

عقوبة الايقاف لاجل معين عن التحكيم، ستكون من نصيب حكام الكرة الذين سيستمر وقوعهم في الاخطاء خلال ادارتهم للمباريات.

هذه العقوبة لن تكون علنية، فاذا طال غياب احد الحكام، فمعنى ذلك ان المحظور قد وقع.

لماذا تكثر الاصابات في ملاعبنا؟

الخشونة وضعف اللياقة يؤثران سلبا على مستوى المباراة

في مختلف الملاعب وفي شتى الالعاب تحدث الاصابات بين اللاعبين، نتيجة الخشونة المتعمدة من قبل بعض اللاعبين بحق لاعبين اخرين في اللعب، او نتيجة لجهد زائد يقابله انخفاض في اللياقة البدنية.

في الملاعب الاوروبية ثمة قاعدة تنادي باللعب النظيف، وثمة لاعبون على لياقة بدنية عالية، وبامكانهم اللعب لمدة تسعين دقيقة او اكثر دون ان يصيبهم التعب والارهاق، وبامكانهم التعامل مع الكرة وفق مبدأ الرجولة في الاداء وليس الخشونة، وبالتالي فلا داعي لتخليص الكرة من اللاعب الاخر والاستحواذ عليها باسلوب غير فني وغير قانوني.

المباريات الاوروبية التي تتجلى فيها قمة الكرة من حيث سلاسة الاداء واللمحات الفنية الجميلة، تحدث بعض الاصابات، لكن الفارق بين اللاعب الاوروبي او الامريكي او حتى الافريقي «المحترف» واللاعب المحلي كبير جدا.

هناك لا يمكن للاعب ان يعطي كل ما عنده في ربع ساعة، ثم يصبح غير قادر على الحركة والتعامل مع مجريات المباراة بنفس القوة، ولا يمكن للاعب هناك ان «يتعمد» الاصابة، بحيث ينال قسطا من الراحة على حساب حرارة المباراة وتفاعل الجمهور معها.

في ملاعبنا يجد المتابع لمباريات الكرة الكثير من حالات اضاعة الوقت بحجة الاصابة، او التعرض لاصابة حقيقية نتيجة احتكاك وخشونة متعمدة او غير متعمدة من اللاعبين، او الاصابة بالشد العضلي مرات عديدة خلال المباراة، نتيجة ضعف اللياقة البدنية عند اللاعبين.

رجال الدفاع المدني في احوال كثيرة ينشطون بعلاج حالة معينة لاحد اللاعبين، وسرعان ما يتم استدعاؤهم الى الملعب لحمل لاعب اخر على النقالة.

جهود كبيرة لرجال الدفاع المدني تستحق الشكر، ولكن، الا تستحق مثل هذه الظاهرة من مدربينا الالتفات اليها، وزيادة جرعات اللياقة البدنية للاعبين خلال التدريبات؟







في الصورة الاولى يبدو رجال الدفاع المدني وهم يحملون حارس مرمى الوحدات ناصر غندور، ومحمد الاشهب مهاجم فريق سحاب خارج الملعب نتيجة الاصابة، والطبع في مباراتين مختلفتين، بينما في الصورة الثانية تبدو اكثر من حالة اسعاف في الملعب خلال مباراة الوحدات وسحاب الاخيرة في الدوري الممتاز!

في الدور الثالث لكأس الاتحاد الاوروبي بالكرة

موقعة حامية بين بايرن ميونيخ وبنفيكا

صراع اسباني-اسباني وآخر الماني-هولندي

نوتنغهام امل الانجليز الاخير!

تبدأ يوم الثلاثاء المقبل الموافق ٢١/١١/٩٥ مباريات مرحلة الذهاب من الدور الثالث (الثمانية) لبطولة كأس الاتحاد الاوروبي بكرة القدم، ولعل اللقاء الذي سيجمع فريقي بايرن ميونيخ الالماني وبنفيكا البرتغالي يعتبر الاقوى والاحسن، اذ سبق للفريقين ان احرزا لقب البطولة، فقد فاز بايرن ميونيخ باللقب ثلاث مرات اعوام (٧٤، ٧٥، ٧٦) بينما فاز بنفيكا باللقب مرتين عامي (٦١، ٦٢).

وعلى جميع الاحوال فان مباراة فريقي فيردر بريمن الالماني وايندهوفن الهولندي، لن تقل اهمية عن المباراة السابقة، نظرا لما تتمتع به المباريات التي تجمع بين الفرق الهولندية والالمانية من اثارة وحساسية كبيرة في احيان كثيرة.

وشاءت القرعة ان تجمع بين فريقين اسبانيين في مباراة واحدة، حيث سيلتقي برشلونة صاحب السطوة والنجومية الجارفة مع فريق اشبيلية، ولعل المفارقة تكمن في احتلال برشلونة للمركز الثاني على سلم ترتيب فرق الدوري الاسباني، بعكس اشبيلية التي احتل المركز الثاني والعشرين والاخير!

ويجد فريق ميلان الايطالي منافسا عنيدا امامه وهو فريق سبارتا براغ التشيكي، وهنا قد تكون مهمة باجيو وايفانتسيفيتش وباريزي وويا وبقية الرفاق سهلة نوعا ما في تخطي هذه العقبة.

- وفيما يلي جدول مباريات دور الثمانية كاملا

* ايندهوفن/بريمن

وتعتبر هذه المباراة نارية وقد تأهل ايندهوفن الى هذا الدور بعد فوزه على ليدز يونايتد الانجليزي ٥/٣ وايابا ٣/صفر، بينما تأهل بريمن عقب تغلبه على دينامو مينسك البيلاروسي ذهابا ٥/صفر، وخسارته ايابا ٢/١.

* بايرن ميونيخ/بنفيكا:

مواجهة قوية ستجمع بين الفريقين الالماني والبرتغالي، يقود الاول المهاجم كلينزمان، وقد تأهل البافاري لهذا الدور نتيجة فوزه ذهابا ٢/صفر وايابا ٢/١ على فريق رايث روفرز الاسكتلندي، بينما تأهل بنفيكا بصعوبة، وعن طريق مهاجمة المغربي حسن ناصر الذي سجل هدفين في اخر ثلاث دقائق امام فريق رودا كيركراده الهولندي ليتعادلا ٢/٢ وكان بنفيكا قد تقدم في لقاء الذهاب بهدف وحيد.

* ميلان/سبارتا

تأهل ميلان لهذا الدور بعد اجتيازه موقعه ستراسبورغ الفرنسي، اما سبارتا براغ فقد فاز على زيمبرو شيسيناو ٤/٢ ذهابا وبهدفين نظيفين ايابا.

* نوتنغهام/ليون

بعد خروج ليفربول ومانشستر يونايتد، لم يبق سفير للكرة الانجليزية سوى فريق نوتنغهام فورست الذي تجاوز عقبة اوكسير الفرنسي بهدف ذهابا، وتعادلا سلبا في الاياب، اما ليون الفرنسي فقد سحق لاتسيو الايطالي مرتين ذهابا ٢/١ وايابا ٢/صفر على الملعب الاولمبي في روما.

* روما/بروندبي

فريق روما حقق نتيجة ساحقة على الوصيف البلجيكي بهزمه باربعة اهداف ذهابا ثم تعادلا دون اهداف ايابا، بينما كان فريق بروندبي الدنماركي يقصي ليفربول بهدفه بعد ان تعادلا سلبا في الذهاب.

* بوردو/بيتيس

تأهل بوردو الفرنسي بعد فوزه على روتور فولغوغراد الروسي ٢/١ ذهابا وبهدف وحيد ايابا، اما فريق بيتيس الاسباني فقد اخرج كايزرسلاوترن ذهابا ٣/١ وايابا بهدف سجله الكرواتي ياريني.

* برشلونة/اشبيلية

موقعة صعبة ستجمع بين فريقين اسبانيين، الاول صاحب انجازات هائلة على المستويين الاسباني والاوروبي والاخر يتذيل قائمة الفرق في الدوري الاسباني.

ولم يجد برشلونة صعوبة تذكر في اجتياز فريق فيتوريا غيماريش البرتغالي فهزمه مرتين ٣/صفر ثم ٤/صفر، بينما تغلب اشبيلية وهو يجتاز اولمبياكوس اليوناني، عندما هزمه بهدف ذهابا وخسر ايابا بهدفين مقابل هدف وحيد، فتأهل اشبيلية بفارق الاهداف.

* لنس/سلافيا براغ

فريق لنس الفرنسي تأهل الى الدور الثالث عقب تغلبه على تشيرنومورتس اوديسا الاوكراني بنتيجة كبيرة بلغت اربعة اهداف نظيفة، بعد ان سيطر التعادل على لقاء الذهاب، اما فريق سلافيا براغ فقد فاز على لوغانو السويسري مرتين ٢/١ ذهابا وبهدف وحيد ايابا.

باجيو

بطولة الاندية الاوروبية ابطال الدوري

يوفنتوس وسبارتاك موسكو على ابواب التأهل وقمة بين اياكس والريال

ثماني مباريات ستشهدها الملاعب الاوروبية يوم الاربعاء المقبل، ضمن بطولة الاندية الاوروبية ابطال الدوري، على مدار اربع مجموعات.

في المجموعة الاولى يلتقي فريقا بورتو ونانت، اما المباراة الثانية فستجمع بين فريقي البورغ وباناثينايكوس، وفي المجموعة الثانية يلتقي سبارتاك موسكو مع بلاكبيرن الانجليزي، ويلتقي ليجيا وارسو مع روزنبورغ.

وفي المجموعة الثالثة يلتقي رينجرز مع ستيوا، اما يوفنتوس فيلتقي دورتموند، واخيرا في المجموعة الرابعة يلتقي غراسهوبرز وفرنسفاروش، بينما يلتقي ريال مدريد مع اياكس.

ويتصدر فرق نانت وسبارتاك ويوفنتوس واياكس فرق المجموعات الاربع، ويتبقى لكل فريق مباراة واحدة ستقام في السادس من الشهر المقبل.

وقد ضمن فريقا يوفنتوس الايطالي وسبارتاك موسكو التأهل الى الدور ربع النهائي، بعد ان حققا فوزهما الرابع على التوالي، حيث كان اليوفي قد فاز على رينجرز باربعة اهداف جاءت بواسطة دل بييرو وتوريتشيلي ورافانيلي وماروكي، بينما فاز سبارتاك على روزنبورغ النرويجي ٤/١ بامضاء شماروف وبوران وتسيمبالار وتسخونوف.

وتعتبر مباراة اياكس وريال مدريد هي الاقوى، حيث للاول عشر نقاط ولم يخسر اية مباراة، وكانت اخر مبارياته امام غراسهوبرز وتعادلا دون اهداف، اما ريال مدريد فله سبع نقاط وقد وجد صعوبة بالغة في ادراك التعادل امام فريق فرنسفاروش المجري بعد ان سجل راول هدف التعادل للريال.

وسيتأهل الى دور الثمانية الفرق الحاصلة على المركزين الاول والثاني من كل مجموعة من المجموعات الاربع.

هل المساواة في الظلم عدل؟

الوحدات سيسافر الى السعودية دون الحصول على ملعب

من غير المعقول ابدا ان لا يتمكن نادي الوحدات الذي سيمثل الاردن في نهائيات بطولة الاندية العربية التي ستجري في السعودية في نهاية الشهر الجاري، من الحصول على ملعب كلية التربية الرياضية المغطى بالعشب الطبيعي للتدريب عليه، نظرا لإغلاق الملاعب العشبية واغلاق ملعبي الفرق والسلط، وعدم تمكن الفرق من اجراء تدريباتها على ملعبي ستاد عمان وستاد الحسن في اربد.

الفيصلي الذي شارك مؤخرا في بطولة الاندية العربية التي جرت في تونس، لم يستطع الحصول على هذا الملعب، واكتفى بالتدريب على ملعب البترول المغطى بالترتان وفي الازقة والشوارع!

صحيح ان الملعب ليس للاتحاد الكرة، ولكنه للاردن، والفرق التي [illegible] التدريب عليه هي فرق اردنية ستمثل البلد في بطولات [illegible] ومطلوب منها تحقيق [illegible] طموحاته، وطالما ان الملاعب [illegible] تكاد تكفي لاقامة المباريات [illegible] عليها، فلا بأس ان يتمكن [illegible] الفرق بالحصول على ملعب [illegible] التدريب عليه حتى وان كان [illegible] كما هو حاصل على ملاعب [illegible].

ترى هل المطلوب من فرقنا [illegible] ابتعثتها الى الخارج قبل [illegible] بشهر تمهيدا للحصول على [illegible] عشبية للتدريب عليها هناك [illegible] كان من الخطأ عدم اعطاء [illegible] تلك الملاعب التدريب قبل سفرها [illegible] يجوز استمرار وقوع الخطأ [illegible] «المساواة في الظلم عدل»؟

ترى ايضا هل بقي لحديث [illegible] الاندية بالتجهيزات والمعجزات [illegible] واحد؟!

وجهة نظر في الترشيح الدولي

بقلم الحكم دحام عقيدات

لا شك ان الشارة الدولية بلونيها الابيض والازرق، هي سقف طموح كل حكم، لانها تعتبر تتويجا لعطاء من سنوات الجهد والمثابرة والتعب في ظل اوضاع تحكيمية تتسم بالمد احيانا وبالجزر احيانا اخرى.

ومن خلال استعراض اسماء الحكام المرشحين دوليا لعام ١٩٩٦، ولغيرتي على كرتنا بشكل عام، والحكام والتحكيم بشكل خاص، كان لا بد من الاشارة الى بعض الملاحظات السلبية التي رافقت عملية الترشيح ومنها:

* ان قائمتي الحكام «الساحة والخطوط» لم تراع من خلالها العدالة حيث جاءت بعض الاسماء التي رشحت، عكس قناعات بعض المراقبين الذين تم استدعاؤهم.

* قائمة حكام الساحة، ضمت ستة حكام، احدهم رشح للشارة الدولية، لاول مرة واثنان غير لائقين طبيا، وهذا مخالف لتعليمات الاتحاد الدولي، وحكم لم يجر يوما اختبارا للياقة البدنية مع زملائه.

* قائمة الخطوط وضمت ثمانية حكام، ثلاثة منهم جدد، واحدهم ترشح لكفالته بعد تدخل عضو في مجلس ادارة الاتحاد، واخر لرد دين له في عنق لجنة الحكام.

* ترى ما هي الحكمة في عدم ترشيح اي من حكام الدرجة الاولى، رغم كفاءتهم، علما بان الاتحاد الدولي يسمح لنا بترشيح عشرين حكما على القائمتين؟

وما هو السبب في حرمان العديد من المحافظات من الترشيح الدولي، وعدم ترشيح اي من حكام اربد السلط، واستئثار محافظة العاصمة باكثر من نصف القائمتين، وعدم ترشيح اي حكم من محافظات الجنوب، وهضم حق بعض حكام الزرقاء؟

اسئلة كثيرة تحتاج الى اجابات شافية!

ثلاثة ملاكمين يبسطون همومهم وتطلعاتهم

* خلدون عبد الحميد: الاتحاد مطالب بزيادة الاهتمام باللعبة

* مأمون راشد: التخطيط اولا وزيادة الاهتمام الاعلامي

* نصار نصاصرة: المدرب المحلي لم يأخذ فرصته الحقيقية

حاورهم: شرحبيل العميري

لعبة الملاكمة في الاردن، تمارس كهواية وتدخل في مراحل مد وجزر، وعلى حلقات الملاكمة تفجرت الكثير من الطاقات، وتحققت عدة انجازات، وظهر ملاكمون يشار لهم بالبنان، الا ان اللعبة تتقدم خطوة وتتراجع خطوة اخرى، نتيجة عوامل كثيرة، اثرت وتؤثر باستمرار على المسيرة، فغابت الانجازات الخارجية نوعا ما.

«الاردن» التقت ثلاثة ملاكمين اردنيين مرة واحدة في حوار مشترك، فطرحوا همومهم وانجازاتهم وتطلعاتهم:

* لنتعرف على بطاقاتكم الشخصية

- خلدون عبد الحميد القرالة ٢٣ عاما، اعزب، موظف في شركة البوتاس.

- مأمون راشد الكسواني، ٢٧ عاما، اعزب، موظف في القوات المسلحة.

- نصار نصاصرة، ٢٧ عاما، اعزب، معلم

* كيف كانت بدايتكم في ممارسة لعبة الملاكمة؟

بدأ خلدون بالاجابة فيقول: ان عمي عبد الغني القرالة كان بطلا للاردن في الستينات، وقد شجعني على اللعبة، وفي عام ١٩٨٨ لعبت لنادي الوحدات، وحصلت على بطولة المملكة للكبار عام ٨٩، ثم انضممت للمنتخب الوطني وبقيت فيه حتى الآن.

اما بالنسبة للبطولات فقد فزت ببطولة المملكة لوزن ٥٧ كغم، وحصلت على المستوى العربي على ذهبية بطولة ميلاد القائد في العام الماضي، واذكر انني فزت عام ٩١ على بطل المتوسط احمد السماوية، وعلى بطل فضية العالم العسكرية العراقي احمد غانم.

اما الملاكم مأمون راشد فيقول: ان بدايتي كانت عام ٨٩، حيث لعبت مع نادي الاتفاق، ولعبت مع المنتخبين العسكري والوطني، وفزت ببطولة المملكة المفتوحة بوزن ٤٨ كغم عام ٩٢، كما فزت باللقب قبل عدة ايام، وحصلت على الميدالية الفضية في بطولة ميلاد القائد، وذهبية بطولة الاندية العربية في القاهرة هذا العام، وكذلك على ذهبيتي بطولتي الست والخمس جولات.

بدوره يقول نصار نصاصرة: انني بدأت اللعب عام ١٩٨٢ في نادي الزرقاء، وانقطعت عن اللعب لمدة سبع سنوات، ثم عدت وانتسبت للنادي العباسي عام ٨٩، وبعدها لعبت للهلال، ولعبت للمنتخب الوطني، وحصلت على بطولة المملكة عام ٩٥، وشاركت مع الاتفاق في بطولة الاندية العربية هذا العام وحصلت على الميدالية الذهبية.

* ما رأيكم بمستوى التحكيم محليا؟

- تفاوت تقييم اللاعبين الثلاثة لمستوى التحكيم محليا، فخلدون يعتقد ان المستوى ضعيف لعدم وجود دورات تحكيمية مكثفة، بالاضافة الى قلة عدد الحكام العاملين، حيث امل في عقد دورات تأهيل وصقل وترقية وعدم التحيز لاحد، بينما يعتقد مأمون انه جيد نوعا ما، لكنه اضاف انه يتمنى من الحكام عدم الانحياز للاعبين، اما نصار فيقول ان المستوى جيد، الا اننا نتمنى من الاتحاد الاهتمام اكثر بمستوى الحكام.

* كيف ترون مستوى المدرب المحلي؟

يقول خلدون ان المدرب المحلي جيد، وهو قادر على صقل مهارات اللاعبين وهناك مدربون استطاعوا ايصال اللاعبين الى مستويات متقدمة امثال المدربين احمد وابراهيم سرور وحسام العميري، الا ان الاتحاد لا يعطي فرصة كافية المدرب المحلي، ويعتقد مأمون انه رغم الامكانات المحدودة، الا ان المدرب المحلي ينتمي لهذا البلد، ويعطي الكثير ولا يأخذ الا القليل من حقه، ومدربي حسام العميري كان له الفضل الكبير في رفع مستواي، بينما يعتقد نصار ان المدرب المحلي لم تتوفر له الفرصة كي يصبح قادرا على ايصال اللاعب الاردني الى مستويات عالية، وسبب ذلك عدم وجود دورات كافية للمدربين، وان وجدت يرشح لهذه الدورات اشخاص بغير حق وعن طريق المحسوبية.

* ماذا استفدتم كلاعبين من ممارسة هذه اللعبة؟

يرد خلدون على هذا السؤال فيقول: من الناحية المالية لم استفد شيئا، اما فنيا فقد تطور ادائي لكن بينما يرى مأمون ونصار ان الاحتكاك مع اللاعبين العرب قد اكسبهما صداقات جديدة.

* هل حدثت معكم مواقف طريفة خلال مسيرتكم؟

يستذكر خلدون موقفا عندما فاز على الملاكم على الكسبة: لقد صعد الجمهور بعد انتهاء المباراة على الحلقة، وحاولوا ضربي، لكي تداركت الموقف ورفعت يد زميلي معي، اما مأمون فيقول: ان احد اللاعبين الناشئين صعد كمساعد مدربه، ولشدة تفاعله مع المباراة حاول الدخول الى الحلقة، لكن نصار يقول: في احدى المباريات سددت ضربة لخصمي فاختل توازنه وحاولت امساكه على الحبال قبل ان يقع، لكن الحكم منعني من ذلك، فسقط اللاعب على القاضي الموجود خارج الحلقة، فاصيب الاثنان بالاغماء نتيجة ارتطامهما ببعضهما!

* كلمة اخيرة تودون ان تقولوها؟

خلدون طالب الاتحاد بالاهتمام باللعبة واللاعبين، وصرف مستحقاتهم المالية، واعطاء المدرب المحلي الفرصة لاثبات وجوده، وتوفير المعدات الرياضية والمعسكرات التدريبية، واشكر جريدة الاردن على اعطائي هذه الفرصة.

ويطالب مأمون الاتحاد بالتخطيط للبطولات قبل اقامتها، وتوزيع البطولات على كافة مناطق المملكة، كما اطلب من التلفزيون والاعلام زيادة الاهتمام اكثر في لعبة الملاكمة، واقدم الشكر لمدربي حسام العميري ولنادي الاتفاق على منحي الفرصة لتمثيل البلد في بطولة الاندية العربية بالقاهرة، وشكرا لجريدة «الاردن» على هذه المبادرة الطيبة.

ووجه نصار كلمة شكر لنادي الاتفاق الذي وضع ثقته به لتمثيل الاردن عربيا، وتمنى زيادة الاهتمام بهذه اللعبة، وقدم الشكر لجريدة «الاردن» على هذا اللقاء.

عندما تدخل التكنولوجيا الى الملاعب

العالم يتطور: اذن فعلى الكرة ان تتطور

في سويسرا تمت تجربة الاقتراح القاضي بتزويد العصا التي يحملها مراقبو الخطوط في مباريات الكرة بزر ينبه حكم الساحة الكترونيا الى اي خطأ يحصل داخل الملعب عبر جهاز لاقط يضعه حكم الساحة على معصمه او في جيبه.

ولان العالم يتطور، فان عالم الكرة بدوره يتطور، وكون مهمات حاملي الراية قد تضاعفت، فقد اوصت اللجنة بتغيير القابهم الرسمية بالقاب اخرى، وسيتم تنفيذ هذه التوصية في ربيع العام المقبل.

ورغم وجود اطفال او شباب حول الملعب مهمتهم اعادة الكرة الى الملعب حال خروجها، فان الوقت الضائع الذي يهدر جراء هذه العملية، تطلب من اللجنة ان تفكر باستخدام كرة اخرى حال خروج الكرة الاولى من ارض الملعب.

انهم يفكرون في استغلال كل دقيقة للعب دون اضاعتها، وبعضنا يفكر كيف يمكنه اضاعة الوقت، اليس عجيبا؟

غراف احرزت لقبها الثامن هذا العام

بفوزها على الامريكية لوري ماكنيل بمجموعتين مقابل مجموعة واحدة بواقع ٦/١، ٤/٦، ٦/٣ في المباراة النهائية لدورة فيلادلفيا الامريكية بكرة المضرب، تكون النجمة الالمانية المصنفة الاولى في العالم شتيفي غراف قد حصلت على اللقب الثامن لها هذا العام.

وقد سبق لغراف ان احرزت لقب هذه الدورة عام ١٩٩٢، وهزمت الاسبانية ارانتشا سانشيز في المباراة النهائية.

ذكريات لا يطويها النسيان

١٤

ليس كل ما يقال ينشر، وليس كل ما يقع يعلن عنه، وليس كل الاوقات تصلح للاعلان عن كل الاحداث.

عندما كشف الحسين خفايا الفتنة في أيلول الأسود ثم قام باطفاء نيرانها قبل ان تأكل كل شيء



كمال جنبلاط

الزميل عرفات حجازي يلقي خطابا امام الحسين في احد اللقاءات الجماهيرية في الديوان الملكي

النقابات المهنية استطاعت ان تفعل شيئا عجزت عنه كل الفعاليات الأخرى في الداخل والخارج

يرويها: عرفات

كثيرا ما حرصت ان لا اتذكر ليالي ايلول الاسود عام ١٩٧٠، لانها فعلا صفحة سوداء وايام اكثر سوادا. ومع الاسف بالرغم من كل الجهود المخلصة لدمل الجراح، الا ان اثار الندوب بقيت طويلا، وقد تكون كونت مستقبلا نعيشه الى الآن.

لكن تلك الايام المحزنة والمؤسفة اصبحت جزءا من حياة هذا الشعب وهذا البلد، ولا يمكن القفز عنها واغماض العيون عن آثارها، وما يهمنا في هذا المجال هو اظهار الطاقة الخلاقة الجبارة للفعاليات الوطنية التي بامكانها تجاوز العقبات مهما بلغت وعورة دربها وصعوبته.

وما مر في تلك المرحلة كان يمكن وصفه بانه حرب اهلية. ولكن لان الاطراف المعنية كانت معروفة، ولان الاسباب المخفية كانت بعيدة عن الانظار، لهذا اتضح في النتيجة ان ما جرى لم يكن حربا اهلية، ولا حربا بين الفلسطينيين والاردنيين، بل هي فتنة فرضت على الجميع، وكان العدو بالغ الذكاء والدهاء عندما استعمل الاطراف لتضرب بعضها بعضا دون سبب واضح ودون دليل.

ومبرر العودة الى تلك الذكريات المؤلمة هو التأكيد على ان في الاردن طاقات على المستويين الرسمي والشعبي قادرة على اكتشاف الدسائس والتغلب على الفتن، وان من ابرز هذه القوى هو القائد الذي استوعب دروس الاحداث وعبرها، وكذلك الفعاليات النقابية التي كان لها دورها الفعال في انهاء حالة الخوف والحقد التي سادت كل المواطنين في تلك الايام.

الوساطة العربية

عندما تأزمت العلاقات ما بين الحكومة الاردنية والتنظيمات الفلسطينية، وانتهت لغة التفاوض والحوار، لجأ الجميع الى السلاح يقتلون بعضهم بعضا، ويسقط من ثنايا خلافاتهم ومن تساقط تخاترهم ضحايا من اطفال ونساء لا ذنب لهم فيما يجري.

وعقدت الجامعة العربية اجتماعا عاجلا لتدارس الوضع الخطير في الاردن واوفدت مندوبا عنها هو السيد الباهي الادغم رئيس وزراء تونس، على رأس اللجنة العربية العليا المتابعة حتى تستطيع ان تدخل وتضع حدا للخلاف.

وعندما عجز الباهي الادغم عن الاجتماع بكافة الاطراف دعوته الى نقابة الصحفيين، ودعوت له مجموعة تمثل كافة التيارات المختلفة من حزبيين ونقابيين وفعاليات شعبية مستقلة، وتحدث معهم بكل صراحة، ووضع امامه على اسباب ما يحدث، واسباب عجزه عن جمع الاطراف والاتفاق معها على حله واعتبر ان فتنة مرسومة للايقاع بين الاردنيين والفلسطينيين قد نجحت في اشعال نار الفتنة، واخذ يتساءل عن الطريق التي تؤدي الى اطفائها، وقال ان ما جرى في الاردن هو حلقة من سلسلة من الاحداث التي اجتاحت العالم العربي منذ عشرات السنين والتي نسميها الفتن، انما هي في الواقع مرحلة اولية من مراحل الحروب الاهلية. واذا اردنا ان نتجنب هذا المجهول المحزن فان علينا ان نعمل باتفاقية القاهرة التي يجب ان يكون الدور لتنفيذها ليس للحكومة الاردنية والمنظمات الفلسطينية، بل القوى الشعبية والنقابات المهنية صاحبة المصلحة في تفويت الفتن من تحقيق اهدافها التي سيدفع الوطن وجميع المواطنين ثمنها.

الاستعانة بجنبلاط

ولكن سرعان ما عاد الباهي الادغم من عمان الى القاهرة عندما عجز عن تطبيق اتفاقية القاهرة، وعندما عجز عن الوصول الى القوى الشعبية والاطراف المختلفة. وما كادت الانباء تعلن عن مغادرة الادغم للبلاد، حتى اشتعلت نيران الفتنة في كل مكان، لدرجة لم يعد احد يستطيع مغادرة بيته او التوجه الى عمله. واذكر اننا استعنا بشخصيات عربية للتوسط في وضع حد للاقتتال، وكان من بين تلك الشخصيات المرحوم كمال جنبلاط الذي كان يحظى بتقدير كافة الاطراف.

وكنت في تلك المرحلة رئيسا للتجمع المهني الذي يضم كافة النقابات المهنية والعمالية، وعقدنا اجتماعا لكافة القوى الوطنية برئاسة المرحوم سليمان النابلسي والشيخ عبد الحميد السائح وعندما وصل كمال جنبلاط الى مكان الاجتماع في مجمع النقابات المهنية بعد ان وفرنا له حماية مشتركة من قوات الجيش والمنظمات الفلسطينية، وكان الوقت بعد مغيب الشمس، والجو حارا. عقدنا اجتماعنا على شرفة المجمع حيث تبدت عمان تتلألأ الاضواء فيها من امامنا، ولكن كان يمنعنا من الاسترسال في البحث والمناقشات عندما تهب من كافة الاطراف وفي وقت واحد آلاف القذائف التي تلهب سماء عمان وتحيله الى منطقة من نار.

وبعد ان انتهينا من محادثاتنا مع الزعيم اللبناني كمال جنبلاط كانت اشق محاولاتنا هي في كيفية عودة كل منا الى منزله بعد ان استطعنا تأمين الحماية المشتركة للسيد جنبلاط لقضاء تلك الليلة في فندق الاردن، وقد تمكنت هذه الحماية المشتركة من توفير السلامة لجميع الذين تقع منازلهم في تلك المنطقة. اما انا، الذي كان منزلي يقع في مكان آخر، فقد نصحني المسؤولون عن الحماية المشتركة ان لا احاول الذهاب الى بيتي، وفعلا قاموا بتأمين وصولي الى نقابة الصحفيين في الدوار الثاني حيث قضيت تلك الليلة على مقاعد الجلوس في النقابة ولكن دون ان تذوق عيناي طعما للنوم، لان الذين كانوا يقومون بتصعيد الفتنة ارادوا ان يحرموا كمال جنبلاط من محاولات التوسط وايجاد الحلول، وفعلا وصل الزعيم اللبناني الى نتيجة وهي ان القضية لا يمكن لشخص واحد، مهما بلغت مكانته، مثل كمال جنبلاط، ان يجد حلا لمثل تلك المأساة.

لذلك فقد عاد كمال جنبلاط الى لبنان كما جاء منها، وهو لا يحمل غير الاحباط والاسى.

النقابات كانت الحل

وانفجرت الاحداث الدامية في الشمال، واخذ الاردن يبدو خاليا الا من غابات السلاح، لا النواب او الاعيان او الوزراء او رؤساء البلديات تحركوا، الجميع، بعد فشل الوساطات العربية، صمت وكأنه قد استسلم. الا نحن في النقابات المهنية، عندما دعوت ممثلي النقابات وممثلين عن جمعية الاقتصاديين والغرف التجارية والغرف الصناعية يوم الرابع من نيسان ١٩٧١ ان تأخذ النقابات دورها في حماية الوطن والمواطنين بعد ان هرب الجميع من الساحة، وقد جرى بحث خطط التحرك للمحافظة على الامن والاستقرار، كما تقرر تأليف وفد عن التجمع، مؤلف من الدكتور صلاح عنبتاوي وعرفات حجازي وجعفر الشهبي وابراهيم ابو عياش والدكتور انس السهلي والدكتور يعقوب زيادين للقيام بزيارة اربد والمنطقة الشمالية وبعض معسكرات الجيش وقواعد المقاومة الفلسطينية للوقوف على اسباب تطور الاحداث وتدهورها.

تصدع الوحدة الوطنية

وكان نتيجة الزيارة التي قام بها وفد التجمع المهني ان خرج بقناعة ان هناك فريقا ثالثا يقوم باشعال الفتنة كلما قاربت على الانطفاء.

وقد اجتمع الوفد اثناء جولته مع العديد من رجال الجيش الاردني في منطقة عجلون، وكذلك مع عدد من اهالي المنطقة. وفي منطقة احراج عجلون التقينا بمجموعة من الفدائيين بقيادة الدكتور محجوبه وفي احراج منطقة اشتفينا التقينا بمجموعة اخرى بقيادة اياد ابو علي.

ومن الملاحظات المكتوبة التي قدمها الوفد للمكتب الدائم للتجمع انه لا توجد كثافة من الجيش في اربد. كما تناقلت الانباء وان اخبار الاعتقالات مبالغ فيها، كما انه لم يبق اثر للفدائيين او مكاتبهم، ولكن مع كل ذلك كان شعور العداء واضحا لدى الفريقين، كل منهم نحو الآخر.

وتقرر على الاثر لقاء رئيس الوزراء ورئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير لوضع الفريقين امام الصورة الحقيقية من اجل العمل السريع على انقاذ ما يمكن انقاذه قبل تفاقم المشاعر العدائية التي قد تؤثر على وحدة الوطن.

وفعلا جرى لقاء مع رئيس الوزراء المرحوم وصفي التل ووزير داخليته المرحوم ابراهيم الحباشنة، كما جرى لقاء مع ابو عمار رئيس اللجنة التنفيذية وابو اياد الرجل الثاني في فتح، وبالرغم من التقارير التي قدمناها لهم، الا ان كل طرف كان يصر على اتهام الطرف الآخر، والدفاع عن جماعته، مما دفعنا الى طلب مقابلة جلالة الملك على اساس انه الرأس، وفوق النتيجة التي سيعتبر الفريقين انهم من جماعته.

اليوم المشهود: مع الحسين

وبالرغم من كل هذه التحركات التي شملت كل الاطراف، والتي اتسعت حتى اخذت كل الفعاليات النقابية تشارك فيها، الا انه مع ذلك لم يتوقف تبادل اطلاق النار الذي كان يتراوح ما بين اطلاق الرصاص من المسدسات والبنادق الى الرشاشات الى مدافع الهاون الى مدافع الميدان، كل ذلك يجري في جميع انحاء واحياء عمان ان لم يكن في جميع مدن وقرى المملكة.

وفي يوم السادس من نيسان ١٩١٧، وفي القيادة العامة للقوات المسلحة، استقبل الحسين اربعين شخصية من اعضاء التجمع، وكان يرافق جلالته المرحوم وصفي التل رئيس الوزراء، والسيد احمد الطراونة رئيس الديوان الملكي، والمشير حابس المجالي القائد العام للقوات المسلحة.

وكان التجمع قد فوضني لشرح الاوضاع امام جلالته من خلال وقوفنا على الحقائق، بصفتي رئيسا للتجمع، كما فوض الدكتور صلاح العنبتاوي التعقيب على رد جلالة الملك.

وقلت لجلالته: ان هذا الحشد الذي هرع للقاء الحسين يمثل اوسع قطاع في هذا البلد، وهو قطاع النقابات المهنية والغرف التجارية والصناعية.

وبدأت الحديث في صلب الموضوع عندما قلت للحسين: منذ احداث ايلول المؤسفة حاول التجمع المهني ان يقوم بدور لأم الجراح التي نتجت عن تصدع الوحدة الوطنية، فقام بادارة ندوة عن الوحدة الوطنية تجلت فيها كل مظاهر البهجة في لقاء ابناء البلد الواحد وتساوقهم على ان هذا البلد واحد ولا للانفصال في عراه. ثم اقام مهرجانا في ذكرى معركة الكرامة، فكان ذلك اللقاء الرائع بين فصائل قواتنا المسلحة وفصائل المقاومة الذين اكدوا في ذلك المهرجان على ضرورة لقاء القلب بالقلب وابقاء السلاح لمواجهة العدو المشترك، ولكن يا صاحب الجلالة داهمتنا احداث اربد الاخيرة التي امتدت الى عمان فقلبت امن هذا البلد، فذعر المخلصون على وحدة البلد ومستقبله وقضيته، كما ذعر الاطفال والنساء الذين ما عادوا يبيتون الا على اصوات المدافع والرصاص، التي لا تنقطع في الليل ولا في النهار.

وبعد ان عددت له المشاكل التي تواجه المواطن والحكومة والمقاومة ناشدته ان يأخذ الجميع بالتساوي، وان يفصل بينهم وينهي حالة الموت التي يراها الصغار قبل الكبار في كل لحظة.

الحسين في ساعات الشدة

وتحدث الحسين بصوت يحمل كل معاني الحزن والاسى والاسف وقال: سعادتي ليس لها حدود في ان التقي اهلي واخواني لنبحث فيما هو مفيد، ونتعاون ليؤدي كل منا واجبه على اكمل وجه في مرحلة من اخطر المراحل التي يجتازها الوطن، وتجتازها امتنا.

وقال جلالته: اولا ليس هناك خلاف بيننا في النظرة الى الاحداث والى ما نواجه ونجابه وشعوري الشخصي هو شعوركم وشعور الحكومة وشعور القوات المسلحة وشعور المواطنين جميعا، ولعل من المناسب ان احدث اخواني ببعض ما اراه، وهو ما نعيشه هنا من المشاكل التي تحدثتم عنها، وهو ما تنظر اليه انه اشكال يقع بين الاخوة، ولكن هذا لا يمنعنا من استمرار تحمل مسؤولياتنا الكبيرة نحو اهلنا واخواننا في المحتل من ارضنا، وفي الاعماق تبقى نعيش مع القدس والقدس، خاصة واننا هنا الدرع الذي يقي امتنا في المشرق العربي، لاننا نقف على اطول خطوط المواجهة ونحمل المسؤوليات.

تناقضات العالم

وقال جلالته: لقد انتقلت الى ساحتنا كل التناقضات القائمة في الوطن العربي وفي العالم كله، وانتقلت الى ساحتنا ايضا قوة تعمل لصالح عدونا، وهذا يدعونا الى ان نطالب كل واحد بان يتحمل مسؤولياته في المحافظة على الوحدة الوطنية المقدسة، لاننا اذا كنا على درجة من القوة، وبدانا بانفسنا، ثم نلتقي باخوتنا في دول المواجهة، وتقف من ورائنا امتنا، ساعتها تكون الفرصة مهيأة للوصول الى الحل، اما اذا بقينا على هذا الحال مفككين مختلفين، فان العدو يهيء نفسه لابتلاع واستيعاب ما احتل من ارضنا، ثم الانطلاق لتنفيذ المزيد من مخططاته التوسعية على حسابنا.

مذكرة التجمع المهني

ثم استعرض الحسين على مدار ساعة كاملة حقيقة الخلافات مع المقاومة، وشرح وجهة نظره في المسؤولية التي يجب ان تتحملها المقاومة، وعندما اختتم حديثه بالتأكيد على الوحدة الوطنية، التي ستبقى شغله الشاغل، قدمت له مذكرة التجمع المهني التي ابرز ما فيها اخراج الجيش من المدن، ووقف عمليات اطلاق النيران التي احالت حياة المواطنين الى رعب دائم.

وبعد ان اطلع جلالته على المذكرة قال: ان القضية قضية تعليماته وان شاء الله من جانب الجيش، ستتوقف كل العمليات، وتبقى في الطرف الآخر مسؤولية المقاومة. واختتم تعليقه على المذكرة بقوله: الله يعطيكم العافية، وان شاء الله ما في بيننا خلاف ولن يكون باذن الله ثم قال: تفضلوا يا اخوان، اذا كان هناك من يريد ان يسأل. وتقدم الدكتور صلاح العنبتاوي نقيب الاطباء وتحدث عن الوحدة الوطنية وعن الجيش، ثم قال: انا من الاشخاص الذين عاشوا في ظل الاحتلال فترة من الوقت، واسمع اطماع اليهود ومساعيهم الحثيثة لفصل الضفة الغربية عن الاردن، وانا بكل قناعاتي اقول انه لا يوجد اي انسان لديه هذه الرغبة، وهذا لا يعني اننا واخوان، فهنا توجد مشاكل نعاني منها لا بد من ايجاد علاج لها.

عزل فلسطين والفلسطينيين

وكشف الملك النقابيين في هذا اللقاء التاريخي ان اسرائيل كانت تحاول باستمرار العمل على تحويل قضية فلسطين من قضية عربية الى قضية فلسطينية حتى يسهل عليها التغلب على الفلسطينيين وابتلاع حقوقهم، ولما وجهت الدعوة لمؤتمر القمة كنت مطلعا على امور كانت خافية على الكثيرين، وهي محاولات اسرائيل المستمرة بتصوير القضية على انها فلسطينية وليس للعرب دخل فيها، كما كنت مطلعا على اتصالات مع دول اجنبية لنسف الوحدة الوطنية في هذا البلد، حتى يقبل العرب باقل بكثير مما نصر عليه، وانا شخصيا قيل لي اكثر من مرة: دوّح ودبر حالك، ولاقي اي طريقة تحل فيها مشكلتك ومشكلة الضفة الغربية، ولكنني كنت مؤمنا بان هذه القضية واحدة، وهي قضية الامة العربية جميعها، ويجب ان يكون الحل عربيا لا اردنيا ولا فلسطينيا.

حق تقرير المصير

وقال الملك: لا احد يستطيع ان ينكر حق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره، ولكن من المعيب على الامة العربية ان تتخلى عنها وهو (اي الشعب الفلسطيني) لا يملك وسائل القوة لاسترداد حقوقه، وان يتخلى العرب عن قضية فلسطين دون حلها، ويقولوا انها قضية فلسطينية ولا دخل لنا فيها، والحل الحقيقي اذا اردناه ان يكون عادلا وكاملا وغير منقوص ان تبقى قضية فلسطين عربية، وان يسعى العرب لانقاذ الارض وانقاذ الشعب الفلسطيني، وبالتالي بعد التحرير يقرر الشعب الفلسطيني حقه في تقرير المصير.

واختتم الملك حديثه في اللقاء التاريخي بقوله: انني اتكلم عن ناس حبي لهم هو اعز ما في الوجود، انا اهلي في القدس، وانا من موقعي احاول ان اؤدي دوري باستمرار، مهما تعرضت له وما واجهته في سبيل قضية فلسطين التي اؤمن ان يكون حلها عربيا، وهذا هو السبب في الخلاف الآن.

ولكن ان شاء الله ستتعاون جميعا بوعي ومسؤولية لانهاء هذه الظروف الصعبة.

بداية الانفراج

وبعد انتهاء الاجتماع، وقد عم التفاؤل الجميع بان مرحلة الرعب والخوف قد انتهت، بعدما كشف الحسين الكثير عن الاسرار، وتحدث الكثير عن المخاطر، وقمت على الفور بالاتصال مع رئيس اللجنة المركزية الفلسطينية السيد ياسر عرفات واطلعته على تفاصيل الاجتماع، وموقف الحسين الايجابي، ونقلت اليه تمنيات التجمع المهني للعمل الفوري على وقف اطلاق النار في عمان والمدن، وكذلك تهيئة الاجواء لمصالحة وطنية.

وفعلا ومع بداية زحف الظلام تلك الليلة التي كان يصاحبها باستمرار اندلاع اطلاق النيران من كل مكان، وفي كل الاتجاهات، الا في تلك الليلة من مساء يوم الثلاثاء السادس من نيسان ١٩٧١ التي دخلت تاريخ الخلافات الاردنية الفلسطينية لم تسمع فيها طلقة واحدة من النيران التي كانت تعكر الاجواء والسماء وتزيد في آلام واحزان الاطفال والنساء.

وهكذا اثبتت النقابات المهنية انها قادرة في غياب الوجود العربي، وحتى في غياب الفعاليات المختلفة، ان تتحمل مسؤولياتها، وان تكون دعامة من دعائم امان واستقرار وازدهار الاردن.

صورة عن وثائق الاجتماع التاريخي لتجمع النقابات المهنية برئاسة الزميل عرفات حجازي، يرى من ابرز اسماء ممثلي النقابات عبد اللطيف عربيات والدكتور صلاح العنبتاوي ود. يعقوب زيادين وابراهيم ابو عياش وهاني الدحلة وتيسير الحمصي.





المرحوم وصفي التل رئيس الوزراء في مؤتمر صحفي اثناء الازمة مع المقاومة، والى يمينه المرحوم عبد الحميد شرف وزير الاعلام ويوسف حنا ورجا العيسى ومحمود ابو الزلف واسبيرو العيسى ومحمد الواجدة وعرفات حجازي

في الظل

د . ابراهيم زيد الكيلاني

انتخابات الجزائر هل توقف هذه المجازر؟!

شعب الجزائر مسلم: والى العروبة ينتسب

كانت نتائج الانتخابات الجزائرية قبل اربعة اعوام ممثلة لحكم الشعب الجزائري على الحكومات العلمانية السابقة التي لبست ثياب الاشتراكية والعلمانية، ثم امعنت في الشعب سرقة ونهبا وتخريبا ورشوة واستغلالا، وتدميرا. كشفته الدراسات العلمية الاقتصادية والاجتماعية والتربوية، حين قارنت هذه الدراسات بين دخل الجزائر من ارباحه ومبيعاته للمواد الخام من الغاز والمعادن والبترول وغيرها، وبين نفقاته الفعلية من جهة، وبين الديون التي تراكمت عليه. وما آلت اليه حال الفرد الجزائري من فقر مدقع، وحال المجتمع الجزائري من تخلف وخراب وضعف وعجز عن الوفاء بحاجاته الاساسية، وبدل ان يكون الاستقلال الذي حصل عليه بدماء شعبه نعمة عليه، اصبح نقمة، اذ قام الحكام الذين ارتقوا سدة الحكم على اكتاف المجاهدين والشهداء والعلماء الذين قادوا معارك التحرير. قام هؤلاء الحكام بخطوتين خطيرتين:

اولاهما: محاولة تجفيف ينابيع الفكر الاسلامي والتعليم الديني التي كانت وراء الثورة الجزائرية، فالغت حكومة «احمد بن بيلا» ثم حكومة «بو مدين» ومن جاء بعدهما، المعاهد الشرعية، وكليات الشريعة، واصبحت الدراسات الشرعية محرمة، والكتب الدينية محرمة، لتقويض ثقافة الامة وهويتها الاسلامية العربية. ثم حاولت الحكومات الاخيرة ان تخفف من حدة هذه الممارسات التي رفضها شعب الجزائر العربي المسلم. فحاولت ان تعوض عن ذلك بالملتقى الفكري السنوي الذي كان يدعى له العلماء والفقهاء من رجال الفكر الاسلامي، واقامت بعض الجامعات، ولكنها لم تقنع الشعب شبابا وكبارا ورجالا ونساء الذين انطلقوا من اسارهم لانقاذ اوطانهم.

الخطوة الثانية: تسليم الحكم لعناصر لا دينية، وعلمانية، مرتبطة بالغرب فكرا وثقافة، ويلبسون ثياب الاشتراكية خداعا وتزويرا، وهم في حقيقة امرهم نوع من المرتزقة الذين امعنوا في شعب الجزائر العربي المسلم الكريم الطيب سرقة ونهبا ورشوة واستغلالا.

وغاب عن حكام الجزائر، ومن يخططون لهم، ان طبيعة الشعب الجزائري العربي المسلم اكبر من مخططاتهم وارهابهم، وجبروتهم.

انه الشعب الذي تربى في مدرسة القرآن الكريم على يدي العالمين الجليلين عبد الحميد بن باديس والبشير الابراهيمي، واخوانهما من جمعية العلماء، رحمهم الله تعالى.

انه الشعب الذي اعلن بالانتخابات السابقة ثورته السلمية على الحكومات السابقة، وما سرقت وما نهبت، وما ارتكبته من جرائم اقتصادية وصناعية، وعلمية، وزراعية، حيث حولت هذا البلد الغني بموارده، وطاقاته الصناعية، والزراعية والعلمية والبحرية، الى خراب وفقر وحاجة تخلف.

انه الشعب الذي انتخب ممثليه قبل سنوات من هؤلاء العلماء المجاهدين الذين يمثلون دينه، وعقيدته، كما يمثلون النقاء، والطهارة والعفة عن المال العام والسعي للاصلاح.

ورفض العسكر وقتها حكم الشعب، وممثلي الشعب لتتحول الجزائر الى حمامات من الدماء. ترى، لو ترك للشعب خياره.. والغي السنوات الخمس، وجاءت الانتخابات القادمة ليحكم الشعب بنفسه على انجازاتهم، اما كان هذا خيرا للبلاد والعباد؟

والآن، ما مصير الجزائر في انتخابات ولدت مشوهة، حين حرم اكبر حزب، واقوى اتجاه نال ثقة الاغلبية الساحقة في الانتخابات السابقة، من حقه في ان يرشح نفسه، ويعرض ممثليه على الناس؟ الا يذكرنا هذا بقول الشاعر وهو يصف الديمقراطية الخادعة والانتخابات الصورية

تلا باطلا وجلا صارما

وقال: رضيتم، فقلنا نعم

اي انتخابات هذه يكون فيها الرجال الذين حصلوا على ثقة الشعب، فالاغلبية الساحقة في السجون، محرومون من ابسط الحقوق في الترشيح والانتخابات؟

انها صورة جديدة لانتخابات الحاكم «في جزر القمر» تعينه فرنسا بمرسوم مكتوم،

ويخلعه جنرال بانقلاب، ثم تعيده فرنسا «بتدخل عسكري» حفاظا على الديمقراطية!!

هكذا من الأصل

هكذا عند الأصل

الاردن

اسبوعية * سياسية * مستقلة

رئيس التحرير المسؤول
د. موسى زيد الكيلاني
رئيس التحرير: وليد ابو بكر

هاتف	فاكس	ص.ب
٦٥١٦٥٥	٦٥١٧٠٧	٨١٥٤١٤
٦٥١٦٦٥		

عمان-٢٨/١١/١٩٩٥

تهمة

المتهم: كيف استطيع ان ارتكب جرم التزوير وانا لا استطيع ان اكتب اسمي؟

القاضي: ومن قال لك انك متهم بكتابة اسمك!

مع الناس

للحسين في عيده الستين

لاحتفالات هذا الاسبوع دلالة واضحة على ان الولاء لجلالة الحسين هو الاعمق جذرا في وجدان الشعب على مختلف مواقعه ، من مخيمات اللاجئين الى اسكان النازحين الى مضارب بيوت الشعر الى القرى والبوادي، وامتدادا الى سكان الحواضر والعواصم.

ويتساءل كثير من المخلصين: كيف يمكن توسيع قاعدة الولاء الزاخر منه لتشمل ايضا مؤسسة العرش كلها، ولا تقتصر فقط على جلالة الملك الحسين!

وكيف يمكن تفعيل ما تكتنزه قلوب أبناء الشعب من محبة لقائدهم لتكون ايضاً محبة لنظام الحكم نفسه، يلتفون حول الراية الهاشمية ويلتزمون بمبادىء الدستور، ويستلهمون الثوابت السياسية ويستوعبون استراتيجية الحسين في التعامل مع دول الجوار الجغرافي وعواصم العمق العربي ومراكز الرفد السياسي.

لقد تمكن جلالة القائد بحنكته ان يقفز بالاردن من دولة صغيرة مساحة وسكاناً ليجعل منها دولة محورية في المنطقة لها كلمتها التي تستمع لها كل العواصم الكبرى، ويلتزم بتصحيحاتها وتوجهها ملوك ورؤساء وحكام.

فهم الحسين طلاسم المعادلة السحرية للحكم، فحقق التلاحم بين القاعدة والقمة، كما استطاع ان يحتوي كل الازمات التي عصفت بوطننا، والتي كانت تتوالى مرتين في كل عقد من السنين، وتمكن لا من تحييد اخطارها فحسب، بل واستطاع ان يعمل على تجييرها لمصلحة البلاد.

لقد كانت مؤشرات البوصلة السياسية قبل اعوام تحدد سلعة سقوط الاردن راكعا جائعا يبحث عن قطرة الماء وكسرة الخبز.

وكانت الهزات التي عصفت بالاردن اقوى باضعاف اضعاف من تلك التي هبت على سوريا او مصر، سواء عام ١٩٤٨ او عام ١٩٦٧ او عام ١٩٩٠ ومع ذلك بقي الاردن جبلا صخريا صامدا، بينما تهاوت انظمة حكم الآخرين.

والفضل في ذلك لقدرة الحسين على استيعاب الصدمات واحتوائها واعادة تجييرها لصالح الوطن.

ويبقى السؤال: كيف يمكن استثمار ذلك الكنز الكبير من المحبة في قلوب ابناء الشعب للحسين ليكون ايضا لمؤسسة العرش بكاملها؟

الجواب هو بما اشار اليه الحسين القائد بجعل الاردن الواحة العربية الوحيدة للديمقراطية والتعددية واحترام حقوق الانسان، وليقوم بدوره الطلائعي باعتباره «الوطن الانموذج» الذي تقتدي بنهجه دول عربية اخرى تريد الارتقاء الى مصاف العالم المعاصر المتحضر.

فهنيئا للوطن عيد ميلاد الحسين، وهنيئا للحسين ولاء الاوفياء من الاردنيين والعرب.

وهنيئا لاجيالنا القادمة ما حققه لهم حسيننا العظيم.

وماذا يحدث اذا هربت خصلة شعر؟

الصبايا افضل خلف المقود

كثيرون يتصورون ان المراهقين من الشباب يمكن ان يكونوا سائقين جيدين، لكن استطلاعا للراي اثبت عكس ذلك، واضاف ان المراهقات يكن افضل حين يجلسن خلف المقود.

وقد ذكر ٤٤٪ من الامريكيين ان كل الشباب دون العشرين يقودون السيارة بشكل سيىء بينما ذكر ٩٪ فقط ان الفتيات في هذه السن لا يحسن القيادة.

وبنفس القدر، فان ٤٤٪ من الناس يعتقدون انه ليس من حق احد ان يحصل على اجازة قيادة قبل سن الثامنة عشرة.


مع هيلاري كلينتون

عندما جلست بنازير بوتو امام كاميرات التليفزيون لاجراء حديثه كانت ترتدي المنديل الحريري الذي يغطي شعرها، لكنه انزلق قليلا، فهرع المساعدون لتنبيهها، خوفا من ان يفسر ذلك بشكل سيىء لدى المعارضة لكنها قالت لهم بثقة: لا بأس، فلندع شيئا من الشعر يظهر.

حديث بوتو تركز على قضايا شخصية اكثر من السياسية، وبالرغم من قولها انها جاءت في وقت حرج، انتهت فيه القضية الافغانية مع روسيا، ليلجا الى بلادها اناس من كل لون، وانتهت الحرب الباردة، لتركز اميركا على نشاط بلادها النووي، الا ان ذلك لم يمنعها من الحديث عن نساء تعرفهن، وعن الزواج، والاطفال.

هيلاري كلينتون اعجبتها، وقالت عنها انها اول سيدة اولى غير تقليدية، وقد وجدت بينهما تشابها، ربما «لانهما نهلا من نفس ثقافة الستينات».

وبوتو «٤٢ سنة-خريجة هارفارد واكسفورد» تعلمت من تانتشر المحافظة على خصوصياتها، لكنها وجدتها سيدة تسعى الى عمل ما تراه صحيحا، حتى وان لم يره الآخرون.

وقالت بوتو انها تعارض الزواج المرتب لكنها اضطرت اليه، فبالرغم من ان والديها تزوجا عن حب، الا ان وجودها وسط وسائل الاعلام، حرمها من التطلع الى رجل او التحدث اليه، فكان عليها ان تتزوج من يختاره الاقارب، او ان تبقى دون زواج.

وتقول انها محظوظة لان زواجها نجح، فزوجها يساندها تماما، ورغم انه كان يحب الحفلات الا انه تكيف مع طبيعتها الخجلة، وتعود على حياة المنزل.

اما بالنسبة لاطفالها الثلاثة، فهي تحس بالذنب لانها تنشغل عنهم ولكنها تعرف انهم ينمون شخصياتهم جيدا، وهي تعوض الغياب قائلة لهم: امكم سوف تخرج، ولانها تحبكم فسوف تعود اليكم .

بوتو... اللقطة النموذجية

الحب على الطريقة الاعلانية





قصة الحب المدهشة بين الشابين باري اوريش وريتا ويدل تحولت الى قصة فيلم «عدم النوم في سياتل» تدور القصة حول شابين التقيا وافترقا في مطار سياتل، ثم جمع القدر بينهما مرة اخرى في قصة حب حقيقية ورائعة.

بدات القصة عندما نشر باري (٣٠ عاما) اعلانا في جريدة يقول فيه: انني لا انام منذ كنت في سياتل، تركتها دون ان احصل على اسمها، ارجوكم ساعدوني في البحث عن فتاة التقيتها في مطار سياتل، وقد تضمن الاعلان كذلك وصفا للفتاة من خلال اللقاء القصير في سياتل.

القصة كما يرويها الشابان هي انهما التقيا صدفة في مطار سياتل في احدى الصالات وكان باري ينتظر اقلاع طائرته الى اوجين بعد انتهاء اجازته، وريتا تنتظر طائرته مغادرة الى يلكيما في رحلة عمل.

تقول ريتا (٣٢ عاما) التي لم يسبق لها الزواج، وسبق ان فشلت في علاقة سابقة: ابتسم باري لي، وبدأ يتجاوب اطراف الحديث معي بطريقة ودية جدا، وتحدثنا عن هواياتنا والسفر وعن كل شيء.

واخبرني عن طلاقه من زوجته وانفصاله عن ولديه اللذين يرعاهما، وشعرت باننا صديقان منذ زمن، وبعد فترة قصيرة، حانت لحظة الفراق، فغادر وانا انظر اليه فاستدار نحوي وابتسم لي ولما غاب افتقدته وشعرت بانه قريب مني.

وعندما راى باري ريتا تحدق به، قال في نفسه: «ان قلبي يدق» وجلس في الطائرة يفكر بانها هي التي يبحث عنها، وتساءل ان كان سيلتقيها مرة اخرى.

تلك الليلة، لم يستطع النوم، كان يحس ان عليه ان يجدها، ولكن ما الطريقة وهو لم يعرف حتى اسمها، ثم لمعت الفكرة في رأسه (اعلان في جريدة) يقول باري: في الصباح، نشرت اعلانا في الجريدة في بلدتها ياكيما، وطلبت من القراء مساعدتي في البحث عن فتاة احلامي، حتى انني وضعت رسالة على جهاز الرد: «اذا كنت تتحدث من ياكيما، لا تقفل الخط، اترك رقم هاتفك وساعاود الاتصال بك».

وكان القدر لطيفا معهما، فصديقة ريتا قرأت الاعلان، وعرفت انها المقصودة، فاتصلت بها تخبرها ان باري يبحث عنها.

اصيبت ريتا بالذهول وقالت: لم اكن اعلم ان اعجابنا كان متبادلا، فاتصلت بوالدتي اطلب نصحها، فقالت لي: اذهبي له ولا ترددي فهذا نادر الحدوث. وفي اليوم التالي، اتصلت بباري، وتحدثنا لاكثر من ثلاث ساعات على الهاتف.

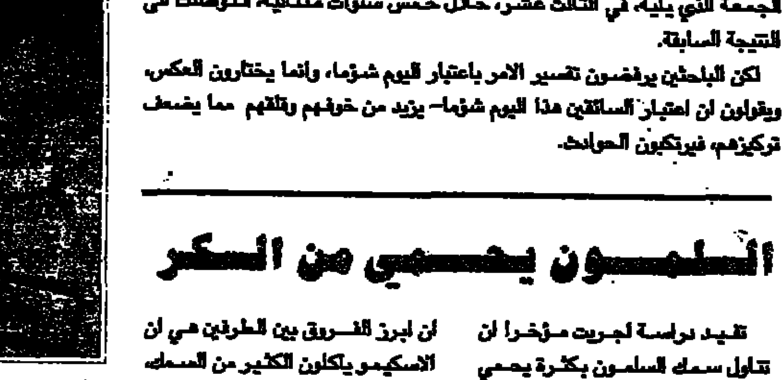
والتهب الخط بينهما على مدار الاسبوع، ثم قامت ريتا بعد مدة قصيرة بزيارة باري، وذهبا في رحلة خلوية داخل مخيم، فتفجرت مشاعرهما بالحب.

تقول ريتا: سهرنا حتى الصباح نتحدث تحت النجوم، وقررنا اننا لا نستطيع العيش بعيدا عن بعضنا.

ويستذكر الشابان الطريقة التي التقيا بها فتقول ريتا: اعتقد ان كل انسان له قرين روحي، واذا ما دقق النظر فانه بالتأكيد سيجد رفيقه الحقيقي في الحياة.

ويضيف باري: بقدر تعلق الامر بي، اعتقد ان مطار سياتل هو البقعة الاكثر رومانسية في العالم.

يوم الجمعة في الثالث عشر



يوم الجمعة الذي يصادف الثالث عشر من الشهر، يعتبر اكثر الايام اثارة التشاؤم في الغرب. وقد اثبت الباحثون البريطانيون ان هذا التشاؤم ينطبق على الواقع، حين يقاس بعدد حوادث السيارات، ففي دراسة ميدانية اجراها الباحثون، وجدوا ان هناك زيادة بنسبة ٥٢٪ في حوادث السيارات التي توصل الى المستشفى، في يوم الجمعة الثالث عشر من الشهر، عن يوم الجمعة في اي تاريخ آخر.

وقد ركزت الدراسة على عدد الحوادث يوم الجمعة في السادس من الشهر، ويوم الجمعة الذي يليه، في الثالث عشر، خلال خمس سنوات متتالية، فتوصلت الى النتيجة السابقة.

لكن الباحثين يرفضون تفسير الامر باعتبار اليوم شؤما، وانما يختارون العكس، ويقولون ان اعتبار السائقين هذا اليوم شؤما- يزيد من خوفهم وقلقهم مما يضعف تركيزهم، فيرتكبون الحوادث.

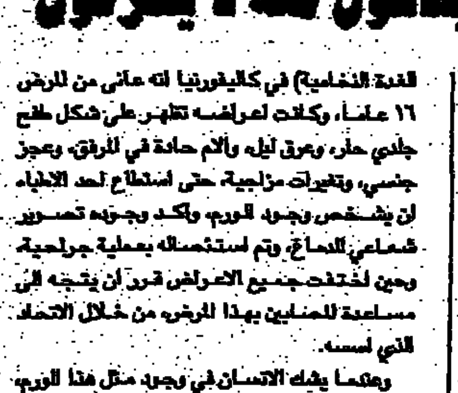
السلمون يحمي من السكر

تفيد دراسة اجريت مؤخرا ان تناول سمك السلمون بكثرة يحمي الانسان من الاصابة بمرض السكر.

الدراسة اجريت على مجموعة من الاشخاص فوق الاربعين من العمر، واظهرت ان الذين يأكلون السلمون يوميا تقل احتمالات اصابتهم بالسكر بنسبة ٥٠٪، وتقل مضاعفاته اذا اصيبوا به.

وقالت د. اماندا ادلر، التي اجرت الدراسة لصالح مستشفى في مدينة سياتل الامريكية: ما اثار الانتباه لاجراء هذه الدراسة ان العلماء لاحظوا ان الاسكيمو ليس لديهم استعداد للاصابة بالسكر بعكس هنود البيما، مع تشابه الجينات بينهما، ولدى المقارنة اكتشف العلماء ان ابرز الفروق بين الطرفين هي ان الاسكيمو يأكلون الكثير من السمك، بينما البيما نادرا ما يقتربون منه.

تأمين اللسان بمليون دولار


جون هاريسون وذوقه الغالي

يمكن القول ان جون هاريسون يملك واحدا من اغلى الالسنة في العالم ، لان الشركة التي يعمل فيها امنت على لسانه بمبلغ مليون دولار.

هذا اللسان لا يستخدمه جون في الدعاية لمنتجات شركة الايس كريم التي يعمل فيها، ولكنه يستخدمه للتذوق فقط فهو رئيس شعبة للتذوق في واحدة من ابرز شركات انتاج الايس كريم في كاليفورنيا، وتنحصر مهمته في التأكد من وجود توازن في المواد التي تستخدم في انتاج الشركة مثل الحليب والسكر والنكهة، وهو يملك حاسة ذوق دقيقة تطلبت هذا التأمين الكلف.

ويبدأ جون يومه في السابعة والنصف بتذوق عينات من انتاج اليوم السابق، وغالبا ما يبدأ بالفانيلا لينتهي الى الشوكولاته.

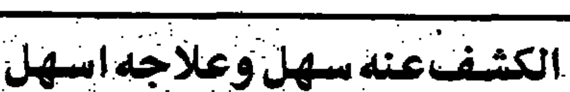
وحتى يحافظ على سلامة غدد التذوق لديه، فانه يبتعد كليا عن الكحول والثوم والبصل، وكل طعام فيه توابل.

وبالرغم من انه يتذوق الانواع المختلفة من الايس كريم كل نهاره، الا انه لا يبلع شيئا منه، ويقول في ذلك: اذا تعودت ان ابتلع فسوف امتلىء، واذا شبعت فان حاسة الذوق تفقد حدتها.

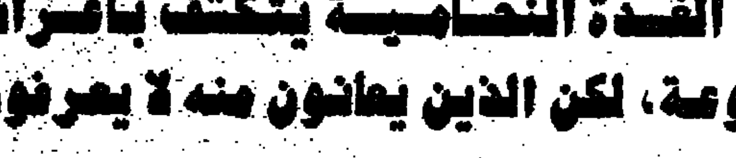
الاسبرين قبل المشاجرات الزوجية

اثبتت دراسة علمية اجريت مؤخرا في جامعة هارفارد ان المشاجرات الزوجية يمكن ان تعرض احد الزوجين للاصابة بازمة قلبية خلال ساعتين فقط، ويمكن تقليل التعرض لهذه الاصابة عن طريق اقراص الاسبرين التي تمنع تجلط الدم كما تنصح الدراسة الاشخاص مريضي القلب بتناول قرص من الاسبرين يوميا للوقاية.

الكشف عنه سهل وعلاجه اسهل



ورم الغدة النخامية يتكشف باعراض متنوعة، لكن الذين يعانون منه لا يعرفون



هناك ورم صغير يحطم الحياة الجنسية لكثير من الناس، ويتسبب في زيادة الوزن لديهم، وفي تغيرات حادة للمزاج، ومع ذلك فان عددا من الذين يعانون منه لا يعرفون ذلك.

ويصيب هذا الورم ٢٠ بالمئة من الناس، ويعاني من اعراضه ٢٪ منهم ومع ذلك فقد يقضي المصاب كل عمره يبحث عن العون الطبي قبل ان يجد من يستطيع تشخيص مرضه.

الورم ينمو فوق الغدة النخامية، التي تسيطر على افراز الهرمونات في الجسم، والتي تقع بالقرب من الدماغ، فيسبب الكثير من الفوضى، كما تقول الدكتورة شيرين عزت، الاستاذة المساعدة بكلية الطب بجامعة تورنتو.

هذا الورم يسبب تغيرات حادة في المزاج، وفقدان الذاكرة، والسكر، وارتفاع ضغط الدم، والزيادة السريعة في الوزن، وكبر حجم اليدين والقدمين، واعراضا اخرى، وفي بعض الاوقات يعاني الرجال بسببه من العجز الجنسي والعقم، وتعاني النساء من مصاعب في العادة الشهرية.

وتقول د. عزت: لقد اكدت الدراسات ان ٢٠ بالمئة من الناس يعانون من ورم فوق الغدة النخامية، لكن الاعراض لا تظهر الا لدى واحد من كل مئة مريض.

وتشير د. عزت الى ان جميع اورام الغدة النخامية ليست سرطانية، وان ٩٠ بالمئة من الاورام التي تسبب المشاكل يمكن علاجها بالجراحة.

لكن التوصل الى تشخيص صحيح هو المشكلة الاساسية امام هذا الورم، وهو غالبا ما يكون صعبا، ويقول روبرت كونتزن، الذي يترأس (اتحاد اورام الغدة النخامية) في كاليفورنيا انه عانى من المرض ١٦ عاما، وكانت اعراضه تظهر على شكل طفح جلدي حار، وعرق ليلي وآلام حادة في المرفق، وعجز جنسي، وتغيرات مزاجية، حتى استطاع احد الاطباء ان يشخص وجود الورم، واكد وجوده تصوير شعاعي للدماغ، وتم استئصاله بعملية جراحية، وحين اختفت جميع الاعراض قرر ان يتجه الى مساعدة المعانين بهذا المرض، من خلال الاتحاد الذي اسسه.

وعندما يشك الانسان في وجود مثل هذا الورم، فان فحص دم يقيس الهرمونات يمكن ان يكشف عن وجود المشكلة، ثم يتاكد ذلك بالتصوير، وعندما يتم استئصال الورم، فان الاعراض جميعها تختفي تماما.

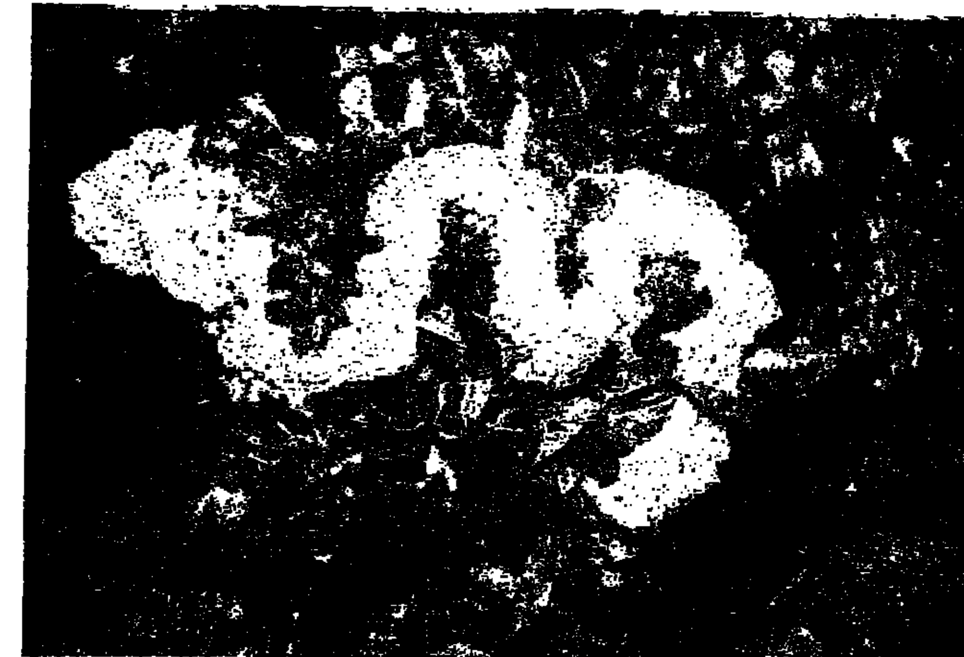


حب المال وأصل الشرور

عندما تحتاج النساء الى المساعدة في قضايا المال فان ٥٦٪ منهن يتجهن الى الله بينما لا يفعل ذلك سوى ٤٢٪ من الرجال.

والدعوة الى الله بالنسبة للمال كانت موضوع دراسة طريفة اجريت بين الامريكيين، جاء فيها ما يلي:

- ٥٦٪ من الامريكيين في الجنوب صلوا من اجل التوجيه حول المال، في مقابل ٤٦٪ في الغرب الاوسط والغربيه ٤٤٪ في الشرق.
- ٨١٪ من النساء، ٧٦٪ من الرجال حمدوا الله حين تحسنت احوالهم المالية.
- ٦٤٪ من الامريكيين البالغين يؤمنون بان حب المال هو اصل كل الشرور.
- ٨٦٪ يؤمنون بان السمعة الطيبة افضل من المال.



«ولله في خلقه شؤون»

نبتة من «الزهرة» التي تعيش في بلادنا، وقد ظهر اسم (الله) تعالى واضحا على ثمرها..

تصوير:
ستوديو تهاني كلر-السلط

الاشتراكات السنوية للافراد ٢٠ دينارا وللمؤسسات ٤٠ دينارا. وفي الخارج ٥٠ دولارا للافراد و ١٠٠ دولار للمؤسسات او ما يعادلها بالعملة المحلية- السعر في الخارج (دولار امريكي) او ما يعادله بالعملة المحلية